



مجلة

النخيل والتفاح

دورية متخصصة تصدر عن دار قيس للنشر والتوزيع - ذو القعدة 1435 هـ



المملكة المغربية

المهيكنة الحديثة تقضي
على مشكلة ندرة الصمالة
بودة التمر **تمور المزرعة**
وتحديات الأمن الغذائي نهج للمصانع الرائدة

بشائر الثارب والحضارة..

• لماذا لا توجد حلول عملية
لمشكلة تدني أسعار التمور

توفر «ماريات» ماكينات
متطورة وصناعة ألمانية
بالكامل تلبي رغبات
المصنّعين وفق أعلى
مواصفات الجودة،
وبطاقات إنتاجية متعددة

- ♦ ماكينة تعبئة وتغليف التمور
بأحدث المواصفات عالية
الجودة
- ♦ مزودة بشاشة لمس وذاكرة
تخزين لأكثر من ٨٠ برنامج
- ♦ طاقة إنتاجية ١٢ دقة/الدقيقة
- ♦ عدد العبوات في الضربة
الواحدة ٤ عبوات
- ♦ عدد القوالب: ٤ قوالب
- ♦ لغة التشغيل: عربي-انجليزي
- ♦ طول الماكينة: ١١م

ماكينة تعبئة التمور



ماريات
maria

Www.Mariat.sa

توريد وتركيب
مصانع
التمور



مخازن
التبريد
للتموور

خطوط
دبس التمر
وعجائن التمر

خطوط فرز
وتنظيف
وتعبئة التموور



+966 920000413 +966 555000402 Mariat.s.a



المحتويات



46 بيشة

05 22
المبادرة الفامست

38 التمور
والوقود الهوي

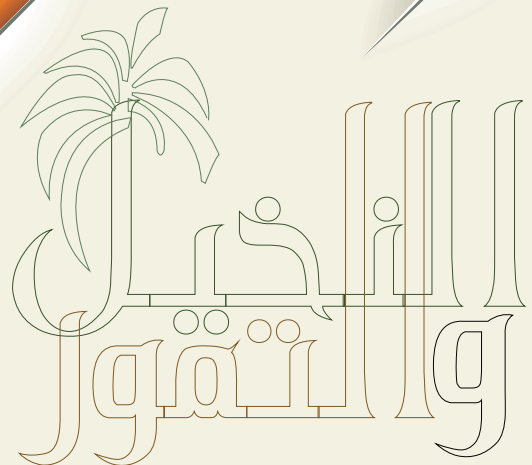
90 لماذا
لا توجد حلول عملية
لمشكلة تدني اسعار
التمور

58 المغرب

68 تمور المزرعة
نهوض المصانع
الرائدة

82 بهرة
التمر

28 ندرة
العصاة
والهكتات الحديثة



الاختتامية

يأتي هذا العدد في وقت حرج للمزارعين والمتعاملين مع التمور. فقد شحت العمالة وارتفعت أجور العاملين في النخيل خاصة أولئك المحترفين في صعود النخيل وصرامها. وهذا أدى إلى ظاهرة عجيبة في تسويق التمور. فقد انخفضت الأسعار إلى ٢٥ وحتى ٥٠٪ في معظم أسواق التمور مقارنة بالعالم الماضي كما يشير إلى ذلك منظمو مهرجانات التمور.

وهذا ما جعل أصحاب مزارع النخيل يضعون أيديهم على قلوبهم خشية من تداعيات هذه الظاهرة على تسويق تمورهم خلال السنوات القادمة. كسبيل المثال وصلت أسعار البرحي البسر إلى ريالين للصندوق (يحوي حوالي ٢٠٥ كجم). أي أن سعر كيلو البرحي أقل من ريال واحد (باحساب سعر الصندوق). مع العلم بأن تكلفة خدمة النخلة الواحدة لا تقل عن ١٠٠ ريال في السنة. حسبة مخيفة!

ويعزو معظم خبراء التمور ذلك إلى عدة عوامل:

- شح العمالة وارتفاع أسعارها (وصلت إلى ١٠ آلاف ريال للعامل) خلال الموسم (٤٥ يوماً).
 - محدودية ميكنة (أتممة) خدمة رأس النخلة، فما زالت العمليات تتم بشكل تقليدي.
 - وجود مخزون من التمور من العام الماضي لم يمكن تسويقه.
 - وجود ظروف خارجية حدثت من كمية التمور المصدرة الضعيفة أصلاً.
 - محدودية استهلاك التمور من قبل شريحة كبيرة من الجيل الناشئ لوجود بدائل منافسة.
 - محدودية الصناعات التحويلية للتمور.
 - غياب أو محدودية الأفكار الإبداعية في تطوير منتجات ذات قيمة مضافة لمنتجات النخيل.
 - محدودية الدراسات الموثقة لاستشراف واقع الإنتاج والتسويق ووضع السياسات الفعالة لترشيد التوسع الهائل في زراعة النخيل والأصناف المناسبة.
- وهناك أسباب خاصة بالتنظيم في تصدير التمور، فقد كنا في مهمة تقصي معوقات تصدير المملكة من التمور إلى ماليزيا من ضمن فريق المبادرة الخامسة لتسويق وتصنيع التمور لصندوق التنمية الزراعية. أتضح لنا شكوى وامتعاض معظم مستوردي التمور في ماليزيا من مصدري التمور السعوديين. فتتراوح نسبة التمور المستوردة من المملكة من ١ إلى ١٠٪ فقط. بينما معظم الاستيراد من تونس وإيران ومصر. من أهم مسببات هذا الضعف في تصدير تمور المملكة أن التبادل التجاري مبني في غالبه على أفراد وليس مؤسسات معتمدة وموثقة. وهذا السبب الرئيس في محدودية استيرادهم لتمور المملكة بالرغم من جودتها. فحسب آرائهم فمعظم من يتعاملون معهم من تجار المملكة لا يثقون بما اتفق عليه من جودة وكمية والأهم الالتزام بالوقت. حتى أن بعض الشحنات تصل هناك بعد شهر رمضان!

إذن ما الحل؟

حاولنا في هذا العدد التطرق إلى بعض مسببات خسائر المزارعين سواء من العمالة أو غياب ميكنة خدمة النخلة وغيرها. وبالتأكيد نحتاج إلى مزيد من التعمق في هذه المشكلة واقتراح الحلول العملية لها.

ولعل وجود زخم من المبادرات في المملكة لقطاع النخيل والتمور يساعد في حل هذه الإشكالات ومنها جهود وزارة الزراعة (عبر مراكز الأبحاث وتعاونها مع منظمة الأغذية والزراعة)، ووزارة الشؤون البلدية (عبر الأمانات المشرفة على أسواق ومهرجانات التمور) وصندوق التنمية الزراعية (مبادرة تسويق وتصنيع التمور)، المجلس الدولي للتمور، وأخيراً المركز الوطني للنخيل والتمور بمجلس إدارته وهيكلته الجديدة. ولعل المراكز والكراسي البحثية تساهم في إيجاد تقنيات جديدة وفعالة لتعظيم الاستفادة من التمور. وهذا ما لمست من توجيهات صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود أمير منطقة الرياض بتأكيد على أهمية استغلال التمور في صناعات تحويلية تفيد قطاع النخيل وتنعكس إيجابياً على المجتمع ومستهلكي التمور كذلك. ولعل ذلك يكون في محور آخر نتطرق إليه في العدد القادم بإذن الله.

فلا بد من تضافر الجهود لإنقاذ صناعة النخيل من التدهور الذي بدأت بوادره في ضعف تسويقه في السنوات الأخيرة. فهل تنجح؟ نأمل ذلك بالتشخيص الفعلي للمشكلة ووضع الحلول الناجعة لها..

رئيس التحرير

د. عبد الله بن محمد الحمدان

المشرف
أ. محمد بن عبد الله الحمدان
رئيس التحرير
د. عبد الله بن محمد الحمدان
المدير العام
أ. سلمان بن هادي العامري
مدير التحرير
محمد إبراهيم مطاوع
التصميم والخراج الفني
م. جمال الفقي

الهيئة الإستشارية

د. محمد بن جابر اليماني
ميدلة أكاديمية
د. عبد الرحمن بن سعد الداود
وقاية آفات النخيل
د. بكرى حسين حسن
الصناعات التحويلية للتمور
د. فهد بن يحيى الجهيمي
صحة وغذاء
د. راشد بن سلطان العبيد
خدمة أشجار النخيل
د. صبحي محمد إسماعيل
تسويق واقتصاد صناعات التمور
م. راشد بن مشاري الدباس
مستشار التحرير
Denis Johnsaon
Dates Expert



نشر وتوزيع
دار قيس للنشر والتوزيع



WWW.ABU-GAIS.COM

المراسلات

حي المروج طريق الملك عبد العزيز
ص.ب. ٩٢٩٦ الرياض ١١٦٦٤
هاتف : ٠١١ / ٢١٠٠٢٧٤
فاكس : ٠١١ / ٤٥٦٤٢٥٤
جوال : ٠٩٥٥٤٤٦٦
رقم الإيداع ١٤٢٩ / ٥٦٦٢
ر.م. ٤٥٥٤-١٦٥٨
Email: info@date-palm-j.com
www.date-palm-j.net

الأسعار

سعر النسخة ١٠ ريالات سعودية

الإشتراكات

للأفراد ٥٥ ريالاً سعودياً للسنة الواحدة
للشركات والمؤسسات والجهات الحكومية
٢٠٠ ريال سعودي في السنة الواحدة

إدارة المبيعات والتسويق

٠١٢١٠٠٢٧٤

* المواد المنشورة تعبر عن رأي أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.

* إشراف كرسى تقنيات وتصنيع التمور بجامعة الملك سعود



مزادان صباحي ومساءني يتحولان إلى بورصة عالمية انطلاق مهرجان الأحساء للنخيل والتمور للتمرور وطن 2014

التمور على مدار العام. بعد توفر كافة الإمكانيات في المدينة بعد اكتمال جميع مراحلها. مبينا أن المهرجان ستصاحبه بعض الفعاليات التي ستحتضنها مظلة المزاد كل مساء. والتي تتزامن أيضاً مع مواصلة المزاد مساء لإعطاء الأسر مشاهدة عمليات البيع والشراء بشكل مباشر من خلال الفترة المسائية للمزاد.

منوها إلى أن مدينة التمور في تشغيل مرحلتها الأولى تعتبر انطلاقة ضمن سلم أهداف استراتيجية لتحويل تمور الأحساء إلى منتج عالمي بدلاً من كونه منتجاً محلياً. مشيراً إلى شفافية متناهية في إعلان مؤشرات أرقام بورصة البيع والشراء عبر شاشات الكترونية توضح حركة البورصة بشكل متكامل. مشيراً إلى أنه تم استحداث السمسار الإلكتروني الذي يسجل معلومات البائع منذ لحظة دخوله إلى خروجه. كما سيكون هناك بورصة على مستوى يومي لتسجيل أعلى سعر للتمور وبمعرفة الجميع من خلال الشاشات الإلكترونية.

افتتح مهرجان الأحساء للنخيل والتمور فعالياته بمزيد كبير لصنف الخلاص «جامبو» من إحدى مزارع الواحة. تحت سقف أكبر مظلة للتمور في العالم. وذلك بحضور وكيل الأمانة للخدمات المهندس عبدالله العرفج. وكانت المفاجأة في الجودة العالية التي امتازت بها تمور الواحة بفضل الرقابة الصارمة. وتطبيق مواصفات الجودة من خلال مختبر الجودة. كما عكس ذلك زيادة الوعي لدى المزارعين الذي خلق تنافساً في تقديم منتج عنوانه الجودة من حيث الحجم واللون والطعم وغيرها المواصفات القياسية المعتمدة.

وأفاد العرفج في تصريح صحفي بأن المزاد سيتحول نحو العالمية بعد ٤ أسابيع. حيث سيتم تداول البورصة عالمياً من خلال شاشات التداول التي توضح أسعار الصفقات. فيما ستتواجد إحدى شركات الشحن لنقل التمور من مدينة الملك عبدالله للتمور إلى وجهتها العالمية. وأن تمور الأحساء جديرة بذلك فهي تتميز بجودة ومواصفات خاصة تمكنها من المنافسة العالمية. لتصبح هذه المدينة مركزاً أو بورصة عالمية لبيع وشراء

مهرجانات وفعاليات



أطلقت مدينة بريدة في بداية شهر ذي القعدة ١٤٣٥ هـ انطلاقاً مهرجانها للتمور في نسخته العاشرة في مدينة التمور داخل القرية التراثية في منطقة المعارض. وقد رعى صاحب السمو الملكي الأمير الدكتور فيصل بن مشعل نائب أمير منطقة القصيم الانطلاق الرسمي لمهرجان التمور بريدة للموسم الحالي ١٤٣٥ هـ. وقد شاهد المزرعة التراثية بمقر السوق وهي خاكي حياة المزارع وطريقة الفلاحة، وتكريب النخل، وقطع جنى التمر، ثم زار الوفد المرافق معه المركز الوطني للنخيل والتمور واطلع على الملصقات التوعوية التي يقدمها المركز لتوعية المزارع والمستهلك في وقت واحد. بعدها توجه سموه لقر مركز النخلة، حيث جّول سموه في المعارض المشاركة والمصاحبة للمهرجان التي شملت عدداً من مشاركات الجهات الحكومية والأهلية والجمعيات الخيرية. كما قدم عرضاً لفلم وثائقي عن النخلة وارتباطها بعلاقة حميمة مع المزارع.

وأكد أمين منطقة القصيم بالنيابة أن ما يقدمه المهرجان من الكم الهائل من أطنان التمور ويجلبها إلى السوق ويعرضها أمام المستهلك أكثر من ١٥ دلال، مبيعات تتجاوز ٩٠٠ ألف إلى مليون ريال سعودي يومياً، كاشفاً أن إجمالي ما دفعته الأمانة في مدينة التمور بريدة أكثر ١٢٩ مليون ريال سعودي، مشيراً إلى أن الأمانة تنوي توسعة مدينة التمور في مرحلته الثالثة والأخير لأكثر ٨٠ ألف متر مربع لإقامة موقعين جاريين استثماريين على أرضه وهما مول جاري وفندق بطراز عالمي. وذكر سليمان عبد الرحمن الفايز أمين لجنة التمور في مهرجان بريدة خلال المؤتمر الصحفي أن جديد المهرجان لهذا العام تنظيمي منه البوابات الإلكترونية ومناطق بها دقة التنظيم، وتم التعاقد مع إحدى الجمعيات التعاونية، مع مراقبة مكثفة للسوق لعدم الإخلال بالموازين ومتطلبات السوق، والغش في دمج تمور فاخرة مع أنواع أقل جودة حيث ستتم مصادرة التمور وتم الاتفاق مع الندوة العالمية للشباب الإسلامي للتبرع به للصومال. وذكر أن الفايز أنه تم إنشاء مركز للمعارض وبناء قرية تراثية من الداخل على النمط العمراني القديم، وروعي في ذلك إيجاد استراحة للزوار تكون بجوار بئر الماء، مع محال تموينية ومقاصف على ذات النمط العمراني تقدم خدماتها للزوار ورواد المهرجان.

وقد شهد مهرجان تمور بريدة توافد آلاف السيارات الصغيرة والكبيرة، والتي تحمل يومياً آلاف الاطنان من التمور المتنوعة والتي تنتجها قرابة (٧) ملايين نخلة بالقصيم، يمثل صنف السكري أغلبها. ويتوقع المدير التنفيذي لمهرجان بريدة للتمور الدكتور خالد النقيدان أن يسجل المهرجان نسب ارتفاع في المبيعات بمقدار ١٥ في المائة، طبقاً للمؤشرات الأولية نظراً لجودة تمور هذا العام وزيادة الكميات المتوقعة عن العام الماضي، بانضمام العديد من المزارع الجديدة التي تسوق تمورها لهذا العام بالمدينة، وقال النقيدان تتوقع زيادة متوقعة في المبيعات والكميات المعروضة ونسبة الزوار الخليجين للسوق عن الأعوام السابقة، مشيراً سجلنا في العام الماضي قيمة تداولات تصل لأكثر من ١,٤ مليار وأربع مئة مليون ريال. ومن اللافت للنظر أن للشباب السعودي حضوراً مميزاً في مختلف أنشطة مهرجان بريدة لتمور ومنها وظيفة الدلالة وتسجيل المبيعات والمساندة في العمل الميداني بالمهرجان. وكذلك سجل الشباب نشاطاً ملحوظاً كباعة في التجزئة وفي مجال خدمات النقل والخدمات الأخرى داخل السوق وخارجه فيما استضيف الشباب السعوديون زوار السوق بالقهوة العربية والماء والتمر مجاناً.

وكشف المدير التنفيذي لمهرجان بريدة الدكتور خالد النقيدان أن سوق تمور بريدة حوى آلاف الشباب السعودي وأغرامهم بالعمل فيه منذ انطلاقته متوقعاً أن لا تقل أعدادهم عن ٣٠٠٠ شاب موضعاً انخراطهم في أعمال إدارية وميدانية متعددة. من جانب آخر أوضح أمين لجنة التمور أن المهرجان سيؤمن آلاف الفرص الوظيفية، وتم التعاون في هذا المجال مع جمعية الإحسان لتوظيف الشباب، والذي سيقصر العمل داخل السوق على المواطنين فقط.



انطلاق فعاليات مهرجان بريدة للتمور

V

والنخيل



وقد حظي المهرجان برعاية إعلامية من شركة ماريات للتجارة والصناعة. قدمت خلالها خدمات إعلامية للمهرجان، الذي حقق إقبالا كبيرا في أيام عرضه الأولى.





مهرجان عنيزة يحارب الفش



يحظى مهرجان عنيزة للتمور بمميزات قيمة جداً أكسبته قيمة مضافة مهمة أبرزها جودة المنتج. فمن خلال الأعراف المتوارثة يسوق تمور عنيزة «أن وسطاء البيع قبل أن يتولوا البيع يقوموا بمعاينة الكمية المعروضة للبيع من خلال عينات عشوائية الذي يثبت الغش فيها يستبعد كما تتولى إدارة المهرجان وعبر جولات ميدانية عمليات كشف متكررة على التمور المعروضة وتتم مصادرة الكميات المغشوشة، إلى جانب طريقة العرض تتيح للمستهلك معاينة نوعيات التمور بسهولة والكشف على محتواها والتأكد من جودتها ومن المميزات، أيضاً صحة المنتج، إذ يضم سوق تمور عنيزة صالة صحية ومختبر طبي يتولى الكشف على المنتجات الزراعية ومنها التمور وتمنح شهادة صحية للتمور التي تعرض بالصالة بناءً على طلب المستهلك. كما أن طريقة العرض تعتبر من المميزات المهمة إذ تعرض تمور مهرجان عنيزة بشكل مباشر وعندما تتجول في سوق تمور عنيزة تختار في اختيار المنتج ذي المواصفات الجيدة.



أمير الرياض يفتح الملتقى الثالث للكراسي البحثية بالمملكة والمعرض المصاحب

ويوجه رجال الأعمال بتبني فكرة صناعة الأخشاب من النخيل



افتتح صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن عبدالله بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض يوم أمس الاثنين (الملتقى الثالث للكراسي البحثية بالمملكة والمعرض المصاحب) وذلك بقاعة الشيخ حمد الجاسر بجامعة الملك سعود. وألقى سعادة الدكتور رشود الخريف عميد البحث العلمي رحب فيها بصاحب السمو الملكي الأمير تركي بن عبدالله وبالحضور. متحدثاً عن النهضة العظيمة التي شهدها المملكة خلال العهد الزاهر في مجال التعليم عموماً والبحث العلمي. حيث ارتفع عدد الجامعات إلى ٣٤ جامعة وتضاعفت عدد البحوث المنشورة في الدوريات العالمية عدة مرات من ١٤٠٠ بحث فقط في عام ٢٠٠٦ إلى نحو ٩٠٠٠ في ٢٠١٣ م. كما ارتفع الدعم المخصص للبحث العلمي لتحتل المملكة المرتبة الأولى بين الدول العربية من حيث حجم النشر العلمي .

وقد شارك كرسيان في مجال النخيل والتمور من جامعة الملك سعود وهما كرسي تقنيات وتصنيع التمور وكرسي أبحاث النخيل والتمور من جامعة الملك سعود. والجدير بالذكر أن كرسي أبحاث النخيل والتمور بكلية علوم الأغذية والزراعة قد فاز بالمركز الأول على مستوى أجنحة الكراسي البحثية بالمملكة العربية السعودية المشاركة في الملتقى الثالث للكراسي البحثية بالمملكة والمعرض المصاحب.

وأثناء زيارة سموه جناح كرسي تقنيات وتصنيع التمور اطلع سموه على عدد من المشاريع البحثية والخطوط التصنيعية الإنتاجية شبه التجارية والتي شملت:

١. مشروب الحليب المنكه بالتمر: الذي تذوق سموه كوباً منه، وكذلك معالي مدير الجامعة والوفد المرافق له.
٢. نماذج من الخشب الحبيبي والشرائح المصنعة من جريد النخيل المنتج من قبل خط إنتاج الخشب والمشراف عليه كرسي تقنيات وتصنيع التمور بالتعاون مع وحدة الأخشاب بالكلية. وقد طلب سموه من رجال الأعمال تبنيها جاريًا.
٣. مجلة النخيل والتمور: وكذلك عدد من المطويات الإرشادية.
٤. عينات من مسحوق التمور المطورة القابلة للذوبان.
٥. درع وشهادة الفوز بجائزة خليفة الدولية لنخيل التمر لأفضل تقنية (حفظ بسر البرحي الطازج لعدة أشهر بتقنية التحكم في أجواء التخزين).

ويستقبل المشرف على كرسي تقنيات وتصنيع التمور

للحديث عن النبتة المباركة التي أنعم الله علينا بها في هذه البلاد



واس - الرياض

استقبل صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن عبد الله بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض في مكتب سموه بقصر الحكم المشرف على كرسي تقنيات وتصنيع التمور الدكتور عبد الله بن محمد الحمدان .

وفي بداية الاستقبال قدم الدكتور الحمدان نبذة عن كرسي التمور الذي يهدف إلى الاستفادة من النخلة بكامل محتوياتها من خلال إجراء دراسات ومشاريع بحثية ، وتشجيع للمبادرات والاختراعات المطورة لصناعة التمور ومشتقات النخلة .

وعرض الحمدان لسمو أمير منطقة الرياض نماذج لمنتجات غذائية حُضرت من التمور وتعددت أنواعها باختلاف نوع النخلة فُصنعت عصائر من البلح تمتلك خواص غذائية مفيدة جداً وتم خلط الحليب معها لإضافة نكهة وفائدة غذائية كما تم ابتكار مسحوق غذائي من التمر قيمته الغذائية عالية بما يحتويه من معادن وفيتامينات وألياف وبروتينات وغيرها من المواد المهمة لبناء الجسم .

وأوضح أن الابتكار يفيد المزارعين الذين لديهم فائض في التمور بتصنيع منتج غذائي مفيد يتميز بانخفاض الكلفة الاقتصادية في التصنيع والتداول والتخزين ، مشيراً إلى أن الابتكار يحقق إستراتيجية تنويع المصادر الغذائية في البلد .

وأبان المشرف على كرسي تقنيات وتصنيع التمور أنه تم الاستفادة كذلك من جريد النخل (العرق الوسطي للسعفة) بتحويله إلى خشب حَبِيبِي الشرائح يستفاد منه في تصنيع الأثاث والبناء واحتياجات أخرى .

وثمن سمو أمير منطقة الرياض من جهته العمل الذي يقوم به الكرسي العلمي من أبحاث ودراسات لهذه النبتة المباركة التي أنعم الله علينا بها في هذه البلاد .



ماريات" تشارك في مهرجانات التمور بالمملكة" وترعى العديد منها ...



استمراراً لريادتها في عالم تصنيع المواد الغذائية والمياه بشكل عام، وتصنيع التمور بشكل خاص، وإيمانها بالدور الاجتماعي والإعلامي الذي يجب أن تقوم به الشركات الكبرى، وتشارك فيه المجتمع ونشاطاته المختلفة، وتقديم الدعم اللازم، اعتمدت شركة «ماريات» للتجارة والصناعة القيام بخطوة رائدة تمثلت في رعايتها الإعلامية لكافة مهرجانات التمور بأرجاء المملكة مترامية الأطراف.

صرح بذلك المهندس مانع الفايد المدير التنفيذي للشركة، معبراً عن سعادته بتلك المشاركة، والاقتراب أكثر من مزارعي التمور، وجاره، والوقوف على رصد حركات البيع والشراء، مشيراً إلى أن «ماريات» بدأت مشاركات العام بمهرجان قوت للتمور الذي انطلق الثلاثاء ٢٩ جماد الآخر ١٤٣٥هـ إلى السبت ١١ رجب ١٤٣٥ هجرية الموافق ٢٩ أبريل إلى ١٠ مايو ٢٠١٤ ميلادية في مدينة بريدة، التي تعد من أهم المدن المنتجة للتمور على مستوى العالم، حيث تضم بين أحضانها الزراعية أكثر من ٦ مليون نخلة. وأضاف المانع أن مشاركة هذا العام شملت رعاية مهرجانات عنيزة، وبيشة وتمر، إضافة إلى الأحساء، مؤكداً على أن التجربة مستمرة في الأعوام القادمة، مع تطوير شامل لسبل التغطية الإعلامية لمهرجانات التمور التي تحظى باهتمام عالمي، مرحباً بما طرح من أفكار جديدة خاصة بإقبال رجال الأعمال على تصنيع التمور، والدخول في عالم الصناعات التحويلية لهذا المنتج الحيوي.



تمورنا... غير



المملكة العربية السعودية-الرياض
Mob. 00966551809588
P.O.Box:9167 Riyadh16441

بعض ما أُلْف عن النخيل والتمور

محمد بن عبدالله الحمدان

مكتبة قيس للكتب والجرائد القديمة

الرياض - البير

٠٥٠٥٤٥٩١٥٩

WWW.ABU-GAIS.COM

لا يخفى ما للنخيل والتمور في بلادنا - بل
وفي غيرها - من الأهمية العظيمة والفائدة
الكبيرة ، ولهذا اعتنى بها الكثيرون ، وألوهها
جل اهتمامهم ، وصدرت عنها الكتب
والمجلات ، ودبجت المقالات والبحوث (حلو ..
دبجت) ذكرتني بالتعبيرات الشعبية التي
كانت سائدة في نجد - وربما في غيره - وتعني
الضرب القوي (يدبجه أي يضربه بشدة) ، ولم
أجد (دبج) في كتب الشيخ محمد بن ناصر
العبودي الثلاثة (معجم الألفاظ الدارجة)
(كلمات قضت) (الكلمات الدخيلة) وكذلك
كلمة (إذلف).

وذكرني الضرب بـ (ضرب زيد عَمَرًا) قالوا لأن عَمَرًا
(بدون واو في النطق) أخذ أحد وآوَي داود ، ويظهر أنه
مازال يضربه إلى الآن!

وفي لهجتنا - بالمناسبة - يصفون الشخص العيار أو
الذي عليه ملاحظة أو ملحوظة بـ (الواوي) بكسر الواو
الثانية.

عفواً لهذا الاستطراد والخروج عن النص بسبب
الفص وهو فص يملكه غير علي.

وكذلك ... أنشئت الندوات والمؤتمرات واللقاءات حول
هذه الشجرة المباركة ، وسيأتي ضمن الكتب كتاب
(النخلة .. سيدة الشجر) (ومجلة الشجرة المباركة).

أبدأ بذكر بعض الكتب والمجلات والمقالات والبحوث
التي تتعلق بالنخلة الموجودة في مكتبتني ومكتبة قيس
فقط مع استعراض موجز لبعضها ، علماً بأن الشبكة
العنكبوتية العالمية (الانترنت) وكذلك (الشيخ) قوئل
لديهما الكثير الكثير من أسماء كتب وبحوث ومقالات
عن النخلة وتمرها ، ولدى ابني د. عبدالله الكثير.

على فكرة قوئل هو سادس المشايخ الذين هم : العالم



بكسر اللام / والكبير في السن / وشيخ القبيلة / والتي تربض عند الدكاكين في مكة يوم كانت الدكاكين خف بالمسعى / أهل الأموال والعقار وسيوجد غيرهم.

• كرسى النخيل والتمور:

وفي جامعة الملك سعود أنشئت عدة كراسي بحثية، من ضمنها هذا الكرسي المسئول عنه ابني د. عبدالله الأستاذ في كلية علوم الأغذية والزراعة يعاونه نخبة من زملائه الأكاديميين .

• المركز الوطني للتمور

• مدينة التمور في بريدة

• مهرجانات التمور:

مهرجان التمور في عنيزة والمذنب والزلفي والرياض والأحساء وغيرها.

• جائزة خليفة:

وفي عام ١٤٣٤هـ أقيمت جائزة خليفة رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة في (أبو ظبي) وهي تقام كل عام . إلا أنه في هذا العام كان من ضمن الفائزين فيها ابني د. عبدالله.

• معرض التمور:

وفي هذا العام ١٤٣٥هـ أقيم معرض التمور في (أبو ظبي) حضرته وابني د. عبدالله الذي شارك وبعض موظفي الكرسي في المعرض بعدة أنشطة ، وجلبت وعرضت تمور من بلدان عربية كثيرة ، منها السودان وليبيا والأردن وغيرها ، إضافة إلى عدة مناطق من المملكة.

• مجلة النخيل والتمور:

وقبل سنوات صدرت مجلة النخيل والتمور بجهود بعض الشباب في جامعة الملك سعود / كلية علوم الأغذية والزراعة / د. عبدالله بن محمد الحمدان وشركة ماريات التجارية لمصانع التمور وغيرها ، صدر

العدد الثامن منها آخر عام ١٤٣٤هـ ، وأول عام ١٤٣٥هـ. وكان العدد الأول صدر في شهر رمضان ١٤٢٩هـ.

• مجلة الشجرة المباركة:

تصدر في (أبو ظبي) ، صدر العدد الأول منها في شهر مارس (آذار) ٢٠٠٩م (ربيع الأول ١٤٣٠هـ) ، وما زالت تصدر فصلية وهي حكومية .

• ثروة التمور:

ثروة بتقديم الرءاء على الواو (كما تقدم النون على الباء في كلمة : النبات) ، التمور ثروة عظيمة ومصدر مهم من مصادر البلاد وغذاء جيد ومفيد للبلاد، غذاءً واقتصاداً.

• لماذا لا تصدر تمورنا ؟!

هذا سؤال مهم يشغل الكثير من المواطنين وقلة من رجال الأعمال والمسئولين ، وأقول قلة لأن تمور بلادنا اللذيذة والمتنوعة كثرة وطعماً لا تصدّر للخارج وخاصة أوروبا والمشرق ، وفي كل منطقة من مناطق بلادنا أنواع من التمور تختص بها ، وقد بلغت أنواع النخيل في المملكة ٣٥٠ نوعاً حسب إحصاء وزارة الزراعة (غير الدقيق). بل هي أكثر من ذلك بكثير .

• السؤال مرّة أخرى:

لماذا لا تصدر تمور بلادنا اللذيذة التي تفوق بكثير في الطعم والتنوع مثيلاتها في الدول الأخرى ، ولكنها لا تصدر للخارج لعدم وجود تصنيع جيد لها ، يرضى عنه المستوردون في الخارج - كما فعل سليمان الراجحي ونجح في تصدير الربيان من مزارعه ومصانعه في (الليث) إلى أوروبا واليابان وغيرها - ، فمتى ذلك الحين ننتظر على أحر من الثلج والله المستعان .
شكراً لابني ماجد الذي كتب هذا المقال وغيره.

بِأَسْمَاءَ

بِأَسْمَاءَ

كُتُب

الْمَخْذُولِ

وَالْمَسْجُودِ فِي

مَكْتَبَةِ قَيْسٍ

مَكْتَبَةِ قَيْسٍ



م	الكتاب	م	الكتاب	م	الكتاب
١	التقرير الختامي لمهرجان التمور (بريدة)	٢٢	النخيل والتمور وآفاتهما في العراق	٤٠	سلسلة الطعام في القرآن الكريم
٢	الخواص الميكانيكية للتمور السعودية	٢٣	النخيل وتصنيع التمور في المملكة	٤١	شجرة العذراء يصورها أدب النخيل
٣	الدليل التعريفي مركز أبحاث النخيل والتمور	٢٤	الوثبة ماريونية - فسائل نخيل نسيجية	٤٢	في النبات والشجر ومعجم عام للنخيل
٤	الدليل العملي لزراعة النخيل	٢٥	أصناف التمور المشهورة بالملكة العربية السعودية	٤٣	مدينة التمور
٥	الفسيلة ... أهم وسيلة لإكثار نخيل التمور	٢٦	أصناف النخيل بدولة الإمارات العربية المتحدة - الأصناف المستنبطة	٤٤	مزرعة الفوعة العضوية تمور
٦	المحتوى الغذائي لبعض تمور المملكة	٢٧	أصناف النخيل بدولة الإمارات العربية المتحدة - الأصناف الواعدة	٤٥	معلومات عن النخيل في المملكة
٧	المختار من القصص والتاريخ والآثار	٢٨	أصناف النخيل بدولة الإمارات العربية المتحدة - مأكولات شعبية بالتمر	٤٦	مكانة النخيل وقيمته الغذائية والطبية
٨	المخصص	٢٩	أميرة الصحراء	٤٧	مهرجان الإمارات الدولي للنخيل والتمر
٩	المريس .. مريس التمر	٣٠	بحث عن التمور	٤٨	نخلة التمر .. شفاء الزهور على مر العصور
١٠	النخل في تاريخ العراق	٣١	تطبيقات هندسية في تصنيع التمور	٤٩	نخلة التمر .. ماضيها وحاضرها والجديد في زراعتها وصناعتها وتجارتها
١١	النخلة	٣٢	تقنيات مابعد الحصاد للمحاصيل الزراعية	٥٠	نخلة التمر .. شجرة الحياة
١٢	النخلة .. سيد الشجر	٣٣	تقنية إطالة فترة حفظ بلح البرحي/كيف جَمَد الرطب؟/أي التمور أقل سكريات؟	٥١	نخلتك
١٣	النخلة .. في تاريخ البحرين	٣٤	تلقيح النخل	٥٢	نخيل التمر .. كعلم وثقافة وتراث
١٤	النخلة ... زراعتها . أماكن تواجدها . تكاثر أمراضها	٣٥	تمور القصيم	٥٣	نخيل التمر في المملكة
١٥	النخلة العربية .. أدبياً وعلمياً واقتصادياً	٣٦	تمور القصيم	٥٤	ندوة النخلة .. حياة وحضارة
١٦	النخيل .. زراعته . وفوائده التمر الغذائية والطبية	٣٧	جدولة ري أشجار النخيل بواحة الأحساء	٥٥	ندوة النخيل الثانية
١٧	النخيل .. مجلة سودانية	٣٨	حلم غبار نخيل التمر . ماهو؟ أسبابه . أعراضه . مكافحته	٥٦	نصائح وإرشادات غرس شتلات النخيل النسيجية
١٨	النخيل في الجاهلية وصدر الإسلام وفي الأدب والتاريخ في الجزيرة العربية	٣٩	دليل إعداد وتجهيز محصول التمور للتسويق		
١٩	النخيل في دولة الإمارات العربية المتحدة				
٢٠	النخيل في منطقة حائل				
٢١	النخيل والتمور في العراق				

اضافة الى ملف يضم عشرات الصفحات والقصاصات والإستطلاعات والمقالات والبحوث عن النخيل والتمور .
وسأفرد لها مقالا في قادم الأيام إذا شاء الله

أعود اليوم بذاكرتي إلى ما يقارب النصف عقد من الزمن، حينما أطلعت على باكورة إصدارات مجلة النخيل والتمور، وحينها كانت تلك المطبوعة وليدة، ولم أخفي إعجابي بها، وخططت عبارات الإشادة والتقدير عبر مقال مقتضب على صفحات جريدة الاقتصادية في ٢٠ ذو القعدة ١٤٢٩هـ تحت عنوان «إصدار متخصص للنخيل والتمور».

أذكر يومها أنني سلطت الضوء على المطبوعة الدورية الأولى في مجال التمور على مستوى العالم، مشيداً برسمها لشخصية منفردة عن منافساتها من المجالات العلمية المتخصصة، خاصة أنها أخذت على عاتقها هم وواقع النخيل والتمور والتعريف بهما، وارتكزت في عملها على محاور ثلاثة تمثلت بالموثوقية العلمية، وجنب الإثارة الصحفية، وأن تكون مناسبة لشرائح المجتمع المختلفة بمن فيهم المزارع والمستهلك والمسوق، والمصنع، وثالثها تبسيط المعلومة وربطها بالتراث والأدب العربي.

وخلال الأعوام الماضية، تواردت الأخبار حول قصص النجاح التي خطتها الوليدة التي حبت ومشيت في دروب النجاح، التي تعكس احترافية القائمين عليها.

ولعل أكثر ما يميز هذه المطبوعة هو ارتباطها الوثيق بالثمرة المباركة التي تتربع على عرش موائدنا، وتلتصق بموروثنا الثقافي والاجتماعي، وتختل مكانة هامة عبر تاريخ أبناء الجزيرة العربية، وهي جزء لا يتجزأ من مورد رزق الآباء والأجداد، وزاد الأهل، وضيافة الأصدقاء، وعنوان كرم الأقدمين. ثمرة مباركة حقاً تؤتي أكلها ثمراً طيباً مباركا. ومازالت التمور إلى يومنا هذا معينا لكثير من المزارعين الذين يجدون في رزقها بركة، وخطى شجرة النخيل المباركة ومخرجاتها بالدعم والتشجيع من الدولة - أيدها الله، وهو ما ساعد بعد توفيق الله على النهوض بهذا النشاط، حيث تصاعد الاهتمام بالتمور خلال الآونة الأخيرة، وانعكس في صور متعددة نتج عنه عدة مخرجات تخدم قطاع النخيل والتمور، ويلحظ المتابع مؤخراً عدة تطورات منها:

المهرجانات

تعد مهرجانات التمور ظاهرة إيجابية تخلق روح المنافسة والإبداع وصولاً إلى التميز، إذ تعرض الميز النسبية

النخيل والتمور إلى أين؟؟



د. خالد بن محمد الفهيد
وكيل وزارة الزراعة لشئون الزراعة

تطوير التجارة الدولية للتمور. وتحقيق مزيد من الشفافية فيها ودعم تسويقها محلياً وإقليمياً ودولياً.

غنى عن القول إن نجاح هذا المجلس يعتمد على حرص الجميع على تفعيله واستدامته بالتعهد بتحقيق أهدافه وتنفيذ مهامه ودعمه مادياً ومعنوياً.

المواصفات القياسية للتمور

يشهد إنتاج التمور في المملكة نمواً مطرداً سنوياً. حيث تمثل نسبته حوالي ١٨٪ من إجمالي الإنتاج العالمي. ولكن نسبة لا تتجاوز ٥٪ منه تصدر للأسواق العالمية. نتيجة لمعوقات تتمثل إحداها بغياب المواصفات القياسية للتمور. ومن هذا المنطلق سعت وزارة الزراعة بالتعاون مع الجهات البحثية في المملكة. وبالتعاون مع منظمة الفاو لإعداد تلك المواصفات. عبر إعداد بروتوكول من قبل ٢١ متخصصاً دولياً ومحلياً. لـ ١١ صنفاً من التمور السعودية لقياس مواصفاتها التجارية وخصائصها الفيزيائية المرتبطة بالوزن والحجم واللون والتقشر والشكل.

حيث تم اختيار أصناف السكرى والصقعي والخضري والخلاص والبرحي والعجوة والصفوي وعنبرة ورزير وشيشي وصفري.

كراسي أبحاث النخيل والتمور في الجامعات السعودية

أوجدت بعض الجامعات السعودية كراسي أبحاث هدفها التعامل مع النخيل والتمور إدراكاً منها لهذا النشاط الهام والحيوي.

كتاب أصناف التمور

حصد كتاب «أصناف التمور المشهورة في المملكة العربية السعودية» عدداً من الجوائز. كانت آخرها جائزة خليفة الدولية لنخيل التمر في فئة البحوث والدراسات المميزة. ويمكننا القول هنا أن هذه الخطوات المتسارعة للنهوض بواقع النخيل والتمور. تأتي في إطار السعي الحكومي لمنح الجودة أولوية على الكم. والذي يكفل إقبالا مبرزاً على تمور المملكة مقارنة مع منافساتها من دول العالم.

لمنتجات كل منطقة عبر تسليطها الضوء على الأصناف المتميزة. كما أنها تشكل حلقة وصل بين المزارع والمسوق والمصنع. وتتكفل بالتعريف بالأهمية الاقتصادية والغذائية لتلك المنتجات. وتبتكر قنوات تسويقية تبتعد عن الطرق التقليدية المألوفة. ولا يخفى على أحد دورها الإيجابي في تحقيق عوائد مادية وثقافية وعلمية للمستهدف الأول والأهم وهو المزارع. ومن جوانبها الإيجابية خلق انسجام بين المستثمرين العاملين في قطاع تصنيع التمور. الأمر الذي يساهم في إيجاد مصانع تمور أكثر فعالية. لا تقتصر على التعبئة والكبس فقط.

وتتعدد وتنوع المهرجانات في مناطق ومحافظات المملكة المنفردة. وينفرد كل مهرجان بطريقته الخاصة في عرض المنتجات. حيث العبوات مختلفة الحجم والتصميم المبتكر وأساليب البيع التقليدية والمزادات الإلكترونية. فالقائمون على هذه الفعاليات السنوية يهدفون إلى ترويج منتجات التمور وتشجيع الانتاج الزراعي. وتوسيع دائرة الاقتصاد عبر خلق فرص عمل جديدة. ومشاركة الشباب في المحافظة على إرث السالفين. ويمكننا القول أن المهرجانات حققت منعطفاً هاماً خلال الآونة الأخيرة. عقب ابتعاد القائمين عليها عن النمطية والتكرار الملل. والتزامهم بمطلب التجديد. كونه عامل مهم لتحقيق النجاح بمشيئة الله.

المركز الوطني للنخيل والتمور

تم إنشاء المركز الوطني للنخيل والتمور برأس مال حكومي. ویدار بفكر القطاع الخاص. ويهدف إلى تقديم الخدمات اللازمة لإنتاج وتسويق التمور. وقد بدأ أنشطته. نتمنى للقائمين عليه التوفيق والنجاح.

المجلس الدولي للتمور

وفي سياق ذي صلة. أثمرت جهود ١١ دولة حول العالم في تأسيس مجلس دولي للتمور مطلع ديسمبر الماضي - مقره الرياض - بدعم سخي من المملكة. ويهدف إلى رفع مستوى دخل ومعيشة العاملين في مجال التمور. وتحقيق التنمية الزراعية والريفية المستدامة والأمن الغذائي. إضافة للتوازن البيئي والاستعمال الأمثل للموارد الطبيعية وبخاصة المياه. فضلاً عن

متى تكون الجوائز تنافسية؟ الإجابة باختصار إذا كانت تحمل هوى، أو شخصية، كما في الجوائز الرياضية والفنية، وغيرها. ولكن إذا كانت الجوائز علمية، فقد أضحت بالتالي جوائز تكاملية، تهدف في مقامها الأول خدمة الإنسان، والإنسانية جميعها.

إن الدافع لكتابة هذا المقال، القيمة الحقيقية لخادم الحرمين الشريفين محلياً، إقليمياً وعالمياً، ومن ثم جائزة باسمه سيكون صداها مدوياً، خاصة خارج الحدود، كما أن المملكة بمنهجها الوطني المتمثل في التمور تمثل حالة من التفرد العالمي، للمكانة الحقيقية لهذا المنتج، يكفي صبغة هذا المنتج بالصبغة الدينية التي تمتلك المملكة زمامها، وتهفو القلوب لزيارة تلك الأراضي المقدسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة، لذا فالمناخ مناسب لإطلاق جائزة عالمية باسم خادم الحرمين.

لقد حققت جائزة الدولية خليفة للتمور رواجاً وانتشاراً لمكانة الإمارات العظيمة، وقادتها، واهتمامها الحقيقي بهذا المنتج الذي حبا الله الأراضي المسلمة بأكثر من ٩٠٪ من إنتاجه، لذا كانت دعوتي لجائزة خادم الحرمين، لتتكامل الصورة، وتكون الجائزة محفزاً للارتقاء بالمنتج الوطني غرساً، وابتكاراً وصناعة، فالمدحش أن دولاً لا تمتلك ما يمتلكه المملكة من مقومات تاريخية وجغرافية تخطو خطوات واسعة في تطوير منتج التمور، والاهتمام بالنخيل، وما زالت المملكة - إلا من خطوات قليلة - تعتمد على التقليدية في التعامل مع منتج حيوي، يمكنه أن يقدم ١٥٠ صناعة كبيرة تقضي على البطالة، وتدفع في شرايين الاقتصاد الوطني مليارات تضع هباءً.

إن الدعوة للجائزة العالمية ليست من قبيل تخليد الأسماء، بل من قبيل الطفرة الحقيقية لصناعة وطنية تمتلك أدواتها، ونعرف دروبها، تنقصنا الرؤية، والجائزة ستعيد الأمور لنصابها الصحيح، والمكانة التي تستحقها بلاد الحرمين الشريفين، التي تنتج ١٥٪ من الإنتاج العالمي من التمور، وتحتل مكانة عظيمة في قلوب مسلمي العالم، وقائد تلك البلاد يحظى بتقدير غير مسبوق على كافة الأصعدة، كما أن الجائزة ستكون محفزاً لإخراج الدراسات الطموحة من داخل الأدراج، لتعود إلى طاوولات البحث الاستراتيجي، فتلك الصناعة يمكنها أن تحقق الأمن الغذائي لكل بلدان العالم إن أحسن العمل، وخلصت النوايا، وجمعت الجهود جائزة خادم الحرمين الشريفين العالمية للتمور.

جائزة خادم الحرمين للنخيل والتمور



محمد مطاوع
مدير التحرير



ماريات
mariar
قيمة... إلتزام
Value... Commitment

مخازن التبريد والتجميد

توريد تركيب



بنل مقاوم للنيران

كومبرسرات المانية و مبخرات فرنسية

غرف تبريد وتجميد بمقاسات متعددة

فرق تركيب وصيانة مدربة ومؤهلة

ضمان مميز وقطع غيار اصلية

Mob:0555000402

Tel:920000413

WWW.MARIAT.SA

المبادرة 05 الخامسة



تعد المبادرة الخامسة في الصندوق والخاصة بقطاع النخيل والتمور إحدى مبادرات صندوق التنمية الزراعية السبع التالية :-

- 1- مبادرة ترشيد استخدام المياه لري المشروعات باستثناء القمح والأعلاف الخضراء.
- 2- تأسيس كيان لمناولة وتسويق الخضار والفاكهة.
- 3- التأمين التعاوني والبدء بقطاع الدواجن.
- 4- مركز المعلومات الزراعية.
- 5- تسويق وتصنيع التمور.
- 6- تسويق الأسماك .
- 7- شركة اكثار الماشية الأغنام.

وتعنى المبادرة الخامسة بدراسة تطوير هذا قطاع النخيل والتمور عبر أربعة محاو، هي: دراسة القطاع في مرحلة الإنتاج ومرحلة التسويق ومرحلة التصنيع والصناعات التحويلية، إضافة إلى تطوير القوى البشرية الوطنية العاملة به.

وتهدف إلى تأسيس كيان متطور لهذا الغرض آخذاً بالحسبان النمو الكبير المتوقع لإنتاج القطاع، والحاجة إلى استغلال الإمكانيات والميزة النسبية للمملكة في هذا المجال، لرفع المردود الاقتصادي، وخلق علامة تجارية متميزة، واستخدامات جديدة للتمور، وبناء قاعدة بيانات متكاملة عن التمور، وتحديد الأنواع الملائمة للاستثمار. وتحديد المواصفات، والمقاييس المطبقة بالخارج لتسهيل عمليات التصدير ورفع الجودة. والرفع من مستوى تقنيات إنتاج، وتصنيع التمور، وتبادل الخبرات والمعلومات مع الدول المتقدمة. واستخدام أساليب التسويق الحديثة. وتوحيد الجهود الفردية لتصدير منتجات تمور المملكة، وإعطائها ما تستحقه من سمعة، ومكانة بالأسواق العالمية، من خلال إيجاد الكيانات القادرة على استخدام الأساليب المهنية والاحترافية القادرة على تحقيق ذلك. إضافة إلى رفع كفاءة الإنتاج وترشيد أساليب الري. والاستفادة من مخلفات التعبئة والتصنيع. ورفع كفاءة استغلال المنتج، والتركيز في القيمة المضافة للتمور. والتوعية بالقيمة الغذائية للتمور. مع العمل على تحقيق سلاسل إمداد ذات كفاءة عالية، تقوم بالمناولة والتسويق وكافة الاحتياجات اللازمة لهذا القطاع.

أهداف المبادرة :

٦- نقص المعلومات اللازمة لتطوير النخيل ، والطرائق المثلث لتداول وتخزين الإنتاج ، والعمليات التحويلية ذات العلاقة .

٧- وجود أصناف كثيرة ذات جودة منخفضة .

٨- انتشار آفات النخيل .

٩- النقص في العمالة المتخصصة في زراعة النخيل والنقص في المعلومات المتعلقة بالخدمة المثلث لها.

١٠- اقتصر المصانع القائمة على عمليات التعبئة والتغليف ، وعدم الدخول في عمليات تحويلية ، والترويج لمنتجاتها ، مما قلل القيمة المضافة للمنتج.

١١- عدم ابتكار تقنيات مناسبة للتعامل مع النخيل، وخدمتها.

١٢- عدم توفر المعلومات الكافية عن متطلبات الأسواق الخارجية من التمور ، والمواصفات القياسية للإنتاج ووسائل تقديمها.

ويتكون الفريق التوجيهي للمبادرة الخامسة من عدد من المختصين من الصندوق ووزارة الزراعة وجامعة الملك سعود ، وجامعة الملك فيصل ، والقطاع الخاص ، والجمعيات التعاونية ، يمثلون مختلف المناطق بالملكة. حيث تم توقيع عقد إجراء دراسات هذه المبادرة وفق الاطار العام لها المعد من الفريق التوجيهي مع الشركة الاستشارية برايس ووتر هاوس كوبرز .

وتتكون المبادرة من اربع مراحل للدراسات وهي :

١. دراسة تطوير مرحلة الإنتاج .

٢. دراسة تطوير مرحلة التسويق .

٣. دراسة تطوير مرحلة التصنيع والصناعات التحويلية.

٤. دراسة مرحلة الموارد البشرية والمؤسسية

وعقدت المبادرة الخامسة ورشة عملها الأولى للمحور الأول من دراسات المبادرة الخاص بقطاع الإنتاج تحت عنوان « النمو الذكي في إنتاج التمور » بحضور عدد كبير من المختصين والمهتمين وأصحاب العلاقة، التي اوصت بتطوير الإنتاج الرأسي للنخلة الواحدة من خلال الاهتمام بالعمليات الفنية الزراعي، وترشيد الاستهلاك المائي باستخدام أساليب الري الحديثة عن طريق :

١- بناء قاعدة بيانات متكاملة عن التمور وتحديد الأنواع الملائمة للاستثمار.

٢- تحديد الموصفات والمقاييس المطبقة بالخارج لتسهيل عمليات التصدير ورفع الجودة.

٣- الرفع من مستوى تقنيات إنتاج وتصنيع التمور وتبادل الخبرات والمعلومات مع الدول المتقدمة.

٤- استخدام أساليب التسويق الحديثة.

٥- توحيد الجهود الفردية المبعثرة لتصدير منتجات تمور المملكة وإعطائها ما تستحقه من سمعة ومكانة بالأسواق العالمية من خلال إيجاد الكيانات القادرة على استخدام الأساليب المهنية والاحترافية القادرة على تحقيق ذلك.

٦- رفع كفاءة الإنتاج وترشيد أساليب الري.

٧- الاستفادة من مخلفات التعبئة والتصنيع.

٨- رفع كفاءة استغلال المنتج والتركيز في القيمة المضافة للتمور.

٩- التوعية بالقيمة الغذائية للتمور.

١٠- تحقيق سلاسل إمداد ذات كفاءة عالية تقوم بالمانولة والتسويق وكافة الاحتياجات اللازمة لهذا القطاع.

حيثيات المبادرة:

١- حجم هذا القطاع وأهميته الاستراتيجية ، وارتباطه التاريخي باقتصاد المملكة ، واعتماد دخول شريحة كبيرة من المزارعين والمواطنين عليه.

٢- التوسع الكبير بهذا القطاع خلال السنوات القليلة الماضية وأهمية رفع اقتصادياته ، والتعامل مع الفائض المتوقع من الإنتاج.

٣- ضعف أساليب التخزين ، والمناول ، والتصنيع ، وتدني مستوى الجودة لمنتجات هذا القطاع.

٤- بدائية معظم أساليب التعبئة ، والتجهيز ، ومحدودية استغلال الخلفات وتدني مستوى القيمة المضافة ، على الرغم من حجم الفرصة المتاحة ، لرفع المردود الاقتصادي لمنتجات التمور.

٥- تغثر كثير من الجهود المتعلقة بتطوير إنتاج وتسويق التمور.

قام فريق المبادرة بعدد من الزيارات الخارجية لأهم الدول المستوردة للتمور

فعالة لاستخدام الموارد السخية (الأرض - الماء) وتبني ممارسات الإنتاج الجيدة، وتوفير موارد الماء بالتنسيق مع وزارة المياه والكهرباء)

٦- إعداد دراسة اقتصادية لتقييم الدفع للمزارع ضعيفة الإنتاج، وإيقاف انتاجها بهدف المحافظة على الموارد النادرة (نتيجة لسوء التربة وملوحة المياه أو شحتها) في مناطق لا يوجد فيها انتاج التمور. ما يؤدي إلى ضبط الإنتاج وعدم النمو لمزارع النخيل ما سيمكن الدولة من إيقاف زراعة ١,١ مليون نخلة إضافية خلال الثمانية أعوام القادمة وسيتم منع زراعة ١,٦ مليون نخلة، وسيتم إزالة ٩٥٠,٠٠٠ نخلة من الإنتاج للأصناف غير المرغوبة في السوق المحلي.

١- إنشاء وكالة عامة مستقلة لتقديم القطاع الإرشادي لمزارعي النخيل.

٢- إنشاء شبكة من المزارع بهدف تعليم الممارسات الجيدة في الزراعة وضمان تطبيقها.

٣- إنشاء شبكة من الشركات أو الجمعيات الخدمية بهدف تقديم الخدمات اللازمة للمزارعين في مراحل الإنتاج وتقليل فاقد الإنتاج، ومعالجة قصور العمالة عن طريق زيادة الميكنة الزراعية، والتأكد من اتباع المعايير والمواصفات المتعلقة في تقنيات الإنتاج والجودة.

٤- إنشاء لجنة وطنية لتنسيق الأبحاث المتعلقة بالنخيل والتمور بتفعيل دور المركز الوطني للنخيل والتمور وقيامه بالتنسيق والتسويق لهذه البرامج البحثية وعدم الازدواجية في ذلك.

٥- تعديل سعة الإنتاج المستقبلية بمنع الفائض فيه المرتبط بالزيادة في زراعة النخيل والبطء في نمو الطلب عن طريق تعديل الإنتاج والطلب المحليين وزيادة الصادرات وذلك بإنشاء سجل زراعي بهدف إعطاء تراخيص للمزارع الضخمة والإشراف على الاستثمارات الجديدة المؤدية إلى الزيادة في سعة الإنتاج كي يتم التوازن بين العرض والطلب وإيجاد خطط تشغيلية



للمحور الثاني من دراسات المبادرة الخاص بقطاع التسويق تحت عنوان « تطوير الاستراتيجيات التسويقية لتحفيز الطلب المحلي والعالمي للتمور السعودية » بحضور عدد كبير من المختصين والمهتمين وأصحاب العلاقة ومنها :

أولاً: إنشاء علامة جودة للتمور السعودية .

ثانياً: إنشاء شبكة مراكز خدمات تسويق التمور في مناطق الإنتاج الرئيسية في المملكة .

ثالثاً: إنشاء نظام تداول إلكتروني لتجارة الجملة (من قطاع أعمال إلى آخر) .

رابعاً: إطلاق برنامج لتحفيز الطلب المحلي والعالمي على التمور السعودية .

وتدعو المبادرة إلى عدم التوسع الأفقي في زراعة النخيل، وضرورة تطابق وتكامل مخرجاتها مع نتائج وتوصيات مبادرات الصندوق الأخرى وخاصة المبادرة الثانية المتعلقة بترشيد استهلاك المياه في المحاصيل الزراعية، وتطوير أساليب مناولة وتسويق وتصنيع التمور بالمملكة، من خلال تأسيس كيان متطور لهذا الغرض آخذاً بالحسبان النمو الكبير المتوقع لإنتاج التمور، والحاجة إلى استغلال الإمكانيات والميزة النسبية للمملكة في هذا المجال، لرفع المردود الاقتصادي، وخلق علامة تجارية مميزة، وإيجاد استخدامات جديدة وخلاقة لصناعة التمور.

وأنتهت الشركة الاستشارية الدراسات اللازمة للمرحلة الثانية وفق البرنامج الزمني، حيث شملت مسح زراعي تسويقي : من خلال زيارة عدد من المزارع والأسواق في المناطق الرئيسية لإنتاج التمور في كل من مناطق : المدينة المنورة ، والقصيم ، والرياض، ومحافظة الأحساء، ومحافظة بيشة .

• الالتقاء بالمزارعين ، والمسوقين ، واصحاب العلاقة ، في مناطق الإنتاج .

• دراسة الأسواق المحلية للتمور السعودية بشكل كامل .

• دراسة عدد من الأسواق الخارجية الأوروبية في كل من المملكة المتحدة وفرنسا والمانيا وكذلك تركيا ، وعدد من الأسواق الآسيوية في كل من الهند وماليزيا وإندونيسيا والصين .

• تقديم تقارير شاملة عن نتائج دراسة استبانة مزارعي النخيل في المملكة .

كما قام الفريق الاستشاري بزيارات ولقاءات لعدد من الجهات الحكومية ذات العلاقة بقطاع النخيل والتمور لمعرفة توجهاتها وانظمتها حيال الدراسة ، وتقديم عرض مختصر لمجريات الدراسة لهذه الجهات .

وعرضت توصيات هذه الدراسات بورشة عملها الثانية

غطت زيارات الفريق التوجيهي جميع مناطق
المملكة المنتجة للتمور وتخللها الاجتماع بالمزارعين





شركة المحفزات الزراعية
Agricultural Catalyst CO.

توريد الغازات



تصريح الغازات



غرفة تعقيم
وتبخير
التمور

ماريات
mariat

www.mariat.net



باستخدام غاز الايثيل فورمات وهو افضل
الغازات واعلاها كفاءة في تعقيم التمور.



100% قاتل للحشرات في جميع مراحلها
بيوض-يرقات-شرنقات-حشرات.



صحي تماما بحيث لا يترك اي بقايا كيميائية
ولا يحدث تغيير في لون او طعم التمور.

30 مرة اكثر كفاءة من غازات التعقيم
الاخري كالميثيل بروميد.



/infomariat



/infomariat



/infomariat



/infomariat



/company/mariat

MD@MARIAT.NET
Tel: 920000413



قيمة... إلتزام
Value... Commitment



المهيكنة الحديثة تقضي على مشكلة ندرة الصهالة

تعد المملكة العربية السعودية من الدول الرائدة في زراعة النخيل وإنتاج التمور، ويقدر الإنتاج الحالي للتمور ما يقارب مليون طن سنوياً. ولكن هل ريادة المملكة أتاحت لها اقتحام آفاق تطوير خدمة النخيل؟ أم أن الزراعة بشكلها الحالي لا تعبر عن مكانة المملكة وإنتاجها من التمور؟ سؤال يبحث عن إجابة..



تكاليف الميكنة عالية جداً وتفوق المليون ريال

كبيراً في تطوير القطاع الزراعي لأي بلد زراعي منتج. ولذا فقد كان لاستخدام الميكنة الزراعية في الزراعة السعودية أثراً كبيراً في زيادة الإنتاجية الزراعية كما ونوعاً لكثير من المحاصيل. فمن أهم مميزات الميكنة الزراعية أنها وفرت الوقت والجهد المبذول في الزراعة وزيادة مساحة الرقعة الزراعية وكذلك زيادة الإنتاج الزراعي لوحدة المساحة وذلك لتلبية الاحتياجات البشرية المتزايدة من المحاصيل الغذائية والتجارية. من جانب آخر أنها تساعد على إجراء العمليات الزراعية بسرعة و بكفاءة ودقة عالية وتمكن من زراعة مساحات كبيرة من المحاصيل التي لم تكن لتزرع دون استخدام الميكنة.

الأثر الإيجابي

ويؤكد الهاشم على أن تطوير آلات رش المبيدات الكيماوية واستخدامها في برنامج الميكنة الزراعية أدى إلى زيادة سيطرة المزارعين على الآفات والحشائش الضارة التي تصيب محاصيلهم قبل استفحالها وقضائها على المحصول. وكذلك مكنتهم من السيطرة على المساحات الزراعية الشاسعة بأسرع وقت ممكن.

دور الدولة

وقد كان للإعانات والقروض (بدون فوائد) التي قدمتها الدولة من خلال البنك الزراعي السعودي أبرز الأثر في ميكنة القطاع الزراعي وتطويره فنياً ورفع كفاءته الإنتاجية. وقد أثبتت العديد من الدراسات أثر الميكنة على زيادة الإنتاج الزراعي في معظم بلدان العالم النامي وتعتبر المملكة العربية السعودية واحدة من أكبر الدول استخداماً للميكنة. حيث يرجع جزء كبير من التطور والزيادة في الإنتاج الزراعي بالمملكة وزراعة مساحات واسعة إلى استخدام الميكنة على استحياء.

لقد كان للإنفاق الضخم على الميكنة الزراعية والدعم المادي الذي تقدمه الدولة من خلال برامج القروض الممنوحة والإعانات المقدمة الأثر البالغ في استخدام الجرارات الزراعية وملحقاتها من الآلات والمعدات الحقلية في كافة مناطق المملكة الزراعية وتحول نمط الزراعة خاصة في المشاريع الزراعية الخاصة والعامة

إن المساحة المزروعة بلغت حوالي ١٥٦ ألف هكتار ويقدر عدد النخيل في المملكة بحوالي ٢٥ مليون نخلة كما يقدر عدد الأصناف بحوالي ٤٠٠ صنفاً تنتشر في مختلف المناطق الزراعية وتتميز كل منطقة في المملكة بأصناف معينة، ومعظمها استخدمت الأساليب القديمة في الزراعة وخدمة النخيل.

وبالرغم من ازدياد المساحات المزروعة حالياً إلا أن الإنتاجية في الهكتار قد تدنت في السنوات الأخيرة وهذا يرجع إلى أن الكثير من النخيل المزروع حديثاً لم يدخل طور الإنتاج ومن المتوقع بدخول الكثير من المزارع الحديثة طور الإنتاج أن يزداد الإنتاج بصورة كبيرة بحيث يتعدى المليون طن سنوياً.

لقد حققت المملكة بالفعل خلال السنوات الماضية اكتفاءً ذاتياً من التمور. وما لاشك فيه أن الخطط والسياسات الاستثمارية المرتبطة برفع الكفاءة التصنيعية والتسويقية للتمور ستساعد كثيراً كأحد الركائز الأساسية لتحقيق التنمية الزراعية في المملكة..

الميكنة الزراعية

يمكن تعريف الميكنة الزراعية بأنها القيام بالعمليات الزراعية المختلفة بواسطة الآلات والمعدات الميكانيكية التي تعتمد على القدرة المحركة الميكانيكية أو الكهربائية مع بذل أقل مجهود بشري أو حيواني، بينما تعني الزراعة التقليدية القيام بالعمليات الزراعية باستخدام الأدوات التقليدية. هذا ما قاله أ.د. حسن بن أحمد السيد الهاشم أستاذ هندسة الآلات الزراعية قسم هندسة النظم الزراعية كلية العلوم الزراعية والأغذية جامعة الملك فيصل. في مركز التميز البحثي في النخيل والتمور. مضيفاً تلعب الميكنة الزراعية دوراً



احد اهم اسباب المشكلة:

ضعف الدعم المقدم لتوطين تقنيات خدمات النخيل

طوبوغرافية الارض وطرق زراعة النخيل تعوق الميكنة

مع الالتزام بالتوصيات والتعليمات التي تضعها الجهة المعنية في القطاع الزراعي في هذا الخصوص لضمان استخدام هذه الآلات بطاقتها الكاملة وبأعلى كفاءة حقلية ممكنة.

وإن كنا نختلف مع الدكتور الهاشم في مسألة صغر الحيازات، حيث توجد بالملكة مزارع على مساحات شاسعة مازالت تستخدم الطرق القديمة التقليدية. إن المشكلة الحقيقية تكمن في غياب الرؤية الشاملة لمسألة التطوير، وعدم تشجيع العقول المبتكرة التي تقدم حلولاً علمية تناسب المناخ الزراعي في المملكة، أو تطويرية لمعدات عالمية، حتى تناسب مع العمل الحقلية في المزارع السعودية

إلى النمط الحديث الذي يعمل على تكثيف رأس المال واستخدام المحلات الحديثة والمتطورة للميكنة الزراعية. هذا الأمر بدوره ساهم في إحلال الميكنة ولو جزئياً محل العمالة اليدوية في إنجاز بعض الأعمال الزراعية لتغلب على نقص العمالة المتاحة في هذا القطاع من جهة واستخدام التقنيات الحديثة في الزراعة لزيادة الموارد الزراعية ومن ثم الدخل العائد من القطاع الزراعي من جهة أخرى. من جانب آخر فإن من مميزات الميكنة الزراعية أنها تزيد من إنتاجية العامل وتحسين رفاهيته من خلال توفير الجهود البدني للعمال مع زيادة إنتاجيتهم الأمر الذي يحسن أحوالهم المعيشية. وقد يدفع ذلك إلى الاستغناء عن عدد كبير من العمال الزراعيين، إلا أنه يمكن توجيه هذه القوى البشرية لتعمل في قطاعات وطنية أخرى كالصناعة والتجارة والمشاريع الحيوية الأخرى، لهذا فإن الميكنة إذا استخدمت بالطريقة الصحيحة فإنها لن تخلق مشكلة اجتماعية أو بطالة ولكن تقوم بحل بعض المشاكل الاقتصادية في البلاد والنهوض بالحياة الريفية.

المعوقات

ويشير الهاشم إلى أنه على الرغم من أن استخدام الميكنة في الزراعة لها مميزات وفوائدها المتعددة إلا أن هناك العديد من المعوقات والمشاكل التي قد تحول بين تطبيق الميكنة الزراعية في المنطقة، معدداً المعوقات في صغر الحيازات الزراعية التي تحول دون استخدام الآلة الزراعية، وكذلك عدم توفر الخبرة والكوادر الفنية المتخصصة في تشغيل وصيانة الآلات الزراعية مع عدم توفير قطع الغيار المطلوبة، إلى جانب الحاجة الملحة لإجراء البحوث والدراسة والتطوير لبعض الآلات الزراعية لكي تناسب العمل تحت ظروف المنطقة المستوردة لهذه الآلات لأن الكثير منها يكون مصمم للعمل والتشغيل تحت ظروف بلد المنشأ، لذلك فإن استخدام الميكنة يجب أن يرتبط بظروف المنطقة المقترح إدخال الميكنة فيها وتوفير شروط تطبيقها وأن يكون هناك دراسة فعلية للاحتياجات الفعلية من الجرارات والآلات الزراعية من حيث العدد والحجم والنوع



تجارب فردية لم تلق القبول آلة تخفيف

للحيوانات، أو مصانع الحلويات، أو مصانع تنتج مواد
سيئة خارج المملكة.

ويضيف: بالنسبة للبحوث الكثيرة لزيادة حجم
الثمار التي كلفت مبالغ كبيرة، نجد أنها تزيد الحجم
بنسبة صغيرة جداً، ومنها (قص نصف الشمرخ- أو
اعتبار لكل أحد عشر عسيباً قنا واحداً من الثمار- أو
قص وسط القنا - أو زيادة السماد) نجد أن هذه الحلول لا
تقضي على مشكله تزاحم الثمار بعضها لبعض مما
يضعف من زيادة حجمها.

ويضيف البصير: كان لابد من التخفيف الذي نجح
بكل المقاييس، حيث يتم عن طريق عمالة مكلفة لا
يستطيع العامل أن يفرط أكثر من ثلاث نخلات في
اليوم الواحد، ونحن ولله الحمد عندنا ملايين النخيل.
ومنذ سنوات وأنا أحاول إيجاد آلة سريعة سواء يدوية،

نشرت الرياض عام ٢٠١١م تجربة فريدة، حيث يقول
صاحبها عبدالله بن محمد البصير «نحمد الله العلي
القدير أن جعل بلادنا الغالية منتجة للتمور، التي تعد
من أفضل تمور العالم. ولكن للأسف «أن هذه الثروة
الهائلة لم تجد نصيبها من العناية فنرى أن جميع
عمليات خدمة النخلة تكون يدوية مكلفة، وغير
كافية ومنها تخفيف الثمار».

ويقول عن آلة الخف التي ابتكرها: «المعروف أنه عندما
يتم تخفيف الثمار، من حوالي (٢٥-٣٠) بالشمرخ إلى
عدد (٧-١٠) بالشمرخ يكون الإنتاج ممتازاً. كبير الحجم،
غالي الثمن، مرغوباً من المستهلك، أما عدم التخفيف
تكون الثمار صغيرة الحجم غير مرغوبة وسعرها متدني
لا تغطي تكاليف إنتاجها، يُستفاد من الإنتاج إما علفاً



فيما يعمل المركز حالياً على تدريب عمال المزارع على استخدام التقنية الجديدة.

وبدأ المركز تقديم الخدمة مقابل مبلغ رمزي قدره ١٣ درهماً لكل متر من جذع النخيل الذي سيتم تكريبه، وتتطلب التقنيات التقليدية من العمال القيام بتقليم سعف النخيل الجاف أو القديم باستخدام منشار يدوي والذي يعتبر صعباً للغاية كما أنه غالباً ما يتم تنفيذ العملية بطريقة غير متناسقة ما يخلق فرصاً أكبر لانتشار الآفات وتفتشي الأمراض في النخلة، ويحمي التكريب الميكانيكي الأنسجة النباتية من التلف، ويتم بشكل سريع ومنظم بما يتوافق مع النصائح والإرشادات التي يقدمها خبراء النخيل العاملين بالمركز.

ويستخدم التكريب الميكانيكي منشاراً اهتزازياً يعمل بالبطارية واتباع إجراء منتظم استحدثه المركز لضمان تحسين العملية، لتحقيق صحة أفضل لأشجار النخيل، حيث إن قطع السعف الجاف وقواعد السعف بطريقة مائلة يضمن بقاء الجزء السفلي من قاعدة السعف ضيقة حول الجذع لتوفير الحماية لها وعدم وجود أي ملاذ للآفات والأمراض مما يجنبها التعرض لأي إصابة.

كما وزع مركز خدمات المزارعين بأبوظبي أنظمة ري حديثة لما يزيد على ٩٠٪ من المزارع بمختلف أنحاء المنطقة الغربية، ووفقاً لجريدة البيان: «فقد حدد المركز هدفاً واضحاً وسعى لتحقيقه وهو الوصول إلى توفير المياه المستخدمة في الزراعة بنسبة ٤٠٪، ويقدم المركز حالياً المشورة والمساعدة الفنية للوصول إلى هذا الهدف عبر أساليب عدة، أهمها حسن الأداء لإحداث التغيير على المدى الطويل، وضمان تبني تقنيات توفير المياه».

وتضيف الصحيفة: تضمن الدورات التدريبية تركيب المواد التي يوردها المركز وتشغيلها بشكل صحيح، كما تقدم برامج تدريبية لتثقيف عمال المزارع حول مساوئ الري المفرط ووقف التسريبات وتحديث أنظمة الري، إلى خفض كمية المياه المستخدمة في الزراعة بنسبة تصل إلى ٤٥٪.

أو كهربائية لتخفيف الثمار، وبعد جهود مضيئة استطعنا بحمد الله بالتعاون مع الآخرين من إيجاد آلة نجحت بنسبة ٦٠٪، وسبب ذلك التأخير، وعدم اكتمال العمل ما يلي:

أ - قصر موسم التخفيف، مما لا يساعد على إجراء التجارب.

ب - ضعف الإمكانيات المادية، لأن التجارب تحتاج إلى مواد خام ومخارط... الخ.

ج - عدم تفرغ العاملين لإنجاز العمل لارتباطهم بأعمال أخرى سواء الوظيفية، أو التدريس، وإنما يتم العمل وقت الفراغ.

ونظراً لما يشاهده البصير من معاناة المزارعين أخذ على عاتقه عمل ما استطاع من إيجاد حلول لأعمال خدمة النخلة ألياً، ومنها (تخفيف الثمار - التفريط) - (سقالة حول النخلة للجني والتلقيح والتفريط) - (آلة التلقيح) - (آلة قص العسبان والكرب) - (آلة بناء الأحواض وحرث الأعشاب داخل الحوض) - (آلة نثر السماد البلدي والكيماوي في حوض النخلة) - (المصائد الضوئية).

ونعلم أن هناك آلات لمثل هذه الأعمال ولكنها آلات مرتفعة الأسعار لا يستطيع المزارع أن يشتريها، أما هدفنا فهو تصنيع آلات صغيرة، رخيصة، عملية، لا يتجاوز سعرها الألف ريال، حسب قوله..

المهم أنه مازال يعمل على ابتكاره ويستخدمه في مزرعته، ولم يجد أي نوع من الدعم الذي يطور الفكرة، أو يكون ابتكاره ملهماً لأفكار تخدم الميكنة الزراعية، كما لا يمكننا أن نعفي الشركات الكبرى الرائدة في توزيع الآلات الزراعية بشكل عام، حيث أنها لم تبحث في مشكلات النخيل، وخدمته، والدعوة لتطوير آلياته من خلال المصنعين الجانب، أو استضافتهم لتقديم حلول عملية على أرض الواقع.

أفكار ناجحة خارج الحدود

أطلق مركز خدمات المزارعين أبوظبي خدمة التكريب الميكانيكي لأشجار النخيل، تجريبياً بدايات العام الحالي في منطقتي رماح والدمثة بمدينة العين، استعداداً لتعميمها على كافة مناطق الإمارة خلال هذا العام.

فكرة الابتكار الغائبة

إن المشكلة أعمق بكثير من كونها إغفال الجانب التقني، ولكنها تتصل بمبدأ البحث العلمي، ودعمه على أرض المملكة، التي تضم عدداً هائلاً من المراكز العالمية، ولكن للأسف لم تخرج منها فكرة مثل جائزة خليفة للتمور، تلك الجائزة العالمية التي حظى باهتمام دولي كبير، والأكثر من ذلك أن عدداً كبيراً من أبناء المملكة من العقول المبدعة فازت بها، أو تشارك بأبحاث عالمية، تطور المنتج، أو تدفع نحو البحث عن الجديد الذي يخدم البشرية، فالمملكة بمكانتها التاريخية والحضارية والعلمية تبتعد عن هذا المجال، الذي يعد ركيزة من ركائز الأمن الغذائي الوطني، فالنخيل وتمورها ليسا رفاهية، إنما منهج حياة.

الفكرة الغائبة هي البحث عن العقول الوطنية القادرة على تغيير مجرى تاريخ زراعة النخيل في العالم، لما لها من مكانة محلية ودولية، فما زالت الأفكار القديمة في خدمة النخيل كما هي من مئات السنين، إلا القليل النادر، عندما فتشنا في أرشيف التخليل والتمور وجدنا تصريح الدكتور عبدالله العبيد وكيل وزارة الزراعة للأبحاث

"النخيل وتمورها
ليس رفاهية، إنما
منهج حياة
أنه وبشكل فعلي
لم يصل هذا إلي
مسمع وانظار
المسؤولين"



لتلقي الطلبات أو احتياجات المزارعين من التأشيرات الموسمية قبل دخول موسم الحصاد بوقت كاف، وحتى تاريخ ٢٠١٤/٧/١٥ لم يتقدم أحد سواءً من المزارعين أو من جمعية تمور القصيم بطلب لمكتب العمل في المنطقة، أو لشركات الاستقدام الأهلية. فما كان من وزارة العمل إلا أن خاطبت الغرفة التجارية بالقصيم بهذا الأمر، ومع دخول موسم الزراعة لم تتلق الوزارة مثله في مكاتبها أو الشركات أي طلبات لاستقدام عمالة موسمية كما أشار الخبر.

والتنمية الزراعية عام ١٤٣٢هـ ٢٠١١م بجريدة الرياض حيث قال: إن المملكة العربية السعودية تبني إنشاء المجلس الدولي للتمور على غرار المجلس الدولي للزيتون تحت مظلة دولية بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، وأن المملكة يشرفها أن تكون مقراً لهذا المجلس الدولي للتمور.

فهل أنشئ المجلس الدولي؟ هذا المجلس بفكرته الرئيسية يغوص في أعماق قطاع التمور والنخيل في العالم العربي والعالم بأكمله، ودور هذا القطاع في دعم الاقتصادات العربية والإسلامية، من خلال عمليات التصنيع والتسويق، وإدخال التقنيات والابتكارات العالمية في مجال النخيل والتمور.

العمالة الزراعية

يعاني قطاع النخيل بندرة في العمالة المدربة، خاصة العمالة الموسمية التي يتطلب وجودها في موسم الحصاد، وهذا ما عبرت عنه الغرفة التجارية بالقصيم، موضحة أن وزارة العمل لم تبذل جهوداً لحل تلك المشكلة - التي كان يمكن حلها بالتقنية الحديثة لو تم الانتباه إليها مبكراً - ولكن دعونا في تلك المشكلة وهي نقص العمالة، لننتعرف عن قرب على أوجه القصور.

علينا إيضاح بعض الحقائق، من أهمها أن عملية استقدام عمالة موسمية أو غير موسمية تستغرق من الوقت شهراً إلى شهرين، لذلك حرصت الوزارة على عقد لقاء موسع بالغرفة التجارية بالقصيم، وكان الاجتماع مع لجنة المزارعين، وجمعية التمور بالمنطقة، حيث قامت الوزارة بالتعريف بشركات الاستقدام الأهلية، ودورها في تلبية احتياجات المزارعين، كما زودت الشركات بمعلومات وافية عن قطاع الزراعة ونوعية الخدمات التي يجب أن تقدم لهم، وفي هذا الاجتماع تم تحديد موعد



إن الوزارة حريصة كل الحرص على تلبية احتياجات المواطنين. وأجرت العديد من التعديلات بشأن استقدام العمالة للمزارعين وغيرهم. كما وجه معالي نائب الوزير بسرعة إصدار تأشيرات موسمية قبل نهاية شهر رمضان الفائت. وكما أسلفنا لم تتلق الوزارة طلباً واحداً بهذا الخصوص.. كان هذا إيضاحاً من وزارة العمل على حقيقة مشكلة نقص العمالة الموسمية.

النقطة الأهم التي نركز عليها أن المنوط به استخراج تأشيرات موسمية هي شركات الاستقدام الأهلية. وهذا تنبيه لكل المزارعين. فالعام القادم لن تتلقى مكاتب العمل في أي مكان من المملكة طلبات الاستقدام كما كان يحدث في السنوات السابقة. فقد أوكل الأمر برمته إلى شركات الاستقدام. التي بدورها يمكنها توفير هذه العمالة إما عن طريق الاستقدام لصالح المزارع. أو تأجير تلك العمالة لوقت محدد حسب حاجة المزارعين..



التمور مصدر بديل لإنتاج الوقود الحيوي "الوقود النباتي"



الوقود النباتي أو الزراعي هو أحد مصادر الطاقة المتجددة ويصنع من النباتات الحية أو الأجزاء النباتية المحصودة حديثاً (الحبوب، والبذور، والألياف السيليلوزية في الكتلة الحية) التي تتميز بكونها محاصيل عالية المحتوى من السكريات والنشويات، ففي البرازيل يصنع من قصب السكر وفي الولايات المتحدة الأمريكية من الذرة . يُستمد الوقود الحيوي بشكل مباشر أو غير مباشر من نواتج عملية التمثيل الضوئي (Photo-assimilates)، حيث تنتج النباتات الخضراء بفضل عملية التمثيل الضوئي (Photosynthesis) تقريباً $100,000 \times 10^6$ كيلو جول سنوياً، وبذا تعد مصدراً متجدداً للطاقة (Renewable energy source)، ويعمل الوقود الحيوي على:

١. تقليل انبعاث غازات الصوب الزجاجية (غازات الدفيئة).
٢. تقليل معدل استعمال الوقود الأحفوري الملوث للبيئة (Dirty fuel)، والأيل للنفاذ.
٣. زيادة الأمن الوطني للطاقة (National energy security).
٤. تحسين التنمية الريفية، وزيادة دخل المزارع، من خلال زيادة أسعار المنتجات الزراعية، وتحسين القيمة المضافة للمنتج.
٥. تأمين مصدر وقود مستدام (Sustainable)، ومتجدد (Renewable).

الديزل الحيوي (Biodiesel)

نوع آخر من الوقود الزراعي ويستخدم كوقود في وسائط النقل وكأحد مصادر الطاقة المتجددة يصنع من الزيوت والدهون النباتية وينتج في الدول الأوروبية ويمتاز بكونه أنظف بكثير من الديزل البترولي (Petroleum diesel). حيث أن كمية المواد المعلقة (Particulate matter)، والمركبات الهيدروكربونية (Hydrocarbons)، والكبريتات (Sulphates)، والمواد السامة المسببة للسرطان (Cancel- Causing toxics) المنبعثة من احتراق الديزل الحيوي معنوياً أقل من تلك المنبعثة من الديزل البترولي. ولكن كمية أكاسيد الآزوت (N_2O Nitrous oxide) المنبعثة من الديزل الحيوي أكبر وهذا النوع من الوقود أقل ضرراً على البيئة حيث أن احتمال تشكل السحب الدخانية (Smog) نتيجة استعمال الوقود الحيوي سيكون أقل بنحو ٥٠٪، لأن كمية المركبات الهيدروكربونية المنبعثة أقل.

تساعد عملية إضافة الإيثانول (Ethanol) إلى الغازولين (Gasoline) في تقليل انبعاثات غاز أول أكسيد الكربون (CO)، وتساعد في خفض نسبة المواد المسرطنة (Carcinogenic) في الغازولين، مثل البنزين (Benzene)، والتولوين (Toluene)، والزايلين (Xylene). حيث أدت عملية خلط الكحول الإيثيلي مع الغازولين بنسبة ١٠٪ فقط إلى خفض نسبة البنزين المسرطنة بنحو ٢٥٪ بالمقارنة مع الغازولين، ولكن يحرر الإيثانول كمية أكبر من Acetaldehyde.

هل يخفف الوقود الحيوي من ظاهرة الاحتباس الحراري؟

تستطيع النباتات الخضراء أن تستعمل كامل غاز الفحم (CO_2) الناتج عن احتراق الوقود الحيوي، بفضل عمليات التمثيل الضوئي (عملية تثبيت الكربون). وهذا ما يُعرف اصطلاحاً بحلقة الكربون المغلقة [Closed carbon cycle] (التدوير الكامل للكربون). ولكن لوحظ أن النباتات الخضراء تعمل على تدوير جزء بسيط من غاز الفحم الناتج عن عملية حرق الوقود البترولي. الأمر الذي يؤدي إلى ارتفاع تركيز غاز الفحم بشكل ملحوظ على مرّ السنين. واستفحال ظاهرة الاحتباس الحراري.

جدول رقم ١ : نسبة مساهمة الغازات في ظاهرة الاحتباس الحراري.

الغاز	النسبة المئوية (%)
ثاني أكسيد الكربون CO2	64%
الميثان CH4	19%
الكلوروفلوكاربونات CFCs	11%
ثاني أكسيد النيتروجين N2O	6%

إنَّ استعمال الإيثانول سيؤدي إلى خفض انبعاثات غازات الدفيئة بنحو ١٣٪، ولكن تؤدي عملية التوسع في زراعة محاصيل الوقود الحيوي، وما تتطلب من عمليات خدمة (فلاحة، وزراعة، وتسميد، وعزيق، وري، وحصاد، ونقل... الخ) إلى زيادة معدل انبعاث غازات الدفيئة، مما يلغي المنافع الناجمة عن استعمال الإيثانول في خفض مستوى الانبعاثات من غازات الدفيئة. وبينت العديد من البحوث أنَّ إنتاج الإيثانول من حبوب الذرة الصفراء لا يخفف إلاَّ قدرًا يسيرًا من انبعاث غازات الدفيئة مقارنةً بما يسببه الغازولين المستخرج من النفط الخام، أو أنَّها لا تخفف منه أبدًا. لذلك لن يكون للإيثانول أية جدوى اقتصادية أو بيئية حتى يطور المعنيون بشأنه طرائقًا للحصول عليه من ألياف السيليلوز، التي لا يتطلب إنتاجها وقطافها استهلاك كميات كبيرة من مصادر الطاقة التقليدية (الوقود الأحفوري). وهنا تكمن أهمية استعمال التمور كمصدر مهم في هذا الإنتاج حيث يصنع الكحول الإيثيلي بشكل رئيس من حبيبات النشاء المخزونة في حبوب الذرة الصفراء (Corn)، بالإضافة

أهم الغازات المسببة للاحتباس الحراري

إن نشاطات الإنسان غير المسؤولة والتوسع الصناعي والعمراني في القرن الأخير أدت إلى الإخلال بالتركيب الطبيعي لغازات الغلاف الجوي مما كان له أكبر الأثر في ظهور كثير من المشاكل البيئية والصحية مع بداية الثورة الصناعية، في حوالي العام ١٨٥٠، بدأ يرتفع تركيز ثاني أكسيد الكربون الجوي، نجم هذا الارتفاع وبشكل كبير عن احتراق الوقود الأحفوري الذي يطلق ثاني أكسيد الكربون كمادة ناجمة فرعية، قد يتوقع استفادة النبات من زيادة ثاني أكسيد الكربون في الجو، إلا أنه في واقع الأمر يمكن لارتفاع تركيز ثاني أكسيد الكربون في الجو إلحاق الضرر بالكائنات الحية التي تقوم بعملية البناء الضوئي أكثر من مساعدتها. يحتجز ثاني أكسيد الكربون و غازات أخرى في الجو بعض حرارة كوكب الأرض، وهذا يجعل الأرض أكثر سخونة، وقد يؤدي هذا الاحتباس الحراري إلى خفض هطول الأمطار على الأرض، فتتصحح مناطق وقد لا تعود ملائمة لمعظم النباتات كذلك يتفاعل ثاني أكسيد الكربون في الجو مع الماء فتنتج أمطار حمضية، يمكن أن تؤدي إلى هلاك النباتات.



بتأجير أراضيهم لهذا الغرض في عدة دول (كمبوديا/الفلبين/ مدغشقر)

إن زيادة إنتاج الوقود الحيوي ستؤدي حتما إلى زيادة أزمة الغذاء ونقص توفره في العديد من الدول التي تعاني من الأزمة الغذائية وهذا الأمر دفع منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية المعروفة بنادي الدول الغنية للعمل على:

- عدم التوسع في إنتاج الوقود الحيوي.
- خفض استهلاك الوقود والطاقة.

إن تكلفة خفض انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري هي أقل كلفة من التحول إلى الطاقة البديلة وإنتاج الوقود النباتي وإن هذا التحول سيسبب رفع أسعار الغذاء ويؤثر سلباً على صناعة السلع الأساسية المعتمدة على المحاصيل الزراعية.

هل استخدام الوقود الحيوي، وخاصة الإيثانول اقتصادي ؟

إنَّ محتوى الطاقة (Energy content)، الذي يقاس بوحدة الحرارة البريطانية [British (BTU) Temperature Unit] في وقود الإيثانول أقل منه في الغازولين. حيث أنَّ البرميل الواحد من الإيثانول (يتسع ٤٢ غالوناً) ينتج طاقة حرارية مقدارها ٨٠٠٠ وحدة حرارة بريطانية. في حين تبلغ الطاقة التي ينتجها برميل الغازولين ١١٩٠٠ وحدة BTU. وهذا يعني أنَّ ٤٢ غالوناً من الإيثانول تعادل في طاقتها ٢٨ غالوناً من الغازولين العادي الخالي من الرصاص. وبتعبير آخر، يمكن القول أنَّ الآلية تستهلك كمية أكبر من الوقود الحيوي لتسيير المسافة نفسها. أي لو أنَّك ملأت خزان سيارتك بوقود الغازولين الذي يحتوي على ١٥٪ من الإيثانول (E٨٥). لانخفضت المسافة التي تقطعها بنسبة ٣٣٪. لذلك حتى لو كان غالون الإيثانول أرخص ثمناً من غالون الغازولين، فإن على سائقي السيارات شراء كميات أكبر لقطع المسافة ذاتها. وهذا يتطلب إنشاء عدد أكبر من المحطات (Fuel stops). وخاصة على الطرق العامة بين المدن أو الولايات جنباً لانقطاع السائقي عند نفاذ الوقود الحيوي. أو إعادة تصميم السيارات بحيث تزود بخزانات وقود من معدن غير

إلى النشاء الموجود في حبوب القمح (Wheat). والشعير (Barley). والذرة البيضاء (Sorghum). والسكر المستخرج من سوق قصب السكر (Sugar cane). والشوندر السكري (Sugar beet). والتمور (Dates).

ما هو الإيثانول الحيوي (Bioethanol) ؟

الإيثانول الحيوي CH_3CH_2OH مركب عضوي طبيعي يتم استعماله كمصدر للطاقة. وهو من أهم الاكتشافات الحديثة في مجال الطاقة البديلة لتقليل الغازات السامة المتصاعدة من السيارات والمؤثرة على طبقة الأوزون والبيئة وتقليل ظاهرة الاحتباس الحراري. إن المواد الأولية المستخدمة في إنتاج الإيثانول الحيوي هي مواد سكرية أو سيليلوزية كالبنجر السكري وقصب السكر والذرة والمولاس والفضلات الزراعية والتمور والأجزاء السيليلوزية لنخلة التمر. تجرى عليها سلسلة من العمليات الحيوية والتحليل المائي والتخمير عن طريق أنزيمات وأحياء مجهرية يتم تحويل جزئية السكر إلى إيثانول. ولهذا السبب يطلق عليه الإيثانول الحيوي.. والجدول رقم ١ يبين إنتاج الوقود الحيوي عالمياً.

جدول رقم ٢ الإنتاج العالمي للوقود الحيوي.

الدولة	كمية الإيثانول الحيوي المنتجة بليون غالون / سنة
الولايات المتحدة الأمريكية	4.8
البرازيل	4.4
الصين	1.0
الهند	0.50
فرنسا	0.25

إن اغراءات مزايا الوقود الحيوي وأبرزها توفير طاقة بديلة للنفط صديقة للبيئة وخفض الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري دفع العديد من الدول إلى إصدار قوانين وتشريعات واقامة مؤسسات تشجع على إنتاج الوقود الزراعي. وهذا جعل العديد من المزارعين والفلاحين للتفكير

طريقة إنتاج الإيثانول الحيوي من التمر

عصير التمر غني بالسكريات الأحادية والثنائية والأملاح والفيتامينات، وهذه تعد عناصر أساسية لنمو الأحياء الدقيقة، وبشكل خاص الخمائر التي تستعمل في إنتاج الإيثانول. وقام البصام (٢٠٠٩) بإنتاج الإيثانول الحيوي من التمر وذلك باستعمال عصير التمر المحضر من دبس صنف الزهدي بتركيز ٧٠٪، حيث تم تحضير تراكيز مختلفة منه (٥٠، ١٠٠، ٢٠٠، ٣٠٠ غ/ل).

• عدل PH إلى ٤,٥ باستعمال NHCl .

• استعملت الخمائر التالية (Saccharomycetes cervisiac و Candida utilis)، وبطريقتين للتخمير هما الطريقة التقليدية وطريقة الخلايا المثبتة بعد تحديد الظروف المثلى للتخمير من حرارة و PH وتركيز المادة السكرية. أُنجزت عملية التخمير باستعمال دوارق زجاجية مخروطية بسعة ٢٥٠ مل تحتوي على ١٠٠ مل من الوسط الغذائي تحت ظروف غير هوائية وعند درجة حرارة ٣٠°م ولمدة ٤٨ ساعة، وجمعت الخلايا بوساطة عملية الطرد المركزي عند سرعة ٤٥٠٠ دورة/دقيقة ولمدة ١٥ دقيقة .

• تم التثبيت بوساطة حوامل من Sodium alginate وذلك بوضعه في أنبوب زجاجي بطول ٥٠ سم وقطر ٤ سم، وبلغت سرعة تدفق السائل ٦ مل / ساعة.

• وكانت النتائج كما يلي:

١. إنتاجية خميرة S.cerevisiae ٨,٤٪ إيثانول خلال ٣٦ ساعة، بينما كانت إنتاجية خميرة C.utilis ١,٨٪.

٢. درجة الحرارة المثلى لكلا طريقتي التخمير هي ٣٠°م وكانت خميرة S.cerevisiae هي الأكفأ في إنتاج الإيثانول حيث أعطت ١٠,٦٪ عند درجة حرارة ٣٠°م باستعمال طريقة الخلايا الحرة (Batch fermentation) مع وجود ٠,٤ غ/ل سكريات غير مستهلكة، بينما أعطت طريقة الخلايا المثبتة (Immobilized cell) نسبة ١١,٤٪ إيثانول وباستهلاك كامل لجميع السكريات في الوسط الغذائي.

٣. كانت أعلى إنتاجية للإيثانول عند PH = ٤,٥ عند ثبات درجة الحرارة.

قابل للتآكل، وبأحجام كبيرة. أضف إلى ذلك، فإن الإيثانول يسبب التآكل السريع لغرف الاحتراق الداخلي، وخزانات الوقود، والخرطوم المطاطية، والأجزاء في المحرك المصنعة من الألمنيوم، مثل منظّم الاحتراق (الكربوراتور)، لذلك فإن أعلى نسبة تتقبلها محركات السيارات هي ١٠٪ من الإيثانول دون أن يلحق بها أي ضرر. ولا يسمح إطلاقاً باستخدام الإيثانول ولا بأي نسبة في وقود الطائرات، الذي يجب ألا يقل فيه رقم الأوكتان (Octane No) عن ١٠٠، ويجب أن يكون مصنّعاً من المنتجات النفطية بشكل كامل (١٠٠٪) ولا يمكن أيضاً نقل الإيثانول في أنابيب النفط العادية التي تستعمل في نقل الغازولين والديزل لأنه يسبب تآكلها على مرّ الزمان، وحدوث التسريب، وقد تلوث الأنابيب بالماء الذي لا يمتزج مع الغازولين والديزل، ولكنه يمتزج بالإيثانول، ويخفض من قيمته الحرارية. لذلك، يتطلب إيصال الإيثانول إلى محطات التخزين الرئيسية وجود شاحنات مزودة بخزانات كبيرة مصنّعة من الستانلس ستيل (Stainless steel)، أو إنشاء شبكة جديدة من الأنابيب، أو استعمال الديزل للشاحنات العادية التي ستنقله من أماكن تقطيره إلى أماكن تخزينه، أو إلى محطات الوقود. وهذا يزيد من تكاليف الإنتاج واستهلاك الطاقة.

التمر مصدر بديل مناسب لإنتاج الوقود الحيوي

تعتمد كمية الإيثانول الناتج على نوعية المادة الأولية ونسبة السكريات فيها. وكما في الجدول رقم ٣

الجدول رقم ٣ كمية الإيثانول الحيوي المنتجة من النباتات

المادة الأولية	محتوى السكريات	كمية الإيثانول الحيوي المنتج لتر لكل طن من المادة الأولية
قصب السكر	13% سكروز	60 لتر
بنجر سكري	18 %	116 لتر
ذرة صفراء	نشاء	375 لتر
التمر	65 %	280 لتر

ملاحظة: الهكتار الواحد من النخيل ينتج ١٣٠٠ لتر من الإيثانول الحيوي إضافة إلى الاستفادة من الخلفات الناتجة في تصنيع منتجات أخرى.

٤. كانت خميرة *S.cerevisiae* هي الأكفأ باستهلاك السكر وتحويله إلى إيثانول بكلتا الطريقتين.

ومن هذه التجربة يستدل على إمكانية استعمال عصير التمر لإنتاج الإيثانول الصناعي عند إجراء عملية التخمر بواسطة طريقة الخلايا المثبتة لخلايا خميرة *S.cerevisiae*.

إن تبني إنتاج وقود حيوي صديق للبيئة والإنسان وضمن المواصفات الفنية القياسية الدولية هو أمر حيوي ومهم، ويحقق الآتي:

١. إنتاج الإيثانول الحيوي من التمور الرديئة وتمور الدرجة الثانية غير الصالحة للاستهلاك البشري وكذلك من مخلفات أشجار نخيل التمر الأخرى.

٢. استعمال الإيثانول الحيوي مع وقود المركبات الاعتيادي لتوفير بيئة نظيفة وتحقيق كلفة اقتصادية أقل.

٣. زيادة الكتلة الحيوية (نخيل التمر) لمكافحة التصحر وتحقيق الاكتفاء الذاتي.

ويمكن البدء في الدول العربية بإنتاج وقود النخيل لعدة أسباب، منها:

١. توافر التمور الفائضة عن الاستهلاك المحلي والتصدير،.
٢. خلق بيئة نظيفة لأن استعمال الإيثانول الحيوي بنسبة ٥٪ مع وقود السيارات يخفض من نسبة أول أكسيد الكربون في الجو بمقدار ٣٠٪.

٣. إن أحد أهم الانتقادات الموجهة لصناعة الوقود الحيوي من النباتات هو حرمان البشر من مصادر غذائية مهمة، ولكن استعمال التمور لهذا الغرض يوفر مصدراً جديداً للإنتاج بعيداً عن المحاصيل الأخرى.

٤. يمتلك قطاع النخيل والتمور ميزات مهمة تساعد على تلبية متطلبات السوق من الوقود الحيوي، وكذلك عن طريق إنتاج مواد مهمة للاستهلاك البشري (السكر السائل، الخل، الخميرة... الخ).

٥. توفير دخل اقتصادي إضافي

د. عبدالباسط عودة إبراهيم

خبير تقنيات النخيل - مسقط سلطنة عمان

مازال الهاجس الكبير الذي يقابل أي أمة، ويستتفر جهودها، مشكلة التعطل، أو البطالة، ونحن في المملكة مازلنا نعاني من هذه المشكلة النوعية، وأقول نوعية لأنها تختلف عن مشكلات البطالة الموجودة في معظم بلدان العالم، وذلك لأن مشكلة البطالة في بلدان العالم ناجمة عن عدم توافر فرص عمل حقيقية لأبناء البلد، ولكن في المملكة، ففرص العمل موجودة، وكذلك أبناء الوطن يبحثون عن فرص عمل حقيقية!! إذاً أين المشكلة؟

المشكلة أننا ربما نفتقد الإرادة الحقيقية، نحن كشعب، ورجال أعمال، فأمامنا ثروات طبيعية يمكنها أن تجتذب أبناء وبنات الوطن، ولدينا تجارب ناجحة لانخراط الفتيات في العمل بمصانع التمور، وأثبتن تفوقاً، ولكن ما أقصده هنا الصناعات غير التقليدية التي تجتذب الباحثين والمهندسين من أبناء المملكة، حيث يمتلكون الفكر والعلم، والطاقة، وعلينا أن نهئى المناخ، وتكون هناك إرادة شعبية، تدعمها إرادة سياسية لجعل تشغيل الشباب من الجنسين، في صناعة التمور هدفاً وطنياً.

إن تصنيع التمور في تلك الظروف التي تكتنف هذا المنتج الوطني من انخفاض أسعار، أيضاً كثرة المنتجات التي يمكن تصنيعها من التمور التي تزيد على ١٥٠ منتجاً.

إن انخراط أبناء الوطن في صناعة وطنية يمثل استراتيجية مستقبلية للصناعة الوطنية التي يمكنها أن تنقل المملكة نقلة كبرى في عالم التصنيع، بدلاً من التصدير الخام للتمور، أو مجرد التهامها طازجة على الموائد، فالتصنيع لن يقترب من الأصناف الفاخرة، بل المتوسطة والرديئة.

إننا نمتلك المقومات، من المنتجات، والطاقة الشبابية، نبحت فقط عن الإرادة الحقيقية التي تحول الطموح لبرنامج عمل وطني، فبأدينا يمكننا أن نقضي على مشكلة التعطل بفرص عمل حقيقية وعائد جيد، وبيئة عمل نموذجية، فالتمور كنز حقيقي كفانا هدراً لها..

تصنيع التمور الأمل .. كفانا هدراً



مانع الفايد

المدير التنفيذي لشركة ماريات



التاريخ والحضارة بسن

"سلة التمور"

محمد آل طفيل

المشرف على المركز الاعلامي لمهرجان الصفري



من عمق التاريخ الضارب في الجذور. ومن عبق الماضي وزهو المستقبل وقفت بشموخها، بنخيلها وبأرضها وبأنسانها. لتصطف في مقدمة النهضة التنموية التي تشهدها المملكة، إنها "بيشة النخل" أو "سلة التمور" كما يحب أن يسميها أهلها. وسميت بذلك لزراعتها مليون نخلة. وتشتهر محافظة بيشة بإنتاج أجود أصناف التمور على مستوى المملكة وهو "الصفري". وتنتج منه أكثر من ٥٠ ألف طن سنوياً.

تمتاز بيشة بموقع استراتيجي جعل منها محطة للقوافل المسافرة من وإلى نجد وعسير واليمن والحجاز. يتزودون منها بحاجاتهم الضرورية، كما مر منها أبرهة الحبشي بجيشه الكبير، وطارب مع سكانها وهو في طريقه إلى مكة.

وتقع محافظة بيشة في الجزء الشمالي من منطقة عسير، تحدها محافظة رنية شمالاً، وخميس مشيط والنماص من الجنوب والجنوب الغربي، والباحة وبلقرن غرباً ومحافظة تثليث من الشرق، وتبعد عن العاصمة الرياض ٩٥٠ كم وعن أبها ٢٥٠ كم.

وتعرف جغرافية بيشة بأنها امتداد الحوض الأدنى لوادي بيشة بواحاته الغنية بالمياه على امتداد يقدر بأكثر من ١٥٠ كم من الجنوب إلى نهاية حدود مركز الجنينة في الشمال. حيث تختفي بعد ذلك القرى الزراعية لوجود الرمال غير القادرة على حفظ المياه المنحدرة من الأودية التي تشتهر بها بيشة وهي أودية كبيرة ذات فروع متعددة وأهمها وادي بيشة ووادي تبالة ووادي ترج ووادي هرجاب.

وتعد بيشة من أكبر وأهم محافظات منطقة عسير. حيث تضم الكثير من المشروعات التنموية العملاقة في جميع مجالات الحياة. نتيجة الاهتمام والرعاية التي حظيت بها من حكومتنا الرشيدة. ومن خلال المتابعة والتوجيهات الدائمة من صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن خالد بن عبدالعزيز أمير منطقة عسير.



ثمورها .. جودة عالمي .. وتصدير محلي

ومحافظها محمد بن سعود المتحمي الذي لا يألو جهداً في العمل الدؤوب للرفي بهذه المحافظة. الذي يعقد عليه أهالي المحافظة الآمال والطموحات. فقد حظيت بيشة بمشاريع تطويرية وتنموية كبيرة شملت جميع جوانب الحياة. حيث تتميز محافظة بيشة بوجود مطار يخدم سكان المحافظة ويلبي احتياجاتها في السفر والتنقل وتمت توسعته على أحدث التصاميم

مليون نخلة:

وتشتهر " بيشة " بزراعة النخل وإنتاج أجود أنواع التمور حيث تحتض أكثر من مليون نخلة. وقبل أزمته الشهيرة بالجفاف كان بها ٣ ملايين نخلة. وأوضح مدير فرع الزراعة في محافظة بيشة المهندس سالم بن محمد القرني أن المحافظة تشتهر بإنتاج أجود أصناف التمور على مستوى المملكة. وهو " الصفري" وتنتج أكثر من ٥٠ ألف طن من التمور سنوياً. ويوجد بها مليون نخلة في الوقت الراهن ومصنع واحد لإنتاج التمور. كما أنها من أخصب مناطق المملكة وتربتها من النوع الأصفر أو الطينية الخفيفة وهي من رواسب الأودية العديدة بالمنطقة كواي بيشة وترج وتباله وهرجاب. اهتمت وزارة الزراعة والمياه بمنطقة بيشة الزراعية نظراً لاشتهارها بزراعة النخل ذات الأنواع الجيدة والمتعددة ومنها: الصفري. والشكل. والبرني. والمقضي. ويبلغ عددها الآن حوالي ثلاثة ملايين نخلة تجمع عدة أنواع من التمور. ويصدر إلى جميع مدن المملكة وله شهرة خاصة ومعروفة. إضافة إلى زراعة العنب الجيد مثل: الطايقي. والرازيقي. وكذلك زراعة الحبوب بأنواعها والفواكه والخضروات ولذا قررت وزارة الزراعة والمياه إنشاء سد الملك فهد العملاق لدعم النشاط الزراعي في هذه المنطقة. كما تجود أيضاً بزراعة الفواكه المتنوعة كالجوافة والمالجو والرمان. وكذلك زراعة الحبوب والخضروات بأنواعها حيث تعتمد الزراعة في بيشة على المياه الجوفية. حيث يوجد بها ما يقرب من خمسين ألف مضخة ضخمة لسحب المياه للري.



سد الملك فهد

وسعيًا من الحكومة لتأمين المياه وتنمية مصادرها، قامت بإنشاء سد الملك فهد بن عبدالعزيز الذي يقع في وادي بيشة بمنطقة عسير، وهذا المشروع يعتبر من أضخم المشاريع التي نفذتها المملكة بقيمة ٢٤٩ مليون ريال. ويعد من أكبر السدود من حيث الحجم والطاقة التخزينية للمياه، حيث يصل ارتفاعه إلى ١٠٣ أمتار، وطوله ٥٠٧ أمتار، وبسماكه ٨٠ متراً عند القاع، وتبلغ طاقته التخزينية ٣٢٥ مليون متر مكعب مشكلاً بحيرة يزيد طولها على ١٨ كيلوا متراً.

ويعتبر وادي بيشة أحد أكبر الأودية بالجزيرة العربية حيث يزيد طوله عند موقع السد على ٢٥٠ كيلوا متراً وتبلغ مساحة جميع السيول لهذا السد حوالي ٧٦٠٠ كيلو متر مربع كما يتميز الوادي بارتفاع معدلات هطول الأمطار في منابعه وروافده، وكان للسد أثر في توفير المياه وازدهار التنمية الزراعية.

ويقع سد الملك فهد بن عبدالعزيز بوادي بيشة على بعد ٤٠ كلم جنوب غرب مدينة بيشة ويعتبر من أضخم المشاريع التي قامت حكومتنا الرشيدة بتنفيذها لتأمين المياه وتنمية مصادرها في المملكة إذ يعتبر أكبر سد خرساني في منطقة الشرق الأوسط من حيث الحجم والطاقة التخزينية ويأتي تنفيذ هذا المشروع ضمن خطة وزارة المياه لتنمية موارد المياه والمحافظة عليها لتأمين أهم عناصر الحياة وهو الماء.

سد الملك فهد بن عبدالعزيز
أكبر سد خرساني في الشرق الأوسط

محطة مهمة في حياة محافظة بيشة تهجر نخيلها إلى دول الخليج بعد موجة جفاف

سنوات مضت أصبح من المألوف في بيشة مشهد اصطفااف شاحنات نقل النخيل أمام مديرية الزراعة بشكل يومي لاستخراج تصاريح تصدير ونقل أشجار النخيل، والوجهة إما لإحدى مدن المملكة أو لدولة من دول الخليج. ليتسنى للنخلة التي تهددها الموت في مزرعة أو على ضفاف واد أو أسفل جبل في بيشة العيش في شارع خليجي أو في فناء وزارة أو حديقة، وليتحول المزارع البيشي مرغماً من تصدير إنتاج نخيله من التمور إلى تصدير النخيل بتمورها وجذورها مقابل ثمن بخس.

مشروعات المياه:

ويعتبر مشروع نقل المياه من متكون الوجيد في صحراء الربع الخالي إلى محافظتي بيشة وتثليث من أبرز مشاريع وزارة المياه في بيشة لتعزيز القدرة المائية والقضاء على مشاكل وأزمات المياه. ومن المشاريع الهامة للمياه في بيشة أيضاً محطة تنقية سد الملك فهد ونقلها لوسط المحافظة، التي أقيمت منذ أعوام بتكلفة تجاوزت ٨٥ مليون ريال. أما فيما يختص بشبكة مياه الشرب فقد استفادت منها بعض أحياء المحافظة في المرحلة الأولى. وقد بلغ عدد المنازل المستفيدة حوالي ٩٠٠ مشترك حالياً. وفي العقود المقبلة قرابة ٤٠٠٠ توصيلة. وتشهد محافظة بيشة أيضاً إقامة العديد من مشاريع المياه الهامة منها:

- مشروع توسعة شبكة مياه الشرب بتكلفة ٤٣ مليون ريال.
- مشروع توسعة شبكة الصرف الصحي بقيمة ٢٣ مليون ريال.
- مشروع محطة أشياب الدحو بتكلفة ٢٨ مليون ريال. إضافة إلى مشروع خط نقل مياه الشرب لمحطة الدحو بقيمة ٢٢ مليون ريال.

الموقع الاستراتيجي لمحافظة بيشة

تعد هذه الواحة من أهم المراكز التجارية في جنوب الجزيرة العربية في عصورها القديمة ، وقد لعب موقعها الاستراتيجي دوراً مهماً في شهرتها قديماً نظراً إلى وقوعها على أحد فروع الطريق العالمي الشهير الذي يعرف «بدرج البخور» حيث نجد أن طريق البخور يتفرع من محطة جحزان إلى فرعين أحدهما يمر بتثليث، ثم يتجه إلى تبالة إلى الغرب من واحة بيشة ثم يسير إلى الطائف ومكة في طريقه إلى شمال الجزيرة العربية.

أما في الحاضر فتعد محافظة بيشة ذات أهمية اقتصادية وتجارية وثقافية وعسكرية في العهد السعودي لا سيما وأن موقعها مكنها من أن تكون منقطة مركزية لجيوش الملك عبدالعزيز التي وحدت المنطقة الجنوبية، وكان سلة غذاء وفيها تتواجد الأسواق التجارية الضخمة، لأنها بوابة الجنوب من جهة الشمال، وتقع جنوب غرب المنطقة الوسطى وجنوب شرق المنطقة الغربية وهي بالتالي وسيلة اتصال بين أربع مناطق وهي المنطقة الوسطى والغربية والباحة وجحزان وعسير لذلك أصبحت ملتقى للطرق.

وبحكم موقع بيشة الجغرافي الذي جعلها في نقطة الوسط بين نجد والحجاز وعسير فقد كانت ولا تزال ذات أهمية تجارية، حيث كانت تقام فيها قديماً الأسواق الشعبية التي كانت لها حركة دائبة ونشاط تجاري قوي يتبادل فيها أهالي نجد والحجاز وعسير السلع والمنتجات

وبعد امتداد التعمير والبناء إلى بيشة في العهد السعودي انتشرت الأسواق المركزية الحديثة في كل حي ومركز، كما أن الطرق الحديثة التي ربطت بيشة بنجد والحجاز وعسير ساهمت بشكل كبير في نمو وازدهار الحركة التجارية بالمنطقة، وأصبحت محافظة بيشة منذ زمن طويل محل اهتمام الباحثين والمهتمين بالتاريخ والآثار، وإمارة بيشة قبل أن تكون محافظة تعد أول إمارة في المنطقتين الجنوبية والغربية حيث تأسست عام ١٣٣٦ هـ وكان الشيخ عبدالرحمن بن ثنيان هو أول أمير تولى إمارة بيشة بعد تأسيسها، كما تعد المحكمة الشرعية في بيشة أول محكمة في المنطقتين الجنوبية والغربية، حيث أمر الملك عبدالعزيز بتأسيسها عام ١٣٣٦ وكلف الشيخ مبارك بن باز أول قاض لها.

نحتل بيشة موقعا استراتيجيا وذلك
لربطها بين ثلاث مناطق هي
المنطقة الجنوبية والغربية والوسطى





ناديا المعلمين والنخيل

وفي عام ١٤٢٥هـ تم افتتاح نادي المعلمين بجهود ذاتية من إدارة التربية والتعليم في بيشة ويقوم النادي على تقديم برامج من دورات رياضية ومسابقات منذ افتتاحه. ويشهد إقبالا ملحوظا من منسوبي التربية والتعليم وبقية شرائح المجتمع. وقد مر النادي بمراحل كبيرة من التطوير حتى أصبح الآن يضم العديد من المرافق مثل المسابح وصالات الحديد واللياقة والساونا الجاكوزي والبخار والصالات الترفيهية لتنس الطاولة والبياردو والملاعب المزروعة لكرة القدم، ومضمار ألعاب القوى، وملاعب للسلة والطائرة اليد والتنس الأرضي، وصالة للبولينج ومعارض وجلسات خارجية ومقار للدورات الرياضية.

ويعد نادي النخيل من أهم الأندية التي تأسست في محافظة بيشة عام ١٣٨٣هـ على يد مجموعة من شباب بيشة ويعد من أقدم أندية المنطقة الجنوبية للنادي مجموعة من الألعاب منها القدم، الطائرة، اليد، ألعاب القوى، وأحب النادي مجموعة من اللاعبين المشهورين من أمثال: فهد الهريفي و سعد الحارثي (النصر) وحسين البيشي وتركي زياد (الهلال) ومشيب زياد وجفين البيشي ومحمد عيد (الأهلي).



محافظ بيشة:

عادت زراعة النخيل إلى سابق عهدها

إن محافظة بيشة من المحافظات الواعدة التي تحظى بالعديد من المقومات الاقتصادية والسياحية، لذا وقع اختيار إدارة مجلة «النخيل والتمور» في عهدها التاسع على أن يكون سعادة المحافظ محمد بن سعود المتحمي ضيفاً عزيزاً على صفحاتها، وأن تكون بيشة هي مدينة العدد.



وفي إطلالة عامة على المحافظة قال محافظ بيشة: «لم تكن محافظة بيشة حديثة عهد بالاقتصاد والتنمية والسياحة فهي ومنذ القدم عُرفت على مر التاريخ أنها منطقة مركزية تحظى بمقومات اقتصادية وسياحية وتاريخية لا سيما وأن أهاليها رسموا وعلى مدى قرون مسيرة عمل جبارة حظيت بها المحافظة فهي إذاً تحظى بمقومات طبيعية وتاريخية وذات إرث رائع وجميل، ولا سيما أن حكومة المملكة العربية السعودية منذ تأسيس لبناتها قدمت لأبناء بيشة خدمات تنموية كبيرة تمثلت في إنشاء السدود والمطار والتعليم والجامعة والمراكز الخدمية لكل بلد وأصبحت ولله الحمد تحظى باهتمام على أعلى مستوى فهي تملك مناطق المملكة ومدينتها تحظى باهتمام من قبل المسؤولين في الدولة والوزراء الكرام ولا أدل على ذلك من أنها قبل شهر تقريبا حظيت بزيارة معالي رئيس مجلس الشورى ومعالي وزير النقل لمتابعة تطلعات المواطنين وهي دائماً تجد الرعاية والاهتمام ومقومات كبيرة بلا شك».

وعن دعوة أمير المنطقة لرجال الأعمال أضاف سعادة المحافظ: بالطبع كانت هناك دعوة من صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن خالد بن عبدالعزيز أمير منطقة عسير لاستثمار أهم ما تتميز به محافظة بيشة من الإنتاج الزراعي وخصوصاً إنتاج النخيل. وبفضل الله بدأنا وبتوجيه من سموه الكريم بتأسيس مهرجان الصفري الذي حظي بإقبال واسع. وسنعقد اتفاقية كبيرة مع المركز الوطني للنخيل والتمور ليقوم بتطوير مهرجان الصفري على مراحل وفق الدراسة المقدمة. وأنا متأكد بأنه بإذن الله وخلال عامين سيكون مهرجان الصفري من أهم المهرجانات السعودية الإنتاجية». مضيفاً إن محافظة بيشة تتميز بأنها حققت نجاحات في الجانب الصحي على مستوى المملكة. فهي المدينة الصحية لعدة أعوام. كما أنها بفضل الله حققت إنجازات أمنية كبيرة في عدد من المناسبات. وأيضاً تعد مرجعية حكومية لمحافظةين في شمال منطقة عسير فالشؤون الصحية في بيشة وإدارة التربية والتعليم تشرف على محافظة تثليث وبلقرن. وتقدم الخدمات اللازمة لجاهها. كما أنها بفضل الله تعد منطقة استراتيجية في الجانب الأمني. ويسهم رجال الأمن فيها بدور ريادي في الحفاظ على مقدرات الوطن. وفي عودة لما واجه بيشة من أزمات قال: «الأزمة ليست في بيشة فقط بل في مناطق المملكة آنذاك ولكن يجب أن ندرك أن بداية الثمانينات الميلادية نهضت الزراعة السعودية وامت رأسياً وأفقياً بسرعة أذهلت المراقبين. ومع النمو المتسارع للزراعة ظهرت أخطاء في المسيرة الزراعية أهمها هدر المياه الجوفية التي تكونت خلال ٣٠ ألف سنة وتهدر في سنوات معدودة في بيئة صحراوية شحيحة المياه. وتنبهت الجهات المسؤولة والمواطن إلى أن هذا خطأ فادح يضر بالأجيال الحاضرة والمقبلة فبدأ الترشيح من خلال منع تصدير الأعلاف وتقليص زراعة القمح إلى الحاجة الاستهلاكية. وأجريت الدراسات للتعويض ونشأت مراكز تعنى بتنويع وزيادة مصادر المياه. وأنشئت السدود وطور القوائم منها. وجلب خبراء عالميين ومحليين لتطويع تجارب تناسب البيئة المحلية. وبالتالي فإن محافظة بيشة كانت من أهم المدن التي تقع على الدرع العربي وعانت كثيراً من سوء التخطيط الزراعي الذي أضر بحزونها بما دعا الجهات الحكومية إلى العمل على إنشاء السدود. ولذلك فقدت بيشة ثروة زراعية كبيرة جداً قياساً بما كانت عليه وألني وآلم كل مسؤول ما حدث للمزارع في بيشة. وبالتالي

بدأت وزارة المياه في البحث عن مصادر للمياه كان أبرزها إنشاء مشروع الوجيد بأكثر من ملياري ريال. ومن ثم الاعتماد على السد في السقيا الزراعية. كما أن هناك مشروعاً لاستخدام المياه المعالجة في محاولة استراتيجية ومدروسة للحفاظ على المياه الجوفية. وأنا أعتقد أن هذا المشروع الجبار سيسهم بشكل فعال في الحفاظ على المنتجات الزراعية. لا سيما وأن المياه المعالجة ثلاثية تخضع لتجارب فريدة وتم استخدامها في مدن ومناطق من المملكة العربية السعودية أبرزها الجبيل والأحساء والمدينة والرياض. ومن هنا أؤكد أن عادت زراعة النخيل إلى سابق عهدها لأن بيشة تعد من أخصب المناطق الزراعية في المملكة. حيث كان يزرع فيها الحمضيات في الثمانينات والتسعينات. واليوم هناك وعي كبير وأمل من معالي وزير الزراعة الدكتور فهد بالغنيم أن يساهم معنا في إعادة ما خسرت محافظة بيشة من النخيل. ولن يأتي ذلك إلا من خلال حوافز أكبر لمحافظة بيشة. لأن المزارع أصبح لديه ردة فعل سلبية تجاه هذا المنتج بعد أن خسر أكثر من مليون وخمسمائة ألف نخلة. لذلك لن يعود إلا من خلال توفير العمالة الزراعية وزيادة الدعم وتقديم مشروع وطني خاص لأبناء هذه المحافظة.

وعن طموحاته للمحافظة يضيف: إن طموحات صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن خالد بن عبدالعزيز - أمير منطقة عسير - وطموحاتي مثل طموحات المواطن في محافظة بيشة فتطلعاتنا وآمالنا كبيرة جداً ولن نقف عند حد معين. ولكن يجب علينا أن ندرك أهمية محافظة بيشة. وبالتالي يجب استغلال ما حظى به المملكة العربية السعودية اليوم من ميزانية خير وبركة لإنشاء مشاريع تنموية للشباب والمرأة وأنا أريد أن تكون بيشة يوماً أهم مدينة إنتاجية وصناعية وسياحية وهذا ما سيحدث وهي مسارات متوازنة ويجب أن تسير في خطى واحدة.

وفي رسالته الأخيرة في هذا الحوار بعد أن قدمنا له الشكر على استضافتنا يقول سعادة محافظ بيشة: «أشكر لكم حرصكم على محافظة بيشة. وبالتالي سأكون ضيفكم يوماً ما لأبشركم بأن محافظة بيشة حققت الأرقام القياسية في الجوانب التنموية.. ووالله أنني أحبها وأحب أهلها وأتمنى أن تكون في مقدمة كل المدن السعودية وهذا ما أثق به».

وعن واقع الزراعة في بيشة يحدثنا المهندس سالم القرني مدير عام الزراعة بالمحافظة: لقد حظيت بدعم حكومة المملكة العربية السعودية منذ أن تأسست المديرية العامة للزراعة. وبلا شك أن واقعها الآن طيب بقدر ما واجهته المحافظة من تغيرات كبيرة أثرت على مسارها من جفاف وظروف أخرى حالت دون تطور منظومة العمل فيها إلا أنني أؤكد أنها بدأت في التعافي. وعن مشكلات الري قال: كان المزارع في بيشة لا يعرف الكثير في مسألة الري الزراعي والاستخدامات الحديثة. ولكن بفضل الله تمكنا وبدعم من الوزارة لإجياز خطة إرشادية كبيرة حققت لنا نجاحاً. وتغلبنا على كل العوائق التي كان أبرزها عدم اهتمام المزارع بما في تلك الإرشادات من برامج تستهدف الإرشاد. مما كان له الأثر الطيب. لقد كان الجفاف أكبر المشكلات بسبب استنزاف المياه الجوفية.

وعن سدود المحافظة يقول مدير عام الزراعة: أهم السدود في المحافظة سد الملك فهد الذي يعد المصدر الرئيسي والمهم للسقيا والاستخدامات المنزلية في المحافظة. وبالتالي لم تستفد منه الزراعة بشكل كبير إلا أنه وبفضل الله تعددت السدود الآن وستسهم بشكل كبير في تطور الخزون المائي.

وعن أهم أصناف وأنواع النخيل والتمور التي تمتاز بها بيشة يقول: بيشة تتميز بالصفري كأهم التمور التي عُرفت عنها ولكن هناك أنواع جيدة وقليلة وهي الشُّكل والبرني والصفراء والحمراء والمقفرى والسري والقسية والعجمة والبديرة. وعن تسويق التمور في المحافظة يضيف: نعتمد على السوق المحلي ولكن للأسف هناك من يصدر تلك التمور في الداخل والخارج بأسماء مدن أخرى. وبالتالي لم يكن المواطن والمزارع في بيشة يدرك أن تمور بيشة تباع بأعلى الأثمان. ولكن المديرية العامة للزراعة في بيشة تنهت لذلك منذ زمن ونسعى لإيقاف هذا الاستغلال.

وعن تصنيع التمور بين القرني أنه كانت بيشة تعتمد على المصانع المحلية في المملكة ولم يكن في بيشة سوى استخدام آلات من قبل المزارعين والتجار حتى بدأ العام الماضي التسويق لإنشاء مصانع وعقد ورش عمل لرجال الأعمال فكانت ثمرتها إنشاء مصنع النور لأحد المستثمرين في هذا المجال ولكنه لا يغطي ٣٪ من إنتاج بيشة في التصنيع فالمحافظة تحتاج إلى ١٠ مصانع على الأقل.



مستقبل زراعة النخيل في بيشة



م. سالم محمد القرني
مدير عام الزراعة بمحافظة بيشة

محافظة بيشة هو محصول التمور ويحق لنا أن نفخر أن بيشة هي أرض الثلاثة ملايين نخلة. والصفري الذي يعتبر من الأصناف الممتازة وهو المنتج الرئيسي في هذه المحافظة ويمثل نسبة ٩٠٪ من الإنتاج. الذي يقدر حالياً بحوالي ٦٠ ألف طن أما بقية الأصناف فهي (الشكل البرني، البديرة، الكسب، العجمي).

وخلال الفترة الزمنية الماضية كان هناك توسع في توزيع الأراضي والمنح الزراعية، ولم يكن هناك وعي من المزارعين في ترشيد مياه الري. ولم يكن هناك تجاوباً مع التحذيرات التي أطلقتها الوزارة متمثلة في مديرية الزراعة بمحافظة بيشة بأهمية الري الحديث ولم يكن هناك تجاوب من أغلب المزارعين، وقد مرت المحافظة على فترة جفاف مات أكثر من نصف نخيلها والسبب أمران: أولاً: قلة هطول الأمطار خلال الثلاثين سنة الماضية.

ثانياً: عدم استخدام أساليب الري الحديثة.

والياً استجاب أغلب المزارعين للعمل بهذه الطرق الحديثة في الري وقد عملت الوزارة بعض التشريعات منها عدم إعطاء أي إعانات لمستخدمي الري التقليدي، وزيادة سعر شراء الكمية الموردة بمصنع التمور بالأحساء بمبلغ ٥ ريال للكيلو.

أما الخطط المستقبلية للزراعة في المحافظة، فهو استخدام المياه المعالجة ثلاثياً والقادم من عسير ونقلها عبر أنابيب لمنتزه بيشة الوطني والتي تقدر كمياتها حالياً ١٢٠ ألف متر مكعب تتزايد لاحقاً إلى ٢٥٠ ألف متر مكعب يومياً تنقل بعد ذلك عبر محطات ضخ عبر أنابيب إلى المزارع على ضفتي وادي بيشة لتصل إلى ما يزيد عن ٤٨٠٠ مزرعة، ويمكن الاستفادة من مياه سد الملك فهد خاصة بعد وصول مياه الشرب من الربع الخالي بمحافظة بيشة والاستفادة من مياه السد وخلطها مع المياه المعالجة بعد مشروع الوجد والإدارة العامة لشؤون الري بالوزارة تعمل على عمل الدراسات والخطط المستقبلية لهذا المشروع الهام.

وباستكمال هذه الخطوة سوف تعود بيشة إلى سابق عهدها أنشاء الله نسأل الله أن يحفظ لهذه البلاد خادم الحرمين الشريفين وولي عهده وأن يحفظ لهذه البلاد أمنها وأمانها.

انتهجت المملكة العربية السعودية في خططها التنموية استراتيجية متوازنة. استهدفت تنمية القطاعات المختلفة، ولقد حظي القطاع الزراعي باهتمام بالغ، من الدولة رعاها الله، لذا فإن ما حقق من نهضة شاملة في القطاع الزراعي دليل واضح على ذلك الدور ورسم السياسة وتحديد الأهداف، نتج عن ذلك نجاحات كبيرة في وقت قصير وتعتبر محافظة بيشة من المناطق الزراعية الخصبة ذات الإمكانات الجيدة، عبر المساحات الشاسعة، وأكسبها موقعها الجغرافي واحتضانها وادي بيشة العظيم بالإضافة إلى أربعة أدوية أخرى تصب جميعها في وادي بيشة. ولعل من أهم المحاصيل الزراعية التي تميزت بها

المملكة المغربية

المملكة المغربية دولة تقع في أقصى شمال غربي أفريقيا عاصمتها الرباط، وأكبر مدنها الدار البيضاء التي تعد العاصمة الاقتصادية، ومن أهم المدن: سلا وفاس ومراكش ومكناس وطنجة وأغادير وآسفي وتطوان ووزان ووجدة وسطات.

يطل المغرب على البحر المتوسط شمالاً والمحيط الأطلسي غرباً يتوسطهما مضيق جبل طارق؛ تحده شرقاً الجزائر وجنوباً موريتانيا، وفي الشريط البحري الضيق الفاصل بين المغرب وإسبانيا ثلاث جزر هي سبتة ومليلية وصخرة قميرة، عليها تنازع بين المغرب وإسبانيا.

والمغرب هي الدولة الأفريقية الوحيدة التي ليست عضواً في الاتحاد الأفريقي التي انسحب منها عام 1984 بسبب رفضها الاعتراف بسيادته على الصحراء الغربية، بيد أن لها مكاناً خاصاً في الاتحاد.. كما تحظى بمكانة عربية وإسلامية كبيرة سياسياً واقتصادياً.

قطاع الزراعة

تقدر المساحة الصالحة للزراعة في المغرب بحوالي ٩٥,٠٠٠ كيلومتر مربع، أي ما يعادل ٣,١١ من مساحة بلد كبلجيا، ١٤٤٥٠ كيلومتر مربع منها لها ري منتظم، وفقاً لإحصاء عام ٢٠٠٣، أما أهم المحاصيل





الزراعية فهي الحبوب لاسيما القمح والشعير والذرة والقطاني والجلبانة والعدس والفاصوليا والزراعات التسويقية الحمضيات، كما تشكل زراعة أشجار الفواكه، أشجار الزيتون نشاطا لا يخلو من الأهمية، حيث يعد المغرب ثاني مصدر للحمضيات في العالم، وسابع منتج لزيت الزيتون، ومن أكبر المنتجين للأسمك في العالم إذ أنتج حوالي ٥٩٣,٩٦٦ طن سنة ٢٠٠٤ بلغت قيمتها ٣٦٨,٢٤٦,٧٠٠ يورو، أما تربية المواشي فتحتل مكانة خاصة في قطاع الزراعة



تستورد

30000

طن سنوياً من العراق وتونس والإمارات ومصر

خلال عام ٢٠١٤ م ستنتج ١٨٥ ألف طن من التمور

• نظام لتحفيز الاستثمارات عبر منح مساعدات مالية مهمة تبلغ:

١٠٠٪ لاقتناء الأغراس قصد تكثيف وتأهيل الواحات التقليدية

٨٠٪ لاقتناء الأغراس قصد إنجاز مشاريع فلاحية خارج الواحات

٨٠٪ لمشاريع الري بالتنقيط المنجزة من طرف الأشخاص الذاتيين

١٠٠٪ لمشاريع الري المحلي المنجزة في إطار مشترك أو من طرف صغار الفلاحين

و ٥٠٪ لمشاريع الري التكميلي

النخيل والتمور

تبلغ المساحة المزروعة حالياً ٤٨ ألف هكتار، تضم حوالي ٥ ملايين نخلة تمر. ٤١٪ منها منتجة، وتقع مناطق الإنتاج أساساً على طول هضبتي زيز ودرعة، كما تساهم السلسلة في زيادة الدخل الوطني. ويتميز الغطاء النباتي بوجود أصناف متعددة من التمور، منها الجهول، وبوقفوس، وبوزكري، والجهل، ويقدر متوسط واردات التمور بحوالي ٣٠,٠٠٠ طن في السنة، وتستورد من العراق (٤٠٪)، وتونس (٣٥٪) والإمارات العربية المتحدة (٧,٥٪)، ومصر (٥٪).

استراتيجية تطوير قطاع النخيل

- توسيع المساحة عبر زرع ٢,٩ مليون نخلة خلال عام ٢٠٢٠ وأنواع مقاومة لمرض البيوض.
- زيادة إنتاج التمور من للوصول إلى ١٨٥,٠٠٠ طن بحلول عام ٢٠٣٠، وتأمينها عبر تحسين جودتها وشروط تسويقها.

مناطق زراعة نخيل التمر

تنتشر زراعة نخيل التمر في المغرب عموماً في الجناح الجنوبي لجبال الأطلس الكبير على امتداد الأودية. لقد تم تعداد حوالي ٤,٨ مليون نخلة على مساحة تقارب ٤٨,٠٠٠ هكتار. تتركز غالبية المزارع في أودية درعة، زيز، هضبة تافيلالت ومنطقة باني، هذه المناطق تحتضن لوحدها حوالي ٩٠٪ من العدد الإجمالي لنخيل التمر بالمغرب.

تتميز هذه المناطق الزراعية بالخصائص التالية

- مناخ قاحل صحراوي مع صيف حار وشتاء بارد. تتراوح درجات الحرارة عادة ما بين ٠ و ٤٨ درجة مئوية.
- متوسط التساقطات منخفض جداً وغير منتظم، يتراوح ما بين ٥٠ و ١٥٠ ملم. الرياح حارة وجافة، وقوية في كثير من الأحيان ٤٠-٥٠ كلم/س.
- معدل التبخر مرتفع جداً في حدود ٣,٣٥٨ ملم/سنة وذلك بسبب التأثير المشترك لدرجات الحرارة والهواء الجاف والشمس والرياح.
- موارد مائية عموماً سطحية قادمة من قمم الأطلس، تظل غير منتظمة ونادرة في بعض المواسم. وهي أكثر العوامل تأثيراً
- تربة هيكلية فقيرة عموماً منقولة بواسطة الوديان والرياح على سفوح التلال والأحواض و توفر أشجار النخيل مناخاً محلياً خاصاً يضمن لباقي الزراعات حماية ضد قساوة المناخ الخارجي وشدة التغيرات المفاجئة لدرجات الحرارة. كما تلعب أيضاً دوراً في حماية الواحات ضد التأثيرات الصحراوية، وهذا ما يعرف بالتأثير الواحاتي لنخيل التمر وهو بمثابة الدعامة الرئيسية لدوام النظام البيئي الواحاتي.

نقط الضعف

- انخفاض الإنتاجية وعدم انتظامها، يرجع إلى حد كبير لمرض البيوض، وأساليب الزراعة التقليدية، والطبيعة المعقدة للمزارع، وآثار سنوات الجفاف
- هيمنة التمور ذات القيمة التجارية الضعيفة
- الافتقار إلى بنىات المعالجة والتعبئة والتصنيع وتخزين التمور وفق المعايير المطلوبة-
- عدم وجود صناعة تحويلية في المستوى المطلوب
- ضعف التنظيم لدى المزارعين وقنوات التسويق

الزيتون وزيته

يحتل قطاع الزيتون بالمغرب أهمية اقتصادية واجتماعية، ويتجلى ذلك في أهمية المساحة المخصصة لهذه الزراعة من مجموع مساحات الأشجار المثمرة، إذ تحتل المرتبة الأولى وطنياً، وبالتالي فإن سلسلة أشجار الزيتون تساهم في حدود ٥٪ من الناجح الوطني و ١٥٪ من صادرات الصناعة الغذائية.

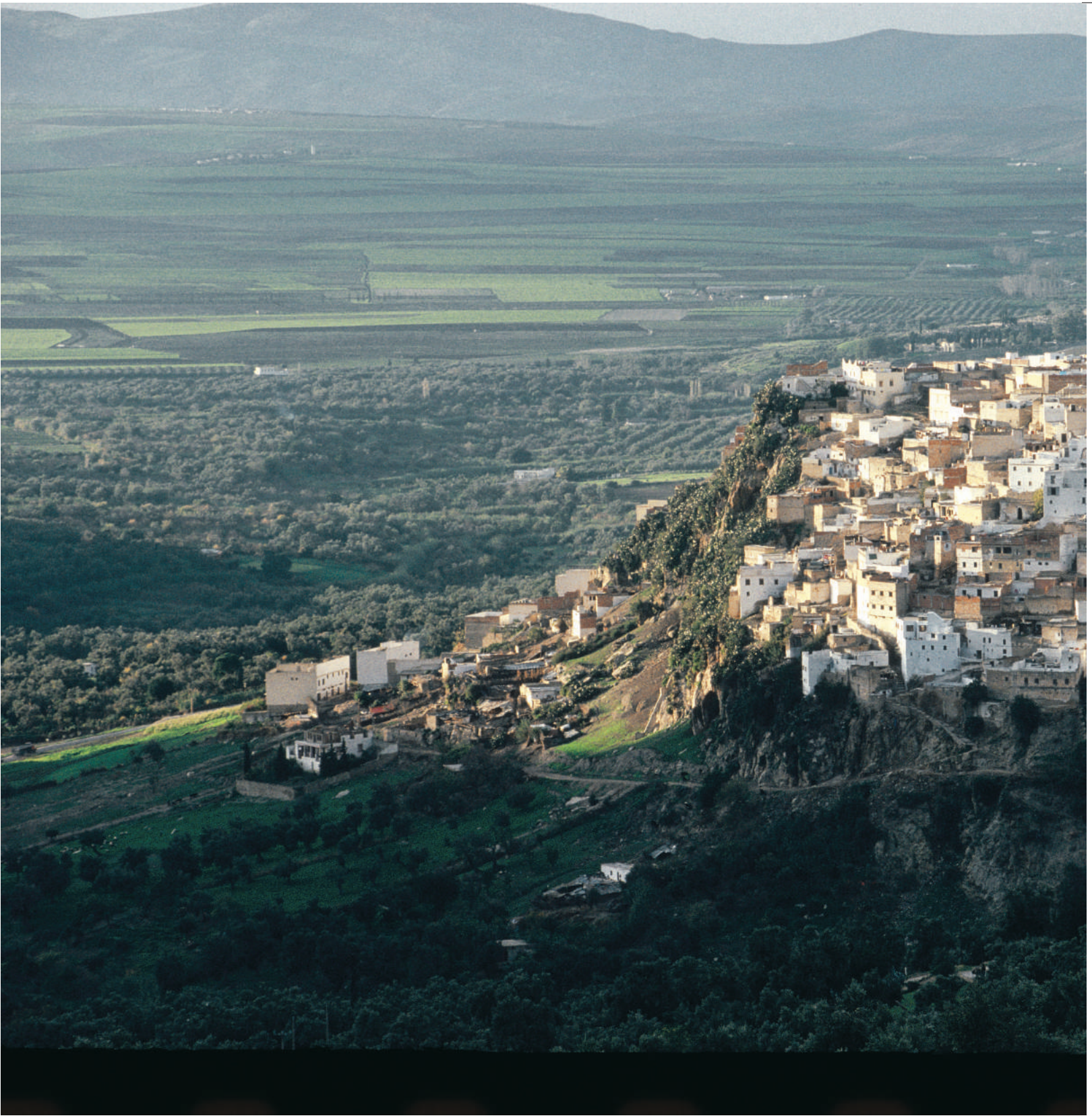
تخضع زراعة أشجار الزيتون حالياً لتوسع كبير مع زيادة مهمة في المساحة المخصصة لهذه الأشجار التي ارتفعت من ٧٦٣ ألف هكتار خلال الموسم ٢٠٠٧/٠٨ إلى ٩٣٣,٤٧ ألف هكتار خلال الموسم ٢٠١٢/١٣، ويعزى هذا التطور إلى تنفيذ استراتيجية مخطط المغرب الأخضر التي تتوخى بلوغ زرع ١,٢ مليون هكتار بحلول سنة ٢٠٢٠.

يعد صنف «البيشولين المغربي» أهم صنف نباتي مغروس إذ يمثل ٩٦٪ من المساحة الإجمالية. وتتكون المساحة المتبقية أي ٤٪ من بيشولين لنكدوك والذهبية ومسلاية (تزرع هذه الأصناف بالمناطق المسقية بكل من الحوز وتادلة والقلعة) ومن بعض الأصناف الإسبانية والإيطالية مثل بكوال ومنزنيلا وكوردال وفرونطيو.

وقد عرف قطاع الزيتون تطوراً مهماً في الإنتاج إذ ارتفع من ٠,٧٦ مليون طن سنة ٢٠٠٧ إلى ١,٣ مليون طن، مع تسجيل إنتاج قياسي بلغ ١,٥ مليون طن خلال سنة ٢٠١٠.

وتمتد المساحة المزروعة على ٧٨٤,٠٠٠ هكتار، وتحقق الاستغلاليات الوطنية المنتسبة إليه إنتاجاً إجمالياً بقيمة ١,٥٠٠,٠٠٠ طن من الزيتون، كما ينتج المغرب أيضاً ١٦,٠٠٠ طن من زيت الزيتون، و ٩٠,٠٠٠ طن من زيتون المائدة، ويصدر ١٧,٠٠٠ طن من زيت الزيتون، و ٦٤,٠٠٠ طن من زيتون المائدة.





اللوز

يحتل شجر اللوز أكثر المساحات المغروسة بالمغرب بعد شجر الزيتون. بحيث بلغت المساحة المزروعة بشجر اللوز ١٥١ ألف هكتار خلال سنة ٢٠١٢ مقابل ١٣٤ ألف هكتار خلال سنة ٢٠٠٨، مما يمثل ارتفاعاً يقدر ١٣٪.. وقد عرف إنتاج اللوز ارتفاعاً ملحوظاً قدر بـ ٩٩ ألف طن خلال سنة ٢٠١٢ مقابل ٧٢ ألف طن خلال سنة ٢٠٠٨، مما يمثل ١٩,٨ ألف طن من اللوز بدون قشرة . وتمتاز مكناس وفاس بإنتاجية عالية، حيث يمثل إنتاج هاتين الجهتين ٣٠٪ من الإنتاج الوطني، وذلك بالنسبة لمساحة تناهز ٦٪ فقط من مجموع المساحات المنتجة للوز بالمغرب.

قطاع الصناعة

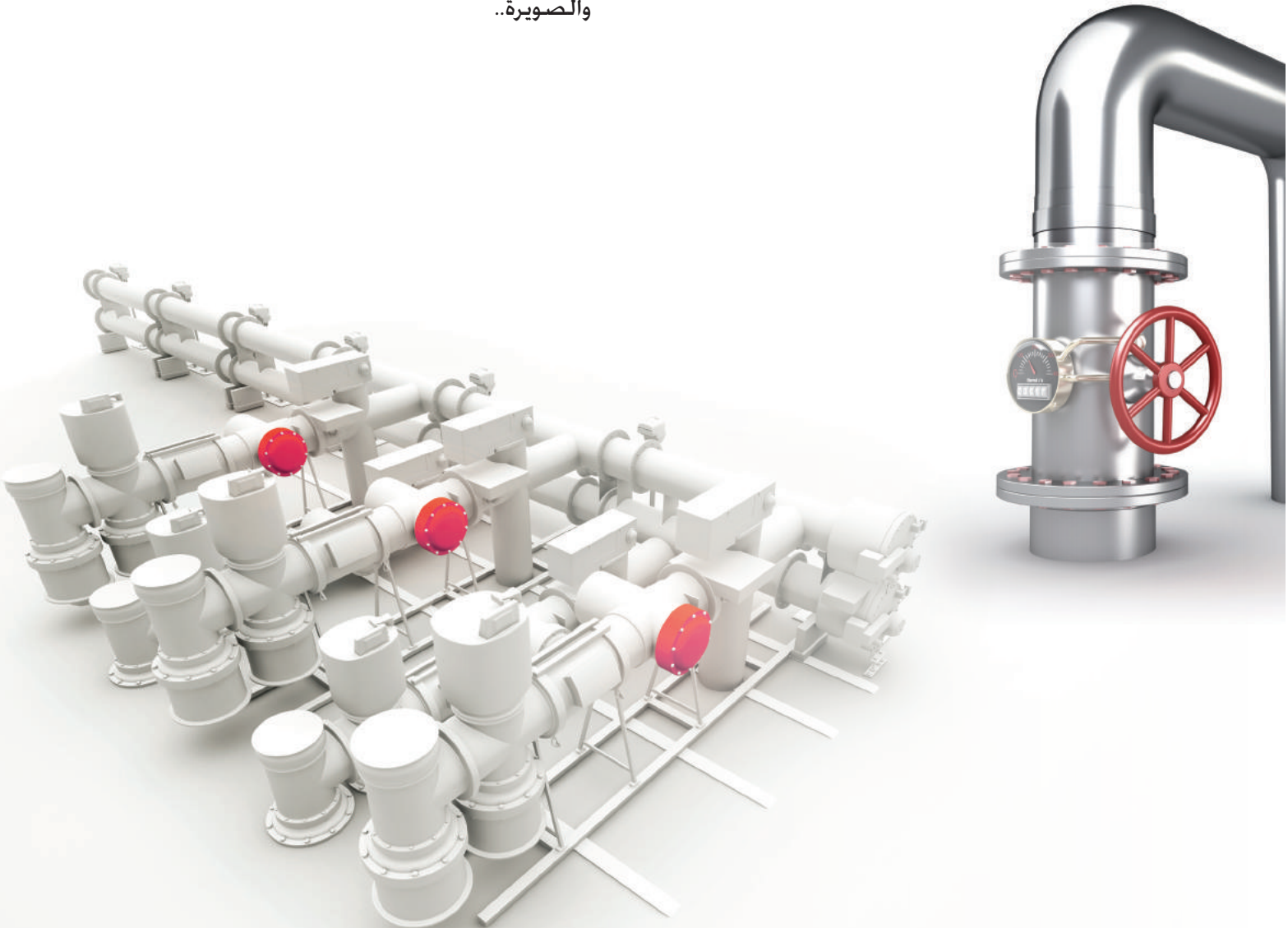
يساهم القطاع الصناعي بحوالي ٢٨٪ من الناتج الداخلي. ويعرف القطاع نموا ملحوظا مع سلسلة الاتفاقيات التي وقعها المغرب مع العديد من الشركات العالمية. وتعتبر الصناعات المغربية متطورة إلى حد ما ومتنوعة، بحيث توجد صناعات غذائية وكيميائية، والأخيرة تعتبر أحسن صانعة في أفريقيا بعد جنوب أفريقيا؛ وصناعة صيدلية تغطي ٩٠٪ من الطلب الداخلي. وتصدر أيضا إلى العديد من الدول الأفريقية والأوروبية. ويستورد الباقي من الخارج خصوصا من فرنسا؛ وصناعات بتروكيماوية، حيث تعد مصفاة سيدي قاسم ومصفاة المحمدية، من بين الأكبر على أفريقيا. وأيضا صناعة النسيج، حيث يعد المغرب من أول المصدرين للنسيج إلى الاتحاد الأوروبي. وأخيرا صناعات السيارات، إذ أنه بعد الاتفاقية الأخيرة الذي وقعتها الحكومة المغربية مع شركة رونر نيسان سيصبح المغرب من أوائل المصدرين للسيارات بأكثر من ٤٠٠ ألف سيارة سنويا بدءا من عام ٢٠١١.

مصادر الطاقة

تعد مصادر الطاقة في المغرب محدودة حيث أن إنتاج البلاد من الغاز الطبيعي الذي يغطي أقل من ٥٪ من الاحتياجات، ما يضطر المغرب إلى الاستيراد. بيد أن اكتشاف الغاز الطبيعي والنفط في مناطق مختلفة، وبأمل المغرب من خلال مشروع هام للطاقة الشمسية خفض اعتماده على مصادر الطاقة الأجنبية وحماية البيئة. المشروع تبلغ تكلفته ٩ مليار دولار بطاقة ٢٠٠٠ ميغاوات بحلول ٢٠٢٠.

قطاع الخدمات

تحتل السياحة الريادة في قطاع الخدمات، حيث درت على البلاد ما قدره ٥٩ مليار درهم (٨,١٦ مليار دولار) سنة ٢٠٠٧ وزار البلاد ٧,٤٠٧,٦١٧ مليون سائح مع ارتفاع يقدر بحوالي ١٣٪ بالمقارنة مع السنة السابقة، أي ما يقدر بحوالي ١٦,٨٩٣,٨٠٣ ليلة. وتعد مراكش المدينة السياحية الأولى تليها مدينة أغادير ثم مدن: طنجة، الدار البيضاء، فاس، ورزازات، الرباط، تطوان، مكناس، والصويرة..



١٢٠ ألف طن ويرتفع الطلب الإجمالي إلى ١٦٠ ألف طن سنوياً في حين لا يتجاوز الإنتاج الوطني ٩٠ ألف طن. وهو ما ينتج عنه خصاص يصل إلى ٧٠ ألف طن يتم سدده بواسطة الاستيراد من دول مجاورة خصوصاً تونس.

تحديات غير مسبقة

تواجه منظومة الواحات، التي تظل لحد الساعة المناطق الأساسية لإنتاج التمور في المغرب، تحديات غير مسبقة ناجمة عن اختلال توازنها البيولوجي تحت وقع الأمراض الصعبة وتوالي سنوات الجفاف والتصحر وتأثير التغيرات المناخية. وهي عناصر صارت معطيات هيكلية وليست ظرفية يجب التأقلم معها.

ورغم ما بذل في العقود الماضية إلا أن الدولة غابت عن هذا القطاع من حيث التأطير والدعم فترك تقليدياً معيشياً. في وقت كانت تطور فيه دول عربية إنتاج وتثمين التمر. حيث أقيمت مصانع ضخمة تتوفر على قدرة إنتاجية كبيرة. ويرى البعض أن قطاع النخيل لم يكن ضمن أولويات الدولة الفلاحية في وقت من الأوقات، حيث كان الاهتمام منكباً على الحبوب والإنتاج الحيواني والدواير السقوية.

تحويل على البحوث

يعد محور البحث العلمي أحد مرتكزات تنمية سلسلة النخيل في المخطط الأخضر. حيث يشدد هذا الأخير على ضرورة الاعتماد على نتائج بحوث ملائمة للبيئة المغربية. مع توفير فرص للنهوض بهذه البحوث وتثمين نتائجها على أرض الواقع.

ويتم التحويل على الجهد العلمي لدى المعهد الوطني للبحث الزراعي والتجارب المختصة في إنتاج أصناف جيدة ومقاومة للأمراض الأكثر فتكاً بالنخيل وعلى رأسها البيوض الذي أهلك خلال قرن ١٠ ملايين نخلة. حيث يتم الاعتماد على تقنيات الإكثار النباتي والتهجين بين الأصناف لإنتاج أحسن السلالة مردودية ومقاومة للبيوض.

وكانت النتيجة هي التوصل إلى ١٦ سلالة ذات جودة وبعضها مقاوم للبيوض ومن أبرزها «النجدة» الذي ذاع اسمه بين المزارعين وأيضاً «بورهان» وسلالة «INRA٣٠٠٣» و«الفايضة». في المقابل توجد أصناف عديدة جيدة من حيث الإنتاج ولكنها حساسة تجاه المرض ك«الهببة» و«خير» و«أبور» و«تافوكت»... وتم تسطير هدف ضمن المخطط الأخضر للانتقال بإنتاج الأصول المتبرعمة للأصناف الجيدة من ١٠ آلاف إلى ٥٠ ألفاً خلال سنتي ٢٠١١ و٢٠١٢.

الدولة تعود بقوة لدعم قطاع النخيل



محمد بنكاسم

يعد المغرب من أكثر البلدان تنوعاً في أصناف التمور حيث تضم واحاته ٤٥٣ صنفاً من التمور إلى جانب نسبة عالية من أنواع الخلط (أي نوع من التمور غير مصنفة تحت اسم معين) التي تمثل ٤٥٪. وتبقى أكثر أصناف التمور شهرة هي المجهول والجيهل وبوفكوس وبوزكري وأدمو. عزيزة. أم النحل. بوسليخن. بوزكاغ. بوستحمي. انيفيت. بورار...

ويظل المجهول أغلى الأصناف ثمناً، حيث يباع في غير مناطق إنتاجه بـ ١٥٠ درهماً في المتوسط. ويرتفع أحياناً إلى ٢٠٠ درهم حسب جودته.

ويتسم الإنتاج الوطني من التمور بالضعف حيث يناهز معدل إنتاج النخلة الواحدة ٢٠ كيلوغراماً في حين يصل لدى بلدان أخرى منتجة إلى ١٠٠ كلغ. إذ إن الاستهلاك الداخلي يصل إلى

يساهم قطاع نخيل التمر في توفير حاجيات المستهلك المغربي من التمور، حيث يقدر الاستهلاك الوطني بـ ٣ كلغ للشخص، ويمكن أن تبلغ ١٥ كلغ للشخص في مناطق الإنتاج. كما أن إنتاج التمور يحتل المرتبة الأولى بين الفاكهة المروجة في مناطق الواحات ويساهم بـ ٢٠ إلى ٦٠ ٪ من دخل المزارعين خلال الفترة الممتدة ما بين ٢٠٠٢ و ٢٠٠٦، حيث بلغ متوسط الإنتاج في المغرب ٥٥,١٠٠ طن سنوياً. وشهد موسم ٢٠٠٦/٢٠٠٧ إنتاج ٩٥,٠٠٠ طن من التمور، بزيادة قدرها ٧٢,٤٪ بالمقارنة مع فترة ٢٠٠٦/٢٠٠٢

تشخيص قطاع نخيل التمر في المغرب نقاط القوة :

- وجود تنوع وراثي كبير يتميز بوجود ٤٥٣ صنف، وما يزيد عن مائتي من النبتة الفردية مختلفة وراثياً عن بعضها البعض وتسمى عادة الخلط أو ساير
- إنتاج متنوع جداً من حيث الجودة وتاريخ الجني ومدة الحفظ والتحويل، مما يمكن من الاستجابة لختلف أشكال الاستهلاك والاستخدام.
- فرص ربح في الإنتاجية وتثمين المنتج.
- مستخرجة من التمور إمكانية تطوير أصناف ومنتجات محلية .
- الطابع التقليدي للزراعة في الواحات يسهل إقامة سلسلة تربية بيولوجية .

نقاط الضعف :

- انخفاض الإنتاجية وعدم انتظامها، يرجع إلى حد كبير لمرض البيوض، وأساليب الزراعة التقليدية، والطبيعة المعقدة للمزارع، وآثار سنوات الجفاف.
- هيمنة التمور ذات القيمة التجارية الضعيفة.
- الافتقار إلى بنىات المعالجة والتعبئة والتصنيع وتخزين التمور وفق المعايير المطلوبة.
- عدم وجود صناعة تحويلية في المستوى المطلوب .
- ضعف التنظيم لدى المزارعين وقنوات التسويق.

النخيل في مملكة المغرب



د. بوجناح محمد

مديرية المعهد الوطني
للبحث الزراعي المغرب

آفاق تنمية النخيل

في خريف ٢٠٠٩، أعطى الملك محمد السادس انطلاقة كبرى لبرنامج تنمية قطاع النخيل الذي سينجز في إطار مخطط المغرب الأخضر. هذا المخطط الذي جعل هذه الزراعة ضمن القطاعات الحيوية التي ستعطي دينامية جديدة للاقتصاد الفلاحي في مناطق الواحات. يهدف المخطط إلى غرس ٢,٩ مليون فسيلة في أفق ٢٠٢٠ م لإعادة تشكيل حقول النخيل المتواجدة وتكثيفها. وإنشاء مزارع عصرية داخل الواحات أو خارجها في مناطق تتوفر على ماء الري.

أهداف برنامج تنمية سلسلة النخيل.

- إعادة تكثيف وتأهيل واحات النخيل على مساحة إجمالية تناهز ٤٨٠٠٠ هكتار
- إحداث مغروسات جديدة للنخيل خارج الواحات على مساحة ١٧٠٠٠ هكتار
- تحقيق إنتاج من التمر يفوق ١٦ ألف طن في أفق سنة ٢٠٢٠ مقابل ٩٠ ألف حاليا
- الرفع من الطاقة الإنتاجية لمختبرات إكثار شتلات النخيل النسيجية لتبلغ في مرحلة أوج الإنتاج ٤٠٠ ألف فسيلة سنويا مقابل ٦٠ ألف حاليا.
- تعزيز الطاقة الاستيعابية لوحدة ترمين منتوجات التمر ورفعها إلى حوالي ١١٠ ألف
- تنمية صادرات التمر ذات القيمة المضافة العالية من خلال تسويق ٥ آلاف طن بالأسواق الخارجية سنة ٢٠٢٠

محاور النجاح

المحور الأول: تطوير القدرات الوطنية لإنتاج الأغراس النسيجية من خلال :

تسريع وتيرة إنتاج البراعم الأولية لإكثار الأغراس النسيجية من الأصناف المقاومة لمرض البيوض و ذات الجودة العالية؛ وتوفير الكميات الضرورية من الأغراس لإجراز برامج الغرس المقررة خلال العشر سنوات المقبلة.

المحور الثاني: التنمية المستدامة للإنتاج وتحسين الجودة في إطار مندمج يسمح بالحفاظ على الموارد الطبيعية للواحات من خلال:

حث المستثمرين على إجاز مشاريع إنتاجية خارج الواحات واعتماد نظم الري الفعالة والمقتصدة للماء وفق الدعامة الأولى لمخطط المغرب الأخضر؛ وإجاز مشاريع اقتصادية تضامنية تعنى بالفلاحة الصغرى داخل الواحات برسم الدعامة الثانية لمخطط المغرب الأخضر؛ والقيام بالدراسات الأساسية لتشخيص الواحات و الهادفة إلى تحديد الأولويات والبرامج المزمع إجازها؛ وتكثيف وإعادة هيكلة واحات النخيل عبر تعبئة الموارد المائية وترشيد استعمالها. علاوة على الرفع من كثافة المغروسات واعتماد المسارات التقنية الملائمة لصيانة أشجار النخيل.

المحور الثالث: تطوير قوي ودائم لثمين الإنتاج عبر نهج السبل التالية :

إنشاء وحدات التخزين المبرد للحفاظ على جودة التمر. ولا سيما للتخفيف من وطأة المشاكل المرتبطة بتزويد السوق المترتبة عن الفجوة المتزايدة بين فترتي الإنتاج وأوج الاستهلاك ؛ وإنشاء وحدات حديثة لتعبئة وتغليف التمر وذلك للرفع من قيمته المضافة وتحسين ظروف التسويق؛ وإنعاش وتطوير الصناعات التحويلية للتمر ومخلفاته الثانوية؛ وهيكل السوق الداخلية وتنظيم قنوات التسويق وفق مناهج تضمن ترمين أفضل لجهود المنتجين؛ وتنظيم تظاهرات جهوية ووطنية لتسليط الضوء على قطاع النخيل ومنتجاته مع عقد معرض وطني سنوي للتمر بآر فود؛ والقيام بحملات للتواصل والمشاركة في المعارض التجارية الدولية بالأسواق المستهدفة.

المحور الرابع: تحسين الإطار التقني لسلسلة التمر لمواكبة ميدانية فاعلة للبرامج التنموية :

تعزيز قدرات تدخل المنظمات المهنية من خلال إسداء المساعدة التقنية ؛ والرفع من الكفاءات المهنية للموارد البشرية من خلال إجاز برامج التكوين تستجيب للحاجيات الميدانية لسلسلة التمر؛ وتعزيز البحوث التطبيقية في ميدان النخيل. ولا سيما في المواضيع المرتبطة بالمكافحة المتكاملة للآفات، وانتقاء الأصناف الجيدة والمختارة، وتقنيات الري الفعالة وتقنيات ترمين الإنتاج.

مصنع تمور المزرعة
تمور المزرعة
The Farm Dates
Wafrah شركة

تفوز المزرعة

نموذج للمصانع الرائدة

على مساحة ١٠ ألف متر مربع وبطاقة إنتاجية ١٠٠ طن في اليوم



مركبة وفره للصناعة والتنمية

كنا بدأنا حملة إعلامية ضخمة في أعداد متتالية ندعو لتعظيم الفائدة من المنتج الوطني الأول في المملكة العربية السعودية، وهو التمر، ومازلنا، وفي هذا العدد تناولنا قضية الصناعات التحويلية للتمور، وكشفنا عن ضعف المصانع المقامة حالياً لاعتمادها على التعبئة فقط، دون النظر والاهتمام بقضية التصنيع، فالمعروف أن منتجات النخلة تزيد على ١٥ منتجاً، ورغم ذلك مازلنا على عهد التعبئة، رغم انخفاض الأسعار لتمر هذا العام، فكان التصنيع حلاً عبثياً لمواجهة الخسائر، وتحقيق القيمة المضافة من تصنيع التمور داخلياً وخارجياً.



- اجتذاب كميات كبيرة من التمور في موسم حصاد التمور بعد جنيها مباشرة وإجراء عمليات تعقيمها وتبخيرها وفرزها وتدريبها وحفظها حفظاً مبرداً لحين معالجتها وتصنيعها وتعبئتها وتغليفها.

- زيادة الطلب على التمور المعبأة، نتيجة لما تتمتع به عبوات التمور من جذب تسويقي مما يزيد من ثقة المستهلك ورضاه مقارنة بالعبوات التقليدية، حيث أن عرض التمور

في عبوات مختلفة الأحجام والأوزان واختلاف نوعيتها وجودتها يعمل على تحقيق رغبات قطاع أكبر من المستهلكين وشراء العبوة المطلوبة وفقاً لرغبة ومفاضلة المستهلك.

- إعطاء إمكانية أفضل في توفير التمور على مدار السنة وتوصيلها بحالة جيدة إلى مائدة المستهلك وفقاً لمناسبات ومواعيد استهلاكها، والتحكم في تسويقها حسب مرونة العرض والطلب، كما أن إطالة العمر التسويقي سوف يعمل على حدوث استقرار نسبي في أسعارها.

- تشجيع فئات جديدة من الأفراد على استهلاك التمور

إننا بصدد مصنع متكامل، يعكس رؤيتنا الداعمة للمحصول الاستراتيجي، الذي لم يلق الاهتمام الذي يليق به سوى الالتفات المباشر. فكان مصنع «تمور المزرعة» الذي غيّر مفاهيم المصانع في المملكة منذ نشأتها، فقد بدأ قطاع تصنيع التمور بالمملكة العربية السعودية قبل ما يقارب خمسين عاماً بإنشاء أول مصنع لمعالجة وفرز وتعبئة وكبس التمور وهو المصنع الأهلي النموذجي لتعبئة التمور بالمدينة المنورة، الذي بدأ إنتاجه في عام ١٣٨٤هـ (١٩٦٤م) بطاقة إنتاجية مرخصة تعادل ثلاثة آلاف طن من التمور سنوياً، وفي الأعوام الثمانية عشرة التي تلت إنشاء هذا المصنع تم إنشاء مصنعين أحدهما هو المصنع الوطني لتعبئة التمور بالمدينة المنورة، الذي بدأ إنتاجه في عام ١٣٨٨هـ (١٩٦٨م) بطاقة إنتاجية مرخصة تعادل ثلاثمائة طن من التمور سنوياً، والآخر هو مصنع تمور وزارة الزراعة الحكومي بالأحساء الذي بدأ إنتاجه في عام ١٤٠٢هـ (١٩٨٢م) بطاقة إنتاجية تعادل إحدى وعشرون ألف طن من التمور سنوياً، وفي السبعة عشرة عاماً التي تلت ذلك، أي خلال الفترة من عام ١٤٠٢هـ إلى عام ١٤١٩هـ (١٩٨٢م إلى ١٩٩٩م) تم التصديق لثمانية وأربعين مصنعاً للتمور ومشتقاتها، وبنهاية عام ٢٠٠٩م وصل عدد مصانع التمور في المملكة ٦٥ مصنعاً تقريباً.

إن مصنع تمور المزرعة بالخرج في منطقته السهباء -الذي أنشئ عام ٢٠٠١م وبرأسمال ٥٠ مليون ريال وبدعم من الحكومة الرشيدة- يعد أحد النماذج الفريدة للمصانع التي تلعب دوراً رئيسياً في تحسين الكفاءة التسويقية للتمور نظراً لما يقوم به المصانع الحديث من دور في زيادة إقبال المستهلك على منتجات التمور من خلال العمليات التصنيعية المختلفة واستخدام نظم التعبئة والتغليف الحديثة، وفقاً للمواصفات العالمية وضبط معايير الجودة النوعية المطلوبة، ويمكن تلخيص الدور الذي يلعبه المصنع في العملية التسويقية فيما يلي:



بخلاف المستهلك التقليدي، وكذا تشجيع القادمين للحج والعمرة على استهلاكها.

- إمكانية فتح مجالات جديدة لتسويقها خارج المملكة وقدرتها على منافسة التمور المعبأة والواردة من دول منتجة أخرى في الأسواق العالمية.

- نجاح القطاع الصناعي في إدخال التمور في صناعات غذائية مثل منتجات الألبان والعصائر والمربيات والبسكويت والحلويات وأغذية الإفطار، والعمل على زيادة القيمة المضافة للتمور وتحسين أسعارها، وبالتالي زيادة دخل المزارع وتقليل الواردات من مشتقات التمور.

وتلك الفلسفة التي قام عليها مصنع «تمور المزرعة» فبجانب مساحته التي تتجاوز مائة ألف متر مربع، نرى التميز في التخطيط الهندسي الذي أقيم عليه المصنع، وتصميم مبانيه، مثل المبني الإداري - ومبني خدمات - وصالة استقبال التمور - والتعقيم - وصالات الإنتاج - مستودعات التبريد - والمختبر، وخطوط إنتاج العشرين، والطاقة الإنتاجية التي تصل إلى ١٠٠ طن يومياً، ومساحة صالات الإنتاج التي تزيد على ١٥٠٠ متر ٢، إضافة لمعايير الصحة والسلامة العالمية، ومنتجاته المتنوعة، مثل خل التمور - والكحول الطبي - وعجينة التمور - والتمور المعبأة - وعصير التمور - وأعلاف التمور.

V I

للخيل
والتمور



لقد كانت نظرة القائمين على المصنع نظرة غير تقليدية لمحصول التمر ليس لكونه محصولاً زراعياً فحسب. ولكن لأنه من السلع الغذائية المفضلة لدى شعب المملكة. ويدخل في العديد من الصناعات (عجينة التمور - الدبس - الخل - الأعلاف - الخ) ويساهم بشكل كبير في الصادرات الزراعية. ويوفر العديد من فرص العمل في مجالات الإنتاج والتسويق والتصنيع والتصدير. كما تلعب تجارة التمور دوراً أساسياً في الاقتصاد الوطني للمملكة. حيث ساهمت التمور بصورة إيجابية في الناتج الزراعي المحلي. وبلغ قيمة التمور المنتجة في العام ٢٠٠٩م حوالي ٨ مليارات ريال لحوالي مليون طن من التمور مثلت حوالي (١٩٪) من الناتج المقدرب ٤١,٥ مليار بنهاية عام ٢٠٠٩م. وبلغ إجمالي صادرات المملكة من التمور في عام ٢٠١٠م حوالي ٢٤٨ مليون ريال. مثلت (٢,٣٪) من إجمالي قيمة الصادرات من السلع الغذائية المقدرة ب ١٠٧٥٢ مليون ريال.



إن الرؤية المستقبلية للمصنع ترى أن منتجات النخلة لم تستخدم بعد في العديد من المنتجات التحويلية في المجال الطبي والصيدلاني كالكحول الطبية والعقاقير ومستحضرات التجميل وفي مجال هندسة التصنيع الغذائي مثل سكر الفركتوز السائل وبودرة التمر. وفي مجال مخلفات النخلة واستغلالها لصناعة منتجات الأخشاب والأسمدة العضوية والأعلاف. حيث إن المتبع حالياً هو أسلوب الحرق للتخلص من المخلفات مما يؤثر سلباً على البيئة. ويرجع ذلك إلى أن التصنيع في المملكة قاصر على التعبئة والتجهيز. لذا فإن النظرة المستقبلية هي الدخول بقوة في عالم منتجات النخيل والتمر بشكل أوسع. لتعزيز الفائدة الاقتصادية. والانتقال بصناعة التمور السعودية إلى العالمية من خلال الصناعات التحويلية من التمور الرديئة غير الصالحة للاستهلاك الآدمي. إضافة إلى إيصال المواد الفاخرة إلى الأسواق العالمية.

المصائد الفرمونية التجميعة

ودورها في مكافحة
سوسة النخيل الحمراء



د/ أحمد حسين السعود

خبير آفات النخيل - الامارات العربية المتحدة

من أهم وأخطر الحشرات التي تفتك بأشجار النخيل في معظم مناطق زراعته في العالم، وقد سجلت لأول مرة في إمارة رأس الخيمة في عام ١٩٨٥ وامتد انتشارها إلى كافة دول الخليج العربي، خلال فترة وجيزة، وأصبحت تشكل تهديداً حقيقياً لأشجار النخيل في هذه الدول، وسرعان ما وصلت إلى مصر وفلسطين والأردن وسوريا وتركيا، كما تمكنت من تجاوز البحر الأبيض المتوسط، ووصلت إلى أوروبا عن طريق فسائل النخيل المصابة والتي، استوردت من بعض الدول التي تنتشر فيها هذه الحشرة، وسجلت في أمريكا والصين واليابان ومعظم دول العالم على أشجار نخيل الزينة والنخيل. بدأت الجهود والمحاولات، للحد من أضرار الحشرة في أماكن انتشارها منذ اكتشافها في الهند وبعد ازدياد أضرارها على جوز الهند، حاول العلماء مكافحة سوسة النخيل الحمراء، بالمبيدات الحشرية، وقد فشلت هذه الطريقة في الحد من أضرار الحشرة، نظراً لطبيعة هذه الحشرة وسلوكها وأماكن تواجدها على الأشجار المصابة، فهي حشرة كبيرة الحجم، لها بنية قوية، وتستطيع الطيران لمسافات كبيرة، وتحمل الظروف البيئية القاسية، وبخاصة درجات الحرارة والرطوبة، وتسمى هذه الحشرة (عدواً خفياً)، بسبب صعوبة اكتشاف الأشجار التي تصيبها في كثير من الحالات، لعدم وجود أية أعراض للإصابة، واختفاء كافة أطوارها عن الأنظار، كونها تتواجد بكافة أطوارها في داخل جذوع الأشجار المصابة (وهي أماكن تؤمن الحماية الكافية لهذه الأطوار من تأثير الظروف البيئية الصعبة، والأعداء الحيوية، والمبيدات، ويصعب كشف تواجدها من قبل العاملين في برامج مكافحة الآفات) مما حدى بالعلماء والعاملين في مجال وقاية النبات، للتفكير بطرق أخرى للوقوف في وجه هذه الآفة المدمرة لأشجار نخيل التمر، ونخيل الزينة، وجوز الهند، وقد نجح العديد من الخبراء في وضع برامج مكافحة متكاملة للحشرة في أماكن مختلفة من العالم، وقد اعتمدت كافة هذه البرامج على المصائد الفيرومونية التجميعية كعنصر أساسي في كل منها، في مختلف البلدان.



فما هي المصيدة الفيرومونية التجميعة؟

المصيدة الفيرومونية التجميعة عبارة عن وعاء بلاستيكي (سطل) له أحجام مختلفة، يتسع لكمية ٤-١٠ لترات من الماء، و يوجد على السطح الجانبي ٣-٤ فتحات لدخول الحشرات إلى المصيدة، وله غطاء عليه ٣-٤ فتحات أخرى، وفي وسطه فتحة صغيرة لتعليق الفيرومون والكيرمون. وللوعاء يد لتسهيل حمله ونقله وتعليقه، وتستخدم المصائد ذات الألوان الداكنة (أسود، بني، أحمر) والتي أثبتت تفوقها على الألوان الفاتحة (أبيض، أصفر، زهري...الخ).



جميع أعداد كبيرة من سوسة النخيل الحمراء في المصيدة الفيرومونية

وتحتوي المصيدة على الفيرومون التجميعي لسوسة النخيل الحمراء، الكيرمون (أثيل أسيتات، المادة الغذائية) التمر العلفي) والماء.

يتم تجهيز المصيدة الفيرومونية التجميعة لسوسة النخيل الحمراء، كما يلي:

١-وضع الفيرومون التجميعي لسوسة النخيل الحمراء: يعلق الفيرومون التجميعي لسوسة النخيل الحمراء في منتصف غطاء المصيدة الفيرومونية بعد نزع الغلاف الخارجي، ويعلق بحسب التجهيزة المستخدمة، وتضاف عبوة جديدة، كلما نفذت المادة الفعالة من العبوة القديمة، وتختلف مدة فاعلية الفيرومون بحسب العديد من العوامل، ومنها العوامل الجوية، وبخاصة درجات الحرارة، فتقلل المدة اللازمة لإضافة

العبوات الجديدة خلال الفترات الحارة من السنة حيث تزداد معدلات الانبعاث، وتزداد هذه المدة خلال الفترات الباردة من السنة، والتي تتناقص خلالها معدلات الانبعاث اليومي من العبوات.

٢- وضع الكيرمون (أثيل أسيتات) : يتم تعليق الكيرمون، بعد نزع الغلاف الخارجي للعبوة، ويعلق بالشكل الصحيح.

وتعلق المصيدة على ارتفاع حوالي ٥٠-١٠٠سم على جذوع أشجار النخيل الكبيرة، والتي تزيد أعمارها عن ٢٠ سنة، وتحرك محتوياتها كل ٧-١٠ أيام لمنع نمو الفطريات والطحالب والأشنيات على محتوياتها، فتؤدي إلى منع عملها، كما يجب إضافة الماء إلى المصيدة بشكل دائم، وتبديل الماء والتمر كل شهر، وإضافة عبوات جديدة من الفيرومون والكيرمون بعد نفاذ كمية المادة الفعالة منها، وصيانة المصيدة بشكل دائم، وتبديل المكسور والتالف).

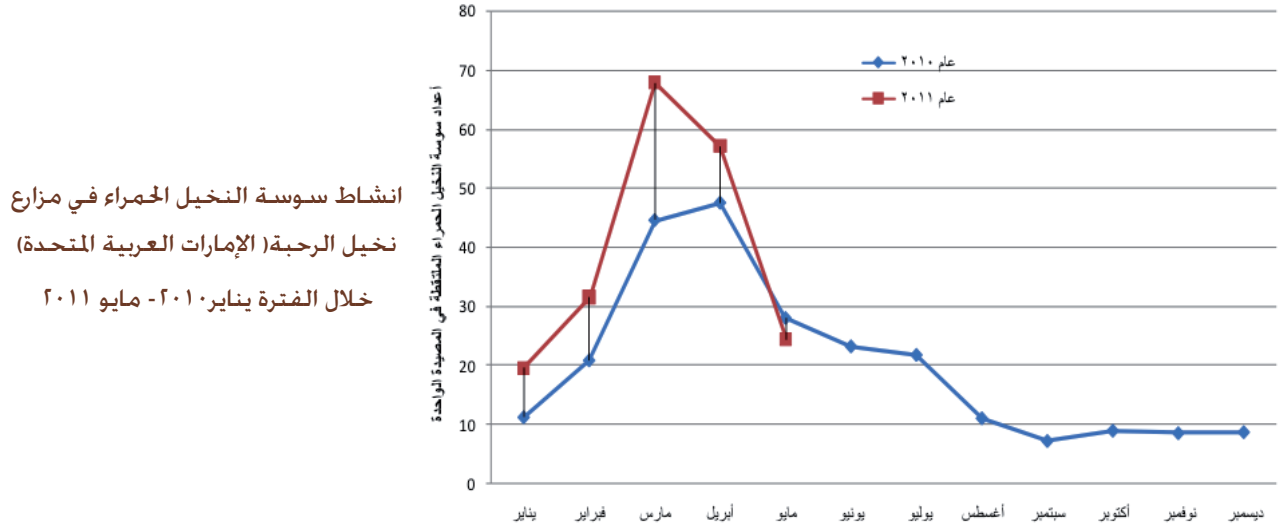
٣- تزود المصيدة بكمية من المادة الغذائية: يستخدم التمر العلفي، كمادة غذائية في المصيدة، بعد نقعه بالماء لمدة ١-٢ يوم، وهرسه بشكل جيد لزيادة الرائحة الصادرة منه، وتختلف كميتها بحسب حجم المصيدة، وكمية الماء المضافة إليها، بحيث يوضع حوالي ١٠٠ غرام لكل لتر ماء.

أهمية المصائد الفيرومونية في برامج مكافحة سوسة النخيل الحمراء:

تلعب المصائد الفيرومونية التجميعة دوراً هاماً في برامج مكافحة سوسة النخيل الحمراء، من خلال:

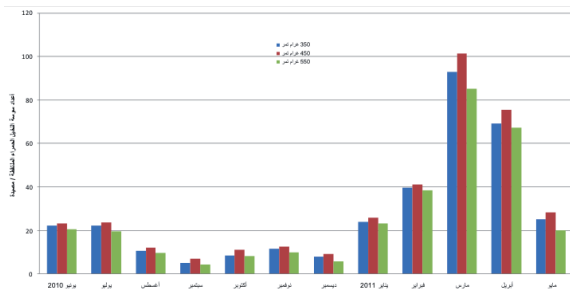
- ١- مراقبة الحشرة وتحديد الأماكن التي دخلت إليها.
- ٢- جميع أعداد كبيرة من أفراد هذه الحشرة (ذكور وإناث)، والقضاء عليها ومنعها من التكاثر وزيادة شدة الإصابة في أماكن تواجدها، ومنعها من الانتشار إلى أماكن جديدة لم تتواجد فيها.
- ٣- تحديد مستويات الإصابة في أماكن تواجد الحشرة من خلال معدلات الصيد في هذه الأماكن.
- ٤- تحديد مواعيد النشاط الأعظمي للحشرة، والاستفادة من هذه المعطيات في وضع برنامج المكافحة المتكاملة للحشرة في كل منطقة من مناطق انتشارها.

- ٥- تحديد النسبة الجنسية للحشرة وتبدلها على مدار العام للاستفادة من هذه المعطيات في وضع استراتيجيات مكافحة.
- ٦- تحديد أماكن انتشار الإصابة للإسراع في اتخاذ التدابير اللازمة، بحسب حالات الإصابة، بعد إجراء الفحص الدقيق للأشجار حول المصائد التي تسجل فيها معدلات صيد للحشرة، ومعالجتها بالطرق المناسبة لكل منها.
- ٧- استخدامها على مدار العام.
- ٨- استخدامها في كافة الأماكن والبيئات (جبلية، وعرة، منخفضات...الخ).
- ٩- دورها الهام في تحديد كفاءة طرق وبرامج المكافحة، بالاعتماد على معدلات الصيد في المصائد الفيرمونية، قبل وبعد استخدام هذه الطرق والبرامج، ويدل تناقص معدلات الصيد على فاعلية هذا البرنامج أو ذاك وعلى العكس من ذلك فزيادتها تدل على فشله في مكافحة الحشرة.
- ١٠- تحديد أفضل الفترات لتنفيذ العمليات الزراعية المختلفة (وبخاصة التكريب وقلع الفسائل والصروم والرواكيب) بحيث تجرى هذه العمليات في الأوقات التي تكون فيها أعداد الحشرات الملتقطة في المصائد الفيرمونية في حدها الأدنى (أقل نشاط للحشرة) وجنب القيام بهذه العمليات خلال النشاط الأعظمي للحشرة، واستخدام المبيدات الحشرية خلال فترة النشاط الأعظمي للحشرة.
- ١١- تعد المصائد الفيرمونية التجميعية، الوسيلة الوحيدة للتحري عن سوسة النخيل الحمراء، في كافة الأماكن والبيئات..



- تتميز المصائد الفيرمونية التجميعية لسوسة النخيل الحمراء بالعديد من الصفات التي جعلها تقنية مرغوبة ومفيدة ومنها:
- ١- سهولة استخدامها من قبل المزارعين والعمال في المزارع: يمكن تدريب العمال بشكل سريع على استخدامها وصيانتها، بدون أية عقبات أو صعاب.
- ٢- لا يؤثر استخدامها على البيئة والإنسان: فهي تقنية تعتمد على استخدام الفيرمون التجميعي لسوسة النخيل الحمراء، مع كمية من التمر العلفي والكيرمون (أنيل أسيتات) والماء، ولا تؤثر هذه المواد على البيئة أو الإنسان.
- ٣- لا يسبب استخدامها ظهور سلالات مقاومة أو تشكيل مناعة عند الحشرة: فهي عبارة عن مواد طبيعية ولا تدخل في جسم الحشرة كي تسبب ظهور سلالات مقاومة أو تشكيل مناعة.
- ٤- لا يتعارض استخدامها مع أي طريقة من طرق المكافحة الأخرى: تستخدم المصائد الفيرمونية في كافة أماكن زراعة النخيل، وعلى مدار السنة، ولا يتوقف استخدامها خلال استخدام المبيدات الحشرية أو غيرها من طرق المكافحة، بل تعمل هذه التقنية على تحديد استخدام كل طريقة من طرق المكافحة، وبخاصة المكافحة الكيميائية، وتنفيذ العمليات الزراعية المختلفة.
- ٥- ليس لها أية أضرار على الأعداء الحيوية المختلفة: لا يؤثر وجود المصائد الفيرمونية التجميعية لسوسة النخيل الحمراء، على الطفيليات والمفترسات والعوامل الممرضة المختلفة.

عشرة أضعاف عند إضافة التمر للمصيدة. بالمقارنة مع المصائد التي لم تضاف إليها ثمار التمر. وتنفوق التمر على كل من الموز وقصب السكر وسعف النخيل. وتستخدم كمية من التمر تختلف باختلاف أحجام المصائد وكمية الماء التي تضاف إليها. وتكون هذه الكمية بمعدل ١٠٠ غرام مت التمر العلفي لكل لتر واحد من الماء. وقد كانت معدلات الصيد عالية عند استخدام ٤٥٠ غرام من التمر مع حوالي ٤-٥ لترات من الماء.



تأثير كمية التمر العلفي مع ٤-٥ لترات ماء على معدلات الصيد الشهري لسوسة النخيل الحمراء في المصائد الفيرمونية التجميعة في الإمارات العربية المتحدة خلال الفترة يناير ٢٠١٠ - مايو ٢٠١١

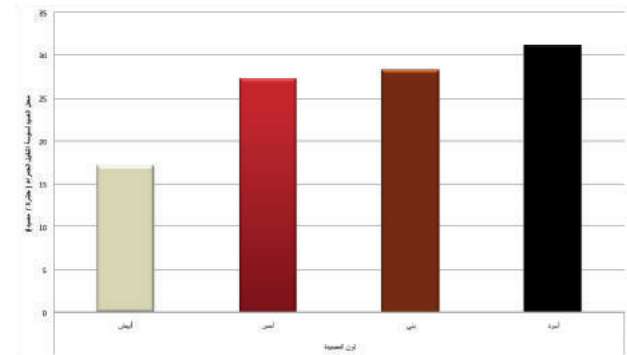
٤- مكان وضع المصيدة: ازدادت أعداد الحشرات الملتقطة عند تعليق المصيدة على ارتفاع حوالي نصف متر على جذع شجرة النخيل في الأماكن الموبوءة بالحشرة.

٥- وجود الكمية الكافية من الماء: يلعب للماء دوراً هاماً في المصائد الفيرمونية. فهو يعمل على ترطيب المادة الغذائية وخللها. ويطيل من مدة تعرضها للتلف والفساد فتنتقل منها الرائحة التي تعمل على زيادة فاعلية جذب الحشرة إلى المصائد كما يعمل على منع الحشرات التي تسقط في المصيدة من الهروب منها. وتفقد المصائد دورها المنشود. عند جفاف محتوياتها نتيجة تبخر الماء منها. وبخاصة خلال الفترات الحارة من السنة. ويجب تحريك محتويات المصيدة بشكل جيد أسبوعياً لمنع نمو الفطريات والعفن والأشنيات. والتي تحول دون انبعاث الرائحة من ثمار التمر المتخمر داخل المصيدة. واستبدالها برائحة العفن والتي تحول دون الجذب الحشرات إلى هذه المصائد. كما يجب التنويه إلى ضرورة تبديل المادة الغذائية والماء. كل شهر في حال تحريك محتويات المصيدة وكلما تطلب الأمر ذلك في حال عدم تحريك هذه المحتويات.

العوامل التي تؤثر على فاعلية المصيدة الفيرمونية التجميعة لسوسة النخيل الحمراء:

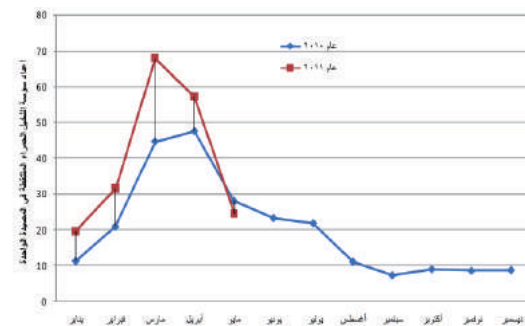
تتأثر فاعلية المصائد الفيرمونية التجميعة لسوسة النخيل الحمراء بالعديد من العوامل ومنها:

١- لون المصيدة: بينت البحوث زيادة أعداد الحشرات التي تلتقطها المصائد ذات الألوان الداكنة (أسود، بني، أحمر) بالمقارنة مع الأعداد التي تلتقطها المصائد ذات اللون الأبيض أو الأصفر. والتي استخدمت لفترات طويلة في الإمارات العربية المتحدة.



معدلات الصيد الشهري لسوسة النخيل في أربعة ألوان من المصائد الفيرمونية التجميعة في الإمارات العربية المتحدة خلال الفترة يناير ٢٠١٠ - مايو ٢٠١١

٢- الكيرمون: ازدادت أعداد الحشرات التي تلتقطها المصائد عند إضافة الكيرمون.



تأثير الكيرمون في المصائد الفيرمونية التجميعة على معدلات الصيد

٣- المادة الغذائية وكميتها: تلعب المادة الغذائية دوراً هاماً على أعداد الحشرات التي تلتقطها المصيدة. فقد ازدادت الأعداد

يكون للمصائد الفيرونية التجميعية دوراً هاماً في برامج مكافحة الحشرة في حال:

١- استخدام المصائد ذات اللون الداكن (أسود، بني، أحمر).

٢- تزويد المصيدة بمكوناتها الأساسية (فيرمون جماعي، ٤٠٠-٤٥٠ غرام تمر علفي، كيرمون، ٤-٥ لترات ماء). ويجب تزويد المصيدة بكل هذه المكونات التي تؤازر بعضها البعض وتزيد من فاعليتها. فلا يكون للمادة الغذائية أية فاعلية بدون الماء، وتنخفض فاعلية الماء بدون وجود المادة الغذائية. ولا جدوى من وجود الكيرمون لوحده بدون الفيرمون والمادة الغذائية والماء. وهكذا، لذا يجب إضافة كافة هذه المكونات للحصول على النتائج المنشودة من وجود المصائد الفيرونية التجميعية.

٣- إضافة عبوات جديدة من الفيرمون كل شهر خلال الفترات الحارة من السنة وكل حوالي ٤٥-٣٠ يوم خلال الفترات الباردة من السنة، وبحسب العبوات المستخدمة (الوزن).

٤- إضافة عبوات جديدة من الكيرمون كل ٢-٢,٥ شهر وبحسب الحاجة.

٥- تبديل المادة الغذائية والماء كلما دعت الحاجة (٢٠ - ٣٠ يوم)

٦- إضافة الماء كلما نقصت كمية في المصيدة.

٧- تحريك محتويات المصيدة كل اسبوع لمنع نمو الأعفان، وزيادة خلل التمر.

٨- تجهيز عبوات الفيرمون والكيرمون وتعليقها بشكل صحيح، وعدم استخدامها بشكل خاطئ.

٩- وضع الكمية الكافية من الماء، وتجنب غمر عبوات الفيرمون والكيرمون في الماء.

١٠- صيانة المصائد بشكل دائم، وتبديل المكسور والتالف منها.

١١- استخدام المصائد في كافة أماكن زراعة النخيل وعلى مدار السنة.

١٢- وضع المصائد حول حقول النخيل في الأماكن التي لا توجد فيها سوسة النخيل الحمراء، للمراقبة والتحري.

١٣- تعليق المصائد على ارتفاع حوالي ٥٠ سم على جذوع أشجار النخيل الكبيرة والتي تزيد أعمارها عن ٢٠ سنة.



تستخدم أنظمة التبريد التبخيري ذات الوسائد الورقية (Cel-Dek) على نطاق واسع في العالم وبالذات في المناطق الحارة الجافة كالمملكة العربية السعودية لتبريد المنشآت الزراعية والسكنية والتجارية والصناعية بسبب ملائمتها للمناخ الحار والجاف وبساطة تركيبها وقلة استهلاكها للكهرباء. ولكن توجد مشكلة رئيسة تعوق التوسع في تطبيق هذا النوع من المبردات في المملكة. فبالإضافة لارتفاع أسعار وسائد التبريد الورقية، فإنها تنسد بالأملاح بسبب الملوحة العالية للمياه مما يؤدي إلى تدهور كفاءة التبريد وارتفاع تكلفة الصيانة والاستبدال. وقد أجريت أبحاث لدراسة واختيار بدائل ملائمة لوسائد المبردات التبخيرية من مواد مختلفة مثل الورق والخشب واللياف النخيل والمعادن والزجاج والبلاستيك والأسمنت وغيرها. وقد كانت الدراسات التي تمت على ليف النخيل مشجعة. تعتبر بعض منتجات النخيل مثل: الألياف والسعف والجريد والجذوع والكرب زهيدة التكاليف ومتوفرة بكثرة في المناطق الزراعية ولا يستفاد منها حالياً حيث غالباً ما يتم التخلص منها بالحرق أو بالرمي في النفايات مثلاً. وهذه المنتجات مواد مسامية لها القدرة على امتصاص الماء والاحتفاظ به. ومن المتوقع أن تكون هذه المنتجات البديل الملائم لصناعة وسائد التبريد التبخيري بالمملكة. لا توجد دراسات وافية وشاملة لإنتاج وسائد تبريد تبخيري من منتجات النخيل المختلفة (الليف والسعف والجذوع والكرب والجريد) تشمل النواحي الهندسية والتشغيلية والتصميمية.

يهدف هذا المشروع البحثي أساساً إلى إنتاج بدائل لوسائد التبريد الورقية تصنع من منتجات النخيل المختلفة بهدف الوصول إلى منتج محلي رخيص وسهل الاستبدال والتداول يتمشى مع مناخ المملكة. هذا المنتج يمكن تصنيعه وتسويقه ليحل بكفاءة محل الوسائد الورقية المستخدمة حالياً والباهظة التكاليف. ويمكن تحقيق ذلك من خلال:

١. دراسة تصميمات مختلفة لوسائد تبريد من منتجات النخيل بحيث تكون جميع الوسائد لها نفس الأبعاد (الطول

تصميم وسائد تبريد من ليف النخيل بد بلة للمبردات التبخيرية



د. إبراهيم بن محمد الهلال

قسم الهندسة الزراعية - كلية علوم الأغذية والزراعة - جامعة الملك سعود

والعرض والسّمك) وتسمح بمعدلات تهوية متماثلة.

٢. تصميم طريقة التبليل المناسبة لكل نوع من هذه الوسائد لتحقيق أفضل أداء.

٣. اختبار كفاءة التبريد لكل من هذه التصميمات تحت نفس الظروف على المدى الطويل ودراسة جميع العوامل المؤثرة فيها.

٤. دراسة عملية ترسب الأملاح على هذه الوسائد وتغيرها مع الزمن على المدى الطويل.

٥. دراسة القدرة على الترطيب واستهلاك المياه لجميع التصميمات بهدف الوصول إلى أنسب تصميم يحقق أعلى كفاءة تبريد.

٦. دراسة معدلات مختلفة لسريان الهواء خلال الوسائد للوصول إلى أنسب سرعات للهواء تحقق أعلى معدلات تبريد مع أفضل تهوية وأقل استهلاك للمياه والطاقة.

٧. عمل دراسة مقارنة لاختيار أنسب خامة وأفضل تصميم للوسادة يحقق أعلى كفاءة تبريد.

٨. عمل محاكاة نظرية لدراسة المتغيرات المختلفة التي تحكم أداء المبرد عن طريق استنباط نماذج رياضية لتوصيف ظاهرة تبخر الماء من الوسادة ودراسة سريان الطاقة وبخار الماء والهواء خلال الوسادة لتحديد معاملات انتقال الحرارة وبخار الماء لهذه المواد (التي لم تحدد من قبل). وبالتالي وضع الثوابت الخاصة التي تستخدم في عملية التصميم لاختيار الأبعاد الحاكمة لأنسب تصميم اقتصادي بأعلى كفاءة تبريد ممكنة لهذه المنتجات. وبذلك يمكن دراسة جميع المتغيرات التي تؤثر في عملية التبريد تحت أي ظروف تشغيل.

٩. دراسة معالجة المادة المختارة (كبديل ملائم للوسائد الورقية) كيميائياً لزيادة قدرتها لامتصاص الماء وزيادة مقاومتها لتكوين الفطريات والطحالب عليها مع الزمن.

١٠. دراسة أداء أفضل وأنسب وأكفأ تصميم للوسائد المصنعة من منتجات النخيل حقلية لاختبارها على بيوت محمية مزروعة بحصول الطماطم ومقارنتها بالوسائد

الورقية المستخدمة في معظم البيوت المحمية بالمملكة. سيتم مقارنة درجات الحرارة والرطوبة النسبية داخل البيت وللحوائط الخارج من الوسادة وضغط الهواء قبل وبعد كل وسادة وتركيز الأملاح في الحوض المائي أسفل الوسادة وكمية المياه والطاقة الكهربائية المستخدمة في التبريد. كما سيتم دراسة بعض العناصر المتعلقة بالنباتات مثل السرعة النسبية للنمو ودليل مساحة الأوراق والمساحة النوعية للأوراق ومعدل الكفاءة التمثيلية ومعدل النمو النسبي ومعدل نمو المحصول ومتابعة التزهير ومتابعة الإثمار.

من المتوقع أن يقود هذا البحث إلى تصميم وسائد تبريد تبخيري من منتجات النخيل تكون ذات كفاءة تبريد عالية وبالتالي بديلاً ملائماً للوسائد الورقية المستخدمة حالياً. وبالوصول إلى التصميم الأمثل لوسائد تبريد بديلة من منتجات النخيل يمكن الاستفادة من هذه المنتجات بدلاً من إتلافها مما يعود بعائد اقتصادي لمزارعي النخيل. وبالتالي على البلد. كما سينخفض سعر وسائد التبريد وبالتالي خفض تكاليف التبريد الثابتة والمتغيرة. كما يمكن التوسع في تطبيق أنظمة التبريد التبخيري بالمملكة في عدة تطبيقات مختلفة من أهمها تبريد البيوت المحمية ومباني الحيوان والمباني السكنية والتطبيقات الصناعية والتجارية. كما يمكن أيضاً تصنيع هذا المنتج وتسويقه محلياً وخارجياً في الدول التي لها مناخ مشابه.

وللوصول إلى هذا الهدف سيتم عمل عروض تعريفية لدى الشركات الصناعية المنتجة والمعنية بتصنيع المبرّدات التبخيرية لعرض النتائج وإقناع هذه الشركات في تبني إنتاج هذا النوع من الوسائد محلياً. كما سيتم أيضاً عمل عروض تعريفية لدى المؤسسات والشركات الزراعية المعنية بالإنتاج الزراعي والحيواني لتعريفهم بالمنتج والجودة الاقتصادية لتطبيقه.

بودة التمر

وتحديات الأمن الغذائي





التمر الكنز الذي لا ينضب معينه، ورغم ذلك لم تلق ما تستحق من اهتمام، ولا يمكننا أن ننكر أن الصناعات التحويلية للتمر ليست سهلة كما يتصورها الكثيرون، ويرجع ذلك لتركيبه الثمرة نفسها والعناصر الغذائية التي توجد داخلها، مما يجعلها تنفرد كلياً عن جميع الفواكه، كما أن التمر أكبر صيدلية طبيعية تستطيع أن تقتنيها في منزلك في أقل قيمة مادية ممكنة، وذلك أن التمر غني جداً بجميع المعادن والأملاح والفيتامينات والأحماض، وينسب كبيرة عالية تكفي لاحتياجات الجسم، وبالإمكان الاطلاع من كشب على تركيبه ومكونات التمر عبر سلسلة بحوث قام بها علماء حول التمر إلا أنها لم تنفذ على أرض الواقع.

ورغم أن ثمرة النخيل تعد منتجا نهائيا إلا أنها تدخل في صناعات غذائية وغيرها كثيرة جدا وجميع ما في الثمرة يمكن أن يستفاد منها استفادة كاملة إلا أن هناك مشكلة في الصناعة التحويلية للتمور وتتمثل هذه المشكلات في أنه ليس هناك معدات صناعية خاصة بالثمرة كل ما هنالك تحويل وتطوير فردي لحاكة التمر بفواكه أخرى، كما أن محتويات الثمرة متعددة بشكل كبير، الأمر الذي يستوجب التعامل معها بعناية خاصة بخلاف أي فاكهة أخرى، وتكمن صعوبة الصناعات التحويلية للتمر في وجود جميع العناصر في الثمرة، إضافة إلى أن المستهلك لم يعتد على منتجات تحويلية غذائية مشتقة من التمور، وتكون فيه شيء من الغرابة.

إن تجارة التمور لن تزدهر إلا بثلاثة أمور مهمة هي نشر الوعي وثقيف المواطنين بأهمية وفوائد التمر، حث الصناعات التحويلية الجادة والمدروسة بحيث تمتص جميع فائض منتجات التمور مع اختلاف أصنافها، إلى جانب الاهتمام بالتصدير الخارجي وهذا يحتاج إلى جهد مضاعف من أجل تحقيقه..

إن الطرح الذي تبناه مجلة «النخيل والتمور» يختلف عن كل الأطروحات السابقة، فالأمر ليس مجرد اقتصاديات لتوليد الأرباح، وإنما مسألة أمن غذائي، خاصة أن المملكة تنتج ١٥٪ من إجمالي الإنتاج العالمي.

ويؤكد توجهنا فهد السيف أحد المهتمين بمجال صناعة التمور التحويلية والذي خطا خطواته الأولى في إنتاج عدد من المنتجات المشتقة من التمور، أنها تمثل لنا كسعوديين ثروة وطنية ضخمة جديرة بالاهتمام (في تصريح لصحيفة الاقتصادية)، مضيفاً إلى أن النمطية في الاستهلاك والتسويق أدت إلى ضعف في تسويق التمور كذلك اعتبار التمر منتجا تقليديا أدى إلى عزوف كبير من قبل صغار السن لتلك المنتجات لرغبة الصغار في أغلفة معينة تجذبهم، إضافة إلى مشكلة النمطية في التسويق، حيث لا توجد التمور بشكل مكثف رغم أنها المنتج الأهم.

النقطة الأكثر اهتماماً ويجب أن نسلط عليها الضوء أن الدولة اهتمت بالصناعات التحويلية، أو بالنخيل وما تنتجه وتعظيم الفائدة منه من خلال سلسلة مؤتمرات من بينها اللقاء العلمي الدولي لنخيل التمور، الذي أقيم تحت رعاية الأمير سلطان -رحمه الله- في مدينة بريدة خلال الفترة من ١٩ إلى ٢٢ رجب ١٤٢٤ هـ، فكان من الأولى الاهتمام من القطاع الخاص بهذا القطاع، ولكن التجارب التي أقيمت ما زالت ضعيفة، مما جعلنا نفتح الباب للحوار الاجتماعي عسى أن نصلح إلى الحقيقة التي تقول إن بودة التمر تمثل الأمن الغذائي للدول المنتجة للتمور على مستوى العالم، فما بالنا ونحن الدولة الرائدة في إنتاجه. وقسم فهد السيف تجارة التمور إلى أربع شرائح، بدأها بالأصغر المستهلك التقليدي الذي يقوم بتأمين احتياجاته السنوية من السوق مباشرة، جاز التمور وتلك الفئة تقوم بعملها بطريقة تقليدية، ومحلات تجارية صغيرة ومخصصة حيث إن المصاريف التشغيلية معقولة وليست عالية، وتعد الشريحة الأخيرة المتمثلة في المصانع وهي التي لديها مشكلة في التكاليف العالية بالإنشاءات ما بين خطوط إنتاج ومصاريف التأسيس والمصاريف التشغيلية، ونشاط المصانع يتوقف على منتجات التمور، مضيفاً أن دورة رأس المال في التمور بطيئة نظرا لموسمية التمور، كل هذه الأسباب تجعل التكلفة التشغيلية للتمور عالية مما يجعل المصانع تواجه صعوبة في التسويق.

وبين السيف أنه حتى الآن لم تدخل صناعة التمور شركات متخصصة تتناسب مع حجم هذه الثمرة الثروة نحن في حاجة فعلا إلى الاعتماد الكبير على الصناعات التحويلية للتمور، معتبرا أنها مناجم كثيرة في ثمرة واحدة.





- يتميز بانخفاض التكلفة الاقتصادية في عمليات التداول والنقل والتخزين.

- استخدام المنتج في وجبات الطوارئ والإغاثة.

أهم التطبيقات في مجال الصناعات الغذائية:

- ١- صناعة السكر.
- ٢- صناعة الألبان والأيس كريم والمثلجات اللبنية.
- ٣- في صناعة الوجبات الغذائية المحلاة.
- ٤- في صناعة الدبس.
- ٥- في صناعة أغذية الأطفال.
- ٦- تطوير منتجات غذائية بنكهة التمر.
- ٧- في صناعة الأدوية والصناعات الأخرى.

مشروعات مستقبلية:

• في مجال تقنية الأغذية:

- إنتاج مشروب الطاقة من التمر.
- إنتاج المشروبات الغازية من التمر.
- إدخال التمر في الصناعات الخاصة بالأطفال.
- إنتاج السكر السائل من التمر.
- إنتاج الفركتوز من التمر.

مشروعات رائدة في تصنيع التمر:

- ١- استخدام التمر في الإغاثة، ووجبات الطوارئ.
- ٢- استخدامها في الأطعمة الخاصة بالأطفال.
- ٣- إدخال التمر في الوجبات العسكرية والطوارئ.

بودرة التمر:

تمثل بودرة التمر أملاً كبيراً في الدخول في الصناعات الغذائية، فيمكن إضافتها إلى الحليب أو القهوة والعصائر. حيث تتميز بالتالي:

- الانخفاض في حجم المنتج بعد خفض المحتوى الرطوبي، مما يحد من النشاط الميكروبي أو أي تفاعلات كيميائية أخرى.
- تحويل المادة إلى مسحوق جاف يسهل عملية تعبئتها ونقلها وتداولها.
- الإقلال من التكلفة الاقتصادية.

- لا حاجة لإضافة مواد حافظة وملونات طبيعية.
- فترة التخزين عند الإغلاق المحكم طويلة أو أقل تعرضاً للتغيرات الكيميائية والفيزيائية.
- فترة حفظ طويلة، وتحمل أكثر لظروف التخزين والمناولة القياسية.

أهداف تصنيع بودرة التمر:

- استغلال الفائض من التمر، خاصة غير المناسبة للتسويق في تصنيع منتج غذائي جيد.



• في مجال التقنية الحيوية:

- إنتاج الخميرة من التمر.
- إنتاج الكحول الطبي.
- إنتاج المركبات الطبية.
- إنتاج البوتين وحيد الخلية، واستخدامه في علائق المجترات والدواجن والأسماك.
- الفصل الكروموتزمي للفركتوز من الدبس.
- استخدام التمر في صناعة الخبز العربي.
- إحلل السكر بالدبس في عمل الخبز.

تطبيقات واعدة للتقنية الحيوية والنانو تكنولوجي:

- ١- المواد الصيدلانية والتغذية من التمر.
- ٢- نشاط حيوي ومقوية لمناعة الجسم.
- ٣- مضادات الأكسدة وكاسحات الجذور الحرة.

ونحن في حاجة إلى حملة وطنية للتعريف بفوائد التمر والدعاية الهادفة للتمر لما للدعاية من تأثير في القوى الشرائية، من خلال اعتماد التمر في تغذية الطلاب والمرضى والمجمعات السكانية وخطوط الطيران، مما سينتج عنه وعي تامر عند الأجيال بفوائد التمر..



النخيل في محافظة الخرج



سعود بن عبدالعزيز اليحيا
نائب مدير عام الزراعة بمنطقة الخرج

تعتبر محافظة الخرج من أكبر المحافظات التي تشهد توسع في زراعتها فقد زادت اعدادها خلال السنوات الاخيرة من حوالي مليون نخلة إلى أكثر من مليون وستمائة ألف نخلة يضاف إليها عدد من المشاريع التي تقوم بزراعة فسائل الانسجة واعداد كبيرة من النخيل المزروعة في الاستراحات ويبلغ انتاج المثمر منها حوالي ١٠٠,٠٠٠ طن سنوياً قابلة للزيادة خلال السنوات القادمة علماً بأن المحافظة تشكل حوالي ٢٥٪ من المساحات المزروعة بالنخيل على مستوى منطقة الرياض ونسبة ٣٠٪ من الانتاج ومن المتوقع ان يرتفع عدد النخيل خلال السنوات القادمة إلى مليونين ونصف المليون نخلة نظراً لأن المحافظة تضم كبار المستثمرين العالميين الذين لا زالوا يتوسعون بزراعة النخيل.

الجدير بالذكر بان هناك مزارع متميزة في زراعة النخيل حيث يوجد بالمحافظة مزرعة واحدة يوجد بها حوالي ٢٠٠ ألف نخلة تدار بطريقة فنية وتقنيات عالية في الري وتحتوي على مختبر لأبحاث النخيل والتمور على أعلى المستويات يعتبر المختبر الغير حكومي الأول على مستوى المملكة وأخري تحتوي على ٢٠ ألف نخلة.

ونتيجة لوفرة الإنتاج فقد قام المستثمرون في التمور بانشاء المصانع المنتجة للتمور حيث تشكل محافة الخرج ما نسبته ٥٠٪ من اعداد المصانع المنتجة للتمور بمنطقة الرياض أي أن ربع مصانع التمور بالمملكة تحتضنها المحافظة حيث بلغ عددها ٢٥ مصنعاً مخصصاً ومنتجاً.

وتعتبر من أفضل مصانع التمور على مستوى المملكة وعلى مستوى الخليج لذلك تجد المحافظة رعاية خاصة من قبل معالي الوزير (حفظه الله) واهتمامه الشخصي عن طريق الدعم اللامحدود التي تجده المحافظة لتطوير الزراعة عامة والنخيل بشكل خاص وبناء على توجيهات القيادة الرشيدة بتوفير الأمن الغذائي للمواطنين.

والحمد لله نجحت خطة وزارة الزراعة بالاكثفاء الذاتي في كثير من المنتجات الزراعية بل تعدت إلى التصدير للخارج.

ومن ضمن دعم الدولة لمزاريي المحافظة تخصيص كمية ١٦٠٠ طن من التمور لتوريدها لمصنع التمور بالاحساء التابع لهيئة الري والصرف بأسعار جيدة وتشجيعية يسلمها المزارع بعد التوريد مباشرة ولكن يوجد بعد العقوبات التي تواجه مزارعي التمور من ضمنها موضوع التسويق حيث يوجد ضعف في قنوات التسويق في المملكة أدى إلى تدهور أسعار التمور.

لذا يجب على المستثمرين والجمعيات الزراعية الاجتهاد في انشاء قنوات للتسويق والصناعات الغذائية التي تدخل ضمن محتوياتها التمور للمحافظة على هذا المنتج المبارك.

ماريات مشاريع

مقيد التنفيذ



Mob:0555000402 Tel:920000413 Fax:114564254

WWW.MARIAT.SA

قيمة... التزام

Value... Commitment

لماذا لا توجد
حلول عملية
لمشكلة تدني
أسعار التمور؟





اعوام تمضي واعوام تأتي ولا زالت
الإجابة مستعصية على الجميع !!

إن المشكلة الكبيرة التي تواجه إنتاج هذا العام هي انخفاض الأسعار بشكل كبير مما يهدد بخسائر كبيرة للمزارعين والتجار على السواء، فكان لابد من طرح حلول جديدة تستقطب الإنتاج، وتجعل منه قيمة مضافة، بعيداً عن التقليدية، وفي البداية يمكن تصنيف المصانع إلى فئات بمواصفات قياسية محددة، بحيث يتم التفريق بين المصنع والمعمل، وذلك من خلال تشكيل لجنة من مختصين للقيام بجولات ميدانية على جميع المصانع بالملكة المتخصصة بالتعبئة وتغليف التمور، وتقدير المشورة لمن يحتاج إليها من أجل التطوير، كما اقترح خلق تنافس بين تلك المصانع لاختيار أفضل مصنع متميز بمواصفات محددة، مثل التميز بمستوى إنشاء المصنع وفق الطرائق والوسائل الحديثة، وكذلك نظافة العمالة والمعدات ووحدات الإنتاج، والتميز بطرائق إنتاج الرطب والتمور وطرائق تعبئتها وتغليفها، والتميز بإنتاج وابتكار منتجات مشتقة من التمور، إلى جانب التميز بالمشاركات المحلية والخارجية والتصدير.



مصادر خاصة للمجلة من داخل مهرجانات التمور:

انخفاض الإقبال بنسبة ٣٠٪ الإسعار تتناقص عن العام الماضي بنسبة ٢٥٪ إلى ٤٠٪

الرئيس عبر العمل الجماعي والتكاملي، وتكاتف الجهود بين الجهات المطورة والمبتكرة والجهات الداعمة والجهات التنظيمية والمنتجين أو المستثمرين. مؤكداً أنّ جمعية منتجي التمور تعمل على قيادة هذا الفكر. وهذا العمل الجماعي للوصول إلى هذه المرحلة.

إقامة المصانع

إن إقامة المصانع يساهم في سحب كميات من التمور الموجودة في السوق وخاصة الأنواع منخفضة الثمن. أما الأنواع عالية الثمن فمن الممكن أن تغطي تكاليفها إلى حد معين. متوقعاً خلال فترة ليست بالبعيدة أن يكون هناك فائض كبير جداً من الإنتاج. حيث لو لاحظنا سنوياً الأعداد التي تزرع سنوياً؛ لوجدنا أنها كميات كبيرة؛ حيث لا حظنا خلال الموسم الماضي أنّ إنتاج التمور بدأ الغزارة من نصف شهر رمضان حيث تدنت الأسعار خلال تلك الفترة بشكل كبير. متوقعاً وجود زيادة من ١٠ إلى ١٢٪ على مستوى المملكة سنوياً. داعياً أن يكون له دراسات واضحة. حيث إنه إذا استمر الوضع الحالي لعملية تصنيع التمور وفق الطريقة التقليدية الموجودة فإن المزارعين سوف يواجهون مشكلة في تدني أسعار التمور بشكل كبير.

كما إن الصناديق الداعمة متاحة لتقديم أي دعم للمستثمرين الذين يمثلون الهدف الأساسي في عملية تطوير منتجات النخيل أو التصنيع الفعلي لمنتجات النخيل. حيث إنّ الموجود في المملكة لا يعد مصانع. بل هي عبارة عن عمليات تعبئة وحفظ فقط. أما المصانع وفق الاسم الصحيح فنحن في المملكة لم نسجل سوى عدد لا يتجاوز أصابع اليدين». كما أنّ هذه المصانع الموجودة حالياً لم ترتق إلى المأمول وفق ما يوجد في المملكة من النخيل، وصناديق التنمية تساعد المستثمرين بشرط أن يكون هناك دراسة جدوى جيدة. خاصة أنّ مصانع التمور حسب المفهوم الصحيح لا تعتمد على تصنيع التمور فقط. بل تعتمد على تصنيع جميع ما تنتجه النخلة سواء من مخلفات أو من أخشاب أو من صناعات تحويلية للتمور.

ناقشت ندوة الثلاثاء ١٧ ربيع الآخر ١٤٣٢ هـ - ٢٢ مارس ٢٠١١م - العدد ١٥٦١١ بصحيفة الرياض مشكلة الصناعات التحويلية الغائبة عن الثقافة السعودية. مشيرة إلى أن التمر يدخل في أكثر من ١٥٠ صناعة. ومصانع التمور الموجودة حالياً هي معامل تعبئة وليست مصانع لإنتاج منتج محدد ذي قيمة اقتصادية عالية. متمنياً عدم التركيز دائماً في مشاريع التبريد فقط في المصانع الجديدة. بل يجب أن يكون التركيز في دعم المصانع التي تنتج مواد ذات قيمة من مشتقات التمور. مثل: المركبات الكيميائية. والكحول بنوعيتها الطبي والصناعي، والخل الطبيعي والصناعي، ومركبات الأكسدة التي تستخدم في الصناعات الطبية وبعض المضادات الحيوية. وكذلك تطوير تقنية إنتاج السكر السائل. وكذلك بروتين وحيد الخلية من التمور الذي يستعمل في صناعة العلائق سواء للثروة الحيوانية أو الدواجن أو الأسماك..

في حين يتم إنتاج المضادات الحيوية. خاصة مركبات مضادات الأكسدة في الولايات المتحدة الأمريكية والصين التي حققت فيها تقدماً كبيراً. مثل مركب «٣ بيتا دي جلوكان» المستخرج من التمور. إلى جانب التقنيات الصناعية الحديثة في إنتاج بعض الإنزيمات والنكهات والألوان الطبيعية. موضحاً أن من الصناعات التحويلية الواعدة التي يمكن أن تفتح آفاقاً جيدة: استخدام التمور في مجالات التقنية الغذائية. مثل إنتاج مشروبات الطاقة والمشروبات المكرينة (الغازية) وأغذية الأطفال.

في الوقت الذي لا نزال نتعامل فيه مع النخلة ومشتقاتها كما كان يتعامل معها الآباء والأجداد قديماً. حيث إننا لا نزال في بداياتنا. والنخلة بحاجة إلى ثقافة مجتمع منتج عبر تكاتف منظومة متكاملة ومتعاونة. مثل الكليات كجهات مبتكرة ومطورة. ووزارة الزراعة. والجمعيات الزراعية. ومع المستثمرين والمسوقين وجهات الإقراض». مشيراً إلى أننا يمكن أن نصل إلى القيمة المضافة المفقودة في بناء هذه الثقافة الاستثمارية الصناعية في مجال النخلة ومنتجاتها. وجعلها ضمن المشروع الصناعي الغذائي

التسويق الخارجي

إن التمور المنتجة بالمملكة تعد من أفضل أنواع التمور على مستوى العالم من حيث الحجم والطعم واللون، ومن حيث أيضاً القابلية لدى المستهلك، إلا أن إيصالها إلى الأسواق العالمية يحتاج إلى المزيد من تضافر الجهود والمشاركة في المعارض التي تقام على مستوى العالم، وكذلك الدخول في خالفات اقتصادية مع بعض المنتجين في دول المغرب العربي الذين تقدموا علينا كثيراً في عملية تصدير التمور خاصة إلى أوروبا. ولكن المشكلة أن عملية التصدير الحالية تتم عبر اجتهادات فردية من المستثمرين والمصنعين والمصدرين ولا تعتمد على التنسيق وتحديد الوجهة، حيث لا يوجد تنسيق عملي مع مركز الصادرات أو مع الجهات التي تدرس الوجهة الأفضل للتصدير وما هي الأسعار العالمية الحالية، كما أن المنافسة العالمية شديدة جداً في التمور في الوقت الحالي، كما أننا في المملكة نصدر وفق الإحصائيات ما يعادل خمسة بالمائة من الصادرات

العالمية، قيمته ما يعادل سبعة بالمائة من الصادرات العالمية للتمور، وهذا يعني أننا نصدر بأعلى من السعر العالمي السائد؛ أي أننا نصدر نوعيات فاخرة من التمور إلى السوق العالمي، وإذا كنا نصدر هذه النوعيات الفاخرة من التمور فيجب أن نعرف إلى من نصدرها وما الجهات التي تطلب هذه النوعيات الفاخرة من التمور، وبالتالي لا بد أن نعرف وجهات التصدير ولا نعتد على اجتهادات فردية من المستثمرين.

الحقيقة إننا نعانى من مشكلة رئيسة تتمثل في عدم وجود اهتمام كافٍ بتصدير تمور المملكة، حيث أوضحت دراسة أعدتها وزارة الزراعة محدودية حجم نصيب السوق لصادرات المملكة من التمر في بعض أهم الأسواق العالمية، وذلك بالرغم من وجود كثير من الجوانب الإيجابية التي يمكن أن تكون حافزاً جيداً للتصدير، فمثلاً صادرات التمر السعودي تغطي فقط نحو ٠.٣٪ من السوق الفرنسي، وهذا السوق يعد من أكبر الأسواق الأوروبية لتسويق التمور، حيث إن معدل



اختراق السوق الفرنسي يبلغ ١.٤٧ ما يجعله من أهم وأكبر الأسواق الواعدة مستقبلاً. وقد يرجع ذلك للعدد الكبير من المسلمين المهاجرين من شمال أفريقيا (معدل اختراق السوق هو النسبة بين واردات الدول من السلعة واستهلاكها الفعلي من نفس السلعة. وكلما زادت تلك النسبة ١.٠ دلّ ذلك على اتساع السوق وسهولة دخوله والعكس). إضافة إلى عدم تواجد للتمور السعودية في بعض الأسواق الأخرى مثل إيطاليا وإسبانيا وسويسرا إلا ما ندر. وهناك أيضاً العديد من الدول الآسيوية ودول جنوب شرقي آسيا التي تتمتع بميزة ارتفاع معدل اختراق السوق بها من التمور ومنتجاتها. وذلك لزيادة أعداد المسلمين بتلك الدول والتي يعد التمور موروث ديني هام لها. وتنتج المملكة تبلغ أكثر من ٦٠٠ نوع. ولكن الاقتصادي المعروف منها حوالي ٧٠ نوعاً. فيما يبلغ عدد الأنواع الاقتصادية المطلوبة عالمياً حوالي ١٠ أصناف منها (الصقعي، الخضري، الخلاص، دقلة نور، السكري، الرشودية، نبتة علي). وهذا يجعلنا نقول بصدق أن تكاليف إنتاج التمور ليست مرتفعة، حيث تبلغ تكلفة إنتاج الطن في المملكة بنحو ١٣٥٥ ريال. وذلك على مستوى المزارع التقليدية، مما يجعله سعراً تنافسياً جيداً جداً للتصدير. وفي حدود المتوسط العالمي، والميزة الرابعة هي الموقع، حيث إن المملكة تقع في وسط العالم العربي والإسلام، وهي قريبة أيضاً إلى أوروبا. وبالتالي فإن تكاليف الشحن تكون منخفضة، وهذه ميزة تنافسية هامة تسجل للمملكة.

لذا يجب أن يكون لدينا بورصة عالمية حقيقية وفاعلة تتعامل مع هذه المنتجات. بحيث يكون لدينا مواصفات ومقاييس من ناحية الحجم ومن ناحية اللون ومن ناحية الجودة حسب القوانين المنظمة في كل بلد من هذه البلدان؛ حتى نستطيع أن نتحرك بمنتهى من التمور وفق خريطة سليمة ومحقة للهدف. إذا اكتملت هذه المنظومة لن تكون هناك مشكلة لانخفاض الأسعار. ولن يخلو شهر رمضان من التمور.



الواشون

هذه النخلة ميراثي
أنا وأخوتي
نلتف كل صبح جالسين في ظلها
ونأكل التمر
ونطرد الصقور عن جريدها
ذات صباح
لم نجد لها في مكانها المعهود
تنقلت إلى نهاية العشب
ولكننا ذهبنا خلفها
نلتف جالسين في ظلها
ونأكل التمر
ونطرد الصقور
وهكذا

كل صباح تنتقي مكانا آخر
أبعد من مكانها الذي انتقته بالأمس
إلى أن فاجأتنا ذات صبح
بوقوفها في الضفة الأخرى من النهر
الصقر واقف على جريدها
وتمرها يلقطه الرجل والسيارة
وظلها يكون مرة على امتداد الماء
ومرة يسرقه الماشون فوق الجسر
ومرة يخطفه الواشون
ويسربونه على قارعة السقف
وهم يراقبون من قرميدة الحجرة
رجلا
وامرأة

يجربان قطعة الوقت
و فسحة المكان
ونحن في عرائنا النحيل
تضرب رأسنا الشمس
وجوعنا يقوم



السَّمَّاح عبد الله

رئيس تحرير ديوان الشعر العربي

قالوا



سلمان بن هادي العامري
المدير العام

قالوا إننا نعاني مشكلة كبيرة في ندرة المياه. نعم نعاني. قالوا استبدلوا وسائل الري بوسائل حديثة. نعم نستبدلها. قالوا سنقلل المساحات المزروعة بحاصل تستنزف الثروة المائية. وهذا حق. واستمرت المسيرة. فلنرشد زراعة الفواكه. ونمنع زراعة القمح. ونجزم زراعة الأعلاف الخضراء. والآن منع زراعة النخيل. أو منع التوسع في زراعتها. والسؤال إلى أين نحن ذاهبون؟

ماذا ينتظر المزارع الذي استمتع قانعا واستبدل وسائل الري. كما فعل أسلافه زراع القمح. حتى وصل الأمر ولم تعد معدات زراعة هذه المحاصيل ذات جدوى. منها ما سحب. ومنها ما تم تكهينه. فهل هذا الماضي سينتقل للحاضر. أقصد سينطبق هذا الواقع على زراع النخيل؟

إن الخبراء الزراعيين استبشروا خيراً بأنه خلال سنوات قليلة وتصبح المملكة الأولى عالمياً في إنتاج التمور بليونني طن. هل ذهب هذا الحلم أدراج الرياح؟ هل التخطيط والتطوير الذي يحدث في صناعة التمور لم يعد يجدي؟ هل سيأتي اليوم الذي نستورد فيه تموراً نسوقها للحجاج والمعتمرين؟ أو لتكون ضيفة عزيزة على موائدنا؟

إننا مع الدولة في خططها التنموية. نعم نحن مع ترشيد استهلاك المياه. ولكن ما مستقبل هذا المنتج. ومستقبل زراعة النخيل؟ ومعامل البحث التي تعمل على إنتاج فساتيل نخيل عالية الجودة. لتطوير منظومة الزراعة بشكل عام. وما مستقبل الأسواق العالمية التي يحاول المتهدون فتحها لتحتل التمور السعودية ما تستحقه من مكانة عالمية؟

إن ما يكتنف مستقبل زراعة النخيل في المملكة يندب بخاطر كبير يهدد آلاف المزارعين الصغار والكبار. ويهدد مستقبل صناعة وأعادة يمكنها أن تحقق عوائد اقتصادية غير مسبوقة.

إن زراعة النخيل ليست مجرد زراعة تهدف للربح. بل منهج عام لحياة قامت وتربت. واشتد عودها. وأضحت معلماً من معالم الحضارتين العربية والإسلامية. ونموذجاً ومكوناً من الثقافة العربية بشكل عام والسعودية بشكل خاص. لذا أتمنى أن يكون ما تواتر من أنباء بهذا الخصوص مجرد ترهات. أو أفكار غير قابلة للتنفيذ على أرض الواقع.

إن واقع المياه في العالم العربي مؤلم حقيقة. ولكن الحلول - من وجهة نظري - لن تكمن في منع زراعة النخيل. ولكن في الأساليب العصرية في وسائل الري وتحسين إنتاجية النخلة وجودة ثمارها. فلا يوجد حل منطقي يقوم على المنع. بل على الترشيح. وابتكار نظم جديدة. من شأنها الحفاظ على ثروات الوطن من مياه. أو نخيل..

قالوا إن ما طرحته في مقالك غير صحيح. قلت يارب أن أكون مخطئاً..



مستثمرون

ثلاثون عاما من الخبرة وأكثر
أجود انواع التمور السعودية



الإدارة العامة والمصنع: القصيم - البدائع

هاتف +966163311111 / فاكس +966163310974

ماريات
maria

توريد وتركيب

مصانع التمور

خطوط فرز وتنظيف وتعبئة التمور

الخطوط التحويلية للتمور

مخازن التبريد للتمور

فرق تركيب وصيانة مدربة ومؤهلة

100%
ضمان مميز

توريد أكثر من 90 مصنع لمنتجات



+966 920000413 +966 555000402 Mariat.sa